

95

~no

~

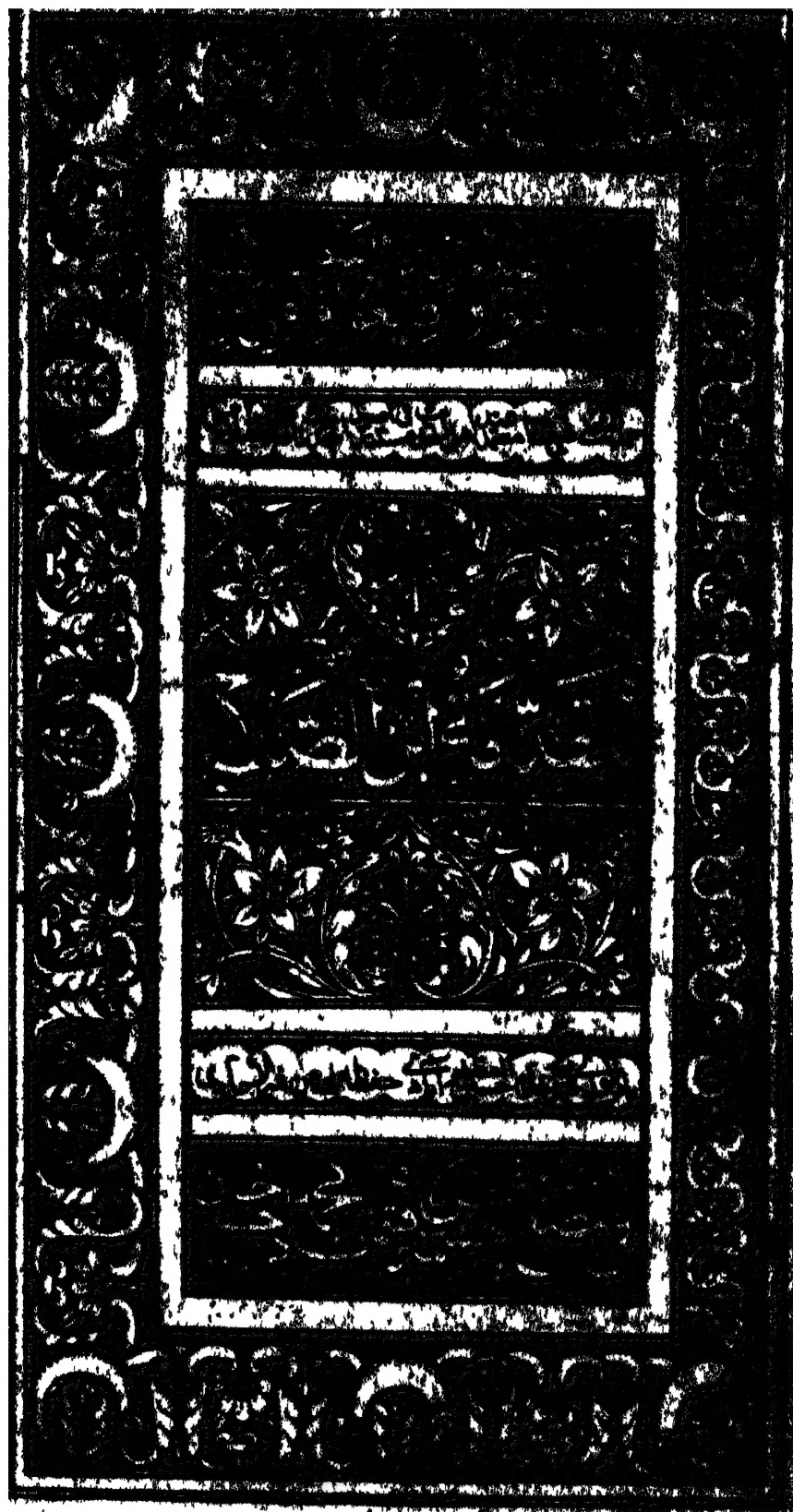
90  
~no

25 د ۲۵ (۲۵) ۲۵ د ۲۵ (۲۵)  
۲۵ د ۲۵ (۲۵) ۲۵ د ۲۵ (۲۵)  
۲۵ د ۲۵ (۲۵) ۲۵ د ۲۵ (۲۵)

A-0353

۲۹۷۱۳

تثنی







بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ موقر الشام شيخنا الاسلام تقي الدين ابو عمر وعثمان بن  
عبد الرحمن عثمان بن موسى بن ابي نصر النضر بن ابي نصر بن ابي شاذي المعري  
باب الصلاح عليه الرحمة ربنا اتنا من لدنك دجوة وهيئ لنا من امرنا رشدا الحمد لله  
من استهدى الواو من اتقاء الكافي من شترى رضاه حمدا باغا امد القام وفنناه  
واصلوه والسلام كوجان الاكملان علي نبينا والنبين والكل كل ما رخي نراج مغفرة  
ورحماه امين هذا وان علي الحديث من فضل العلوم العاضلة وانفع الفنون  
النافعة يحبه ذكر الرجال ونحوهم ونفيه به محقق العلمون كملتهم ولا يكرهه  
من الناس الا زدانهم وسفلتهم وهم اكثر العلوم نيلها في فنونها لاسيما الفقه  
الذي هو اساس عبوديتها ولذلك كثر غلط العاطلين منه من مصنف الفقهاء  
وظهر الخلل في كلام الخلقين به من العلماء ولقد كان شأن الحديث فيما مضى  
عليها عظيمة جوع طلبته رفيعة مقادير حفاظه جملة وكانت علومه  
بجياتهم حية واثبات فنونه ببقائهم غضة ومغانيه باهله اهلها فلم تزلوا

الاعلام  
الشيخ  
الشيخ

في انفرادهم بل في انفراد راس حتى آصتبه الحال الى ان صادوا هله ايهاهم شريعة  
 قليلة العدة ضعيفة العدة لا تقنع على الا قلب <sup>اي صارت</sup> في تحملها اكثر من سماعه غفلا  
 ولا تحسن وتقديره باكثر من كتابته عظاما حين علومه التي بها جمل  
 قدرها من معرفته التي بها فهم امور غيبية كاد الباحث عن مشكل لا يلقي بها كاشفا  
 والسائل عن علم لا يلقي به عارفا ومن الله الكريم تبارك وتعالى وله الحمد اجمع بتكملة معرفة  
 انواع علم الحديث هذا الذي يلوح بأسراره الخفية وكشف عن مشكلاته الابدية وحكم معاقده و  
 تعدد فوائده واثامه عالمه وبير احكامه وفضل اقسامه وواضح اصوله وشرح فروع وفضله  
 وجمع شتات علومه وفوائده وقصص شوارده نكتته وفرائده قاله العظيم  
 الذي بيدنا الضمير والنفع والاعطاء والمنع اسال واليه اضرع واجتهد متوسلا  
 اليه مبكلا وسيلة مستغفعا اليه بكل شفيع ان يجعله ملبيا بذلك وأمله وايقنا بكل  
 خلك واوفى وان يعظم الاجر والنفع به في الدارين انه قريب <sup>مكروه</sup> مجيب وماتق فيقني  
 ايا بالله عليه توكلت واليه انيب فلهذا فهرست انواع  
 فالاول منها معرفة الصحيح من الحديث الثاني معرفة الحسن من الا  
 الثالث معرفة الضعيف منه الرابع معرفة السند الخا معرفة التعليل  
 السادس معرفة الرفع السابع معرفة الموقوف الثامن معرفة القطع  
 وهو غير المنقطع التاسع معرفة المرسل العاشر معرفة المنقطع الحادي عشر  
 معرفة المضلل <sup>عشر</sup> ويليه تفريعات منها في الاسناد العنعن ومنها في التعليق الثاني عشر  
 معرفة التذليل وحكم الحديث الثالث عشر معرفة التساؤ  
 الرابع عشر معرفة النكر الخا <sup>هد</sup> ص عشر معرفة الاعتبار والتاثير والشوا  
 اليها من عشر معرفة تفريعات الشكاك وحكمها السابع عشر معرفة الافراد  
 الثامن عشر معرفة الحديث المعلق التاسع عشر معرفة المضطرب والملتص

العشرون معرفة المذَّج في الحديث الحادي والعشرون معرفة  
 الحديث الموضوع الثاني والعشرون معرفة (بقلب الثالث والعشرون  
 معرفة صفة من تقبل روايته وترد روايته الرابع والعشرون معرفة  
 كيفية سماع الحديث وقبوله وقبضه بيان انواع الاحراز وقواعدها صائر ووجوه <sup>الخذ</sup>  
 والقول فيه علم <sup>حريم</sup> الخامس والعشرون معرفة كتابة الحديث وكيفية  
 ضبط الكتاب وتقييده وفيه معارف مهمة رابطة السادس والعشرون  
 معرفة كيفية رواية الحديث وشروط ادائه وما يتعلق بذلك وفيه كثير من فرائض  
 هذا العلم السابع والعشرون معرفة اداب الحديث الثامن والعشرون  
 معرفة اداب طالب الحديث التاسع والعشرون معرفة (سناد  
 العالم والناك النوع الموقر ثلاثين معرفة المشهور من الحديث  
 الحادي والثلاثون معرفة الغريب والعزيز من الحديث الثاني والثلاثون  
 معرفة غريب الحديث الثالث والثلاثون معرفة السلسل الرابع والثلاثون  
 معرفة فاضل الحديث ومنسوخه الخامس والثلاثون معرفة المصنف من اساميد  
 الاحاديث ومترنيها السادس والثلاثون معرفة مختلفات السالعين <sup>الثلاثون</sup>  
 معرفة المزيد من اسانيد الثامن والثلاثون معرفة المراسيل للفقهاء <sup>السادس</sup>  
 التسعة والثلاثون معرفة الصحابة رضي الله عنهم الموقر <sup>الاربعة</sup> معرفة التاييد  
 رضي الله عنهم الحادي والاربعون معرفة اكار الرواة عن الاصاغر الثاني والاربعون  
 معرفة الحديث وما سواه من رواية الاثران بعضهم عن بعض الثالث والاربعون  
 معرفة الاخوة والاخوات من العلماء والرواة الرابع والاربعون معرفة رواية <sup>الاربعة</sup>  
 عز الائمة <sup>الاربعة</sup> عن عكس ذلك معرفة رواية الابناء عن الائمة  
 السادس والاربعون معرفة من اشترك في الرواية عنه ولو بان تقدمه ومثلها

تتأخذ ما به يوافقها السابعة والأربعون معرفة من لم يرو عنه كالأول واحد  
 الثامن والأربعون معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو غوت مستعدة التأسيس <sup>والأول</sup>  
 معرفة المغزى من أسماء الصحابة والرواة والعلماء <sup>المؤرخين</sup> خمسة وثلاثون <sup>من</sup> الأسماء ولكن  
 الحادي والخمسون <sup>من</sup> معرفة العرفية بالأسماء دون لكن التأسيس والخمسون  
 معرفة لتكامل في الثالث والخمسون معرفة المقتل والمختلف الرابع والخمسون معرفة  
 المنقول والمفتر في الخامس والخمسون نوع يتكبر من هذين النوعين السادس والخمسون  
 معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب البقايين بالتقديم والتأخير في الابن والاب  
 السابع والخمسون معرفة النسبين إلى غير آبائهم الثامن والخمسون معرفة النساء  
 التي باطنها على خلاف ظاهرها التاسع والخمسون معرفة تراخي  
 الرواة في الوفيات وغيرها الحادي والستون معرفة الثقات والضعفاء من الرواة  
 الثاني والستون معرفة من خاط في آخر عمره من الثقات الثالث والستون معرفة  
 من خاط طبقات الرواة والعلماء الرابع والستون معرفة الرواة والعلماء  
 الخامس والستون معرفة أوطان الرواة وبلدانهم وذلك آخرها وليس <sup>المتن</sup> آخر  
 في ذلك فإنه قابل للتوليع إلى ما يصح إذا تحصى لحوال روات الحديث وصفاتهم ولا  
 أحوال مترو الحديث وصفاتهم وما من حالة منها ولا صفة لها وهي بعدد انفراد  
 بالذم والاعمال فإذا هي نوع على حاله ولكنه نصب <sup>من</sup> غير أدب وحسب الله في الوكيل  
 النوع الأول من أنواع علوم الحديث معرفة الصحيح من الحديث أعلم الله وآياته  
 الحديث عنده لا ينقسم إلى صحيح وحسن وضعيف أما الحديث الصحيح فهو الحديث  
 المسند الذي يتصل بسادة نبقل العدل لضابط عن العدل لضابط إلى مستواه  
 ولا يكون شاذ ولا معطلا وفي هذه الأوصاف احتراز عن المرسل والنقطه والعرض  
 والشاذ وما فيه علة قاذحة وما في رولية أو عرج وهذا هو الباقي ذكرها ان شاء الله

تبارك وتعالى فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بالاخلاق بن اهل الحديث  
وقد في تفهون في صحة بعض الاحاديث لا خلاصهم في وجود هذه الاوصاف  
فيه ولا خلاصهم في اشتراط بعض هذه الاوصاف كما في الرسل ومعه قالوا هذا حديث  
صحيح فنهانا انه اتصل بسند مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطها ان يكون  
مقطوعا به في نفس الامر ما يفرد بروايته عن واحد وليس من الاخبار التي  
اجتبت الامة على تلقيها بالقبول وكذلك اذا قالوا حديثا غير صحيح فليس ذلك  
قطعا بانه كذب في نفس الامر قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد به ان يصح  
اسناده على الشرط المذكور فوائده ثممة احدها الصبر يتنوع الى مستقيم عليه  
ومختلف فيه كما سبق ذكره ويتنوع الى مشهور وغريب وبين ذلك ثم اوصيات  
الصحيح تتفاوت في القوة بحسب تمكن الحديث من الصفات المذكورة التي تبتغي  
الصحة عليها وفيقسم باعتبار ذلك الى اقسام يستعصم احصاؤها على العاد للحاضر  
ولهذا انزى الامساك عن الحكم لاسناد او حديث فانه لا يصح على الإطلاق على ان  
جماعة مزايمة الحديث شواذوا غمرة في ذلك فانه اضطربت اقوالهم فروينا عن اصحاب  
ابن ابي عمير انه قال صحح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه وروينا نحوه عن  
ابن حنبل وروينا عن عمرو بن علي الفلاس انه قال صحح الاسانيد محمد بن سيرين  
عن عبيد الله عن علي بن قتيبة نحوه عن علي بن المديني وروى ذلك عن غيرهما  
ثم منهم من عتق الراوي عن محمد وجعله ليوب السخنياني ومنهم من جعله ابن عدي  
وقتيبا ورويه عن يحيى بن معين انه قال جردها الاغش عن ابي ابي هريرة عن علقمة  
عن عبد الله وروينا عن ابوبكر بن ابراهيم انه قال صحح الاسانيد كلها الزهري عن علي  
ابن الحسين عن ابيه عن علي وروينا عن ابي عبد الله البخاري صاحب الصحيح  
انه قال صحح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وبنو الامام ابو نعيم عبد الله

انظر اظهر التمييز على ذلك ان اجمل الاسانيد الشافعية هي التي لا يرويها غير ابن عمر  
 وأخيه باجماع اصحاب الحديث على انه لو يكن في الرواية عن مالك لجل من الشافعية  
 رضي الله عنهم اجمعين والله اعلم الثانية اذ وجدنا فيما نروي من اجزاء الحديث  
 وغيرها حديثا صحيحا لاسناد ولم نجد في احد الصحيحين ولا مخصوصا من صحته  
 في شيء من مصنفات ائمة الحديث المعتمدة الشهيرة فاننا لا نقاسر على حزم الحكم  
 بصحته فقد قلنا في هذه الامصار الاستقلال بادر الحديث الصحيح بحجة اعتبار الاسانيد  
 لانه ما من اسناد من ذلك الا ونجد في رجاله من اعتمد في روايته على ما في كتابه عزريا  
 عما يشترط في الصحيح من اللفظ والضم والافتقار قال الامراء في معرفة الصحيح  
 والمحسن للاعتماد على ما نص عليه ائمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة الشهيرة التي  
 يورث فيها لشيوخها من التغيير والتعريف وصار معظم المقصود بما يتداول  
 من الاسانيد خارجا عن ذلك ابقاء سلسلة الاسانيد التي خصت بها هذه الامة  
 نراها الله شرفا أمين الثالثة اول من صنف الصحيح البخاري ابو عبدالله محمد بن  
 اسمعيل المصنف مولاهم وقلاه ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري  
 من انفسهم ومسلم من ان اخذ عن البخاري واستفاد منه يشاد به في اكثر شيخه  
 وكتاباهما احسن الكتب بعد كتاب الله العزيز واما ما روينا عن الشافعية رضي الله عنه  
 من انه قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثر صوابا من كتابك ومنهم من رواه  
 بغير هذا اللفظ فاما قال ذلك قيل وجود كتابي البخاري ومسلم تشو  
 ان كتاب البخاري احسن الكتابين صحيحا واكثرهما فوائد واما ما روينا من  
 ابي علي الحافظ النيسابوري عن استاذ الحاكم ابي عبدالله الحافظ من انه  
 قال ما تحت يد مسلم كتاب احسن من كتاب مسلم بن الحجاج فهذا وقول  
 من فضل من شين من المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري ان كان

المراد به ان كتاب مسلم يترجم بانه لو يمازجه غير الصحيح فانه ليس فيه  
 بعد خطبه الا الحديث الصحيح مسرودا غير مزور بمثل ما في كتاب  
 البخاري في تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يستندوا على الوصف المشروط للصحيح  
 فهذا لا بأس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجع الى نفس الصحيح  
 على كتاب البخاري وان كان المراد به ان كتاب مسلم اصح صحاحا  
 فهذا مردود على من يقره والله اعلم **الرابعة** لم يستوعب الصحيح  
 في صحى نهما ولا التزم ذلك فقد روي عن البخاري انه قال ما دخلت  
 في كتاب الجامع الا ما هم وترك من الصحاح لمال اليعول وروينا  
 عن مسلم انه قال ليس كل شئ عندى صحيح وضعته ههنا يعنى  
 وكتابه الصحيح اما وضعت ههنا ما اجمعنا عليه قلت الادب والله اعلم  
 انه لم يضع في كتابه الا الاحاديث التي وجد عندة فيها شرط الصحيح للجمهور  
 وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم ثم ان ابا عبد الله ابن الاثرم  
 الحافظ قال قل ما يغوت البخاري ومسلم مما ثبت من الحديث يعنى في  
 كتابهما وتعالى ان يقول ليس لك بالقليل فان المستدرك على الصحيحين  
 للحاكم ابي عبد الله كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شئ كثير وان يكن عليه وبعضه  
 مقال فانه يصغوله منه صحيح كثير وقد قال البخاري احفظ مائة الف حديث  
 صحيح ومائة الف حديث غير صحيح وجملة ما في كتابه الصحيح سبعة الاف  
 ومائتان وخمسة وسبعين حديثا الاحاديث المكررة وقليل انها باسقاط  
 المكررة اربعة الاف حديث الا ان هذه العبارة قد يندرج تحتها عندهم  
 آثار الصحابة والتابعين وربما عمل الحديث الواحد المروي باسنادين حديثين  
 ثم ان الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طابها مما

جمل ما في الصحيحين

اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث كابي داود  
للجيسية وأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي بكر بن خزيمة  
وأبي الحسن الدارقطني وغيرهم من صر على صحته فيها ولا يكف في ذلك مجر  
كونه موجود في كتاب أبي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي وسائر من جمع  
في كتابه بين الصحيح وغيره ويكفي مجرد كونه موجود في كتب من اشترط منهم  
الصحيح فيما جمعه لكتاب ابن خزيمة وكذلك ما يوجد في الكتب المخرجة على كتاب  
النجاشي وكتاب مسلم وكتاب أبي عوانة والاسفراييني وكتاب أبي بكر الأمامي  
وكتاب أبي بكر البرقاني وغيرها من تمة لمخزون أو زيادة شرح في كثير  
من الأحاديث الصحيحة وكثير من هذا موجود في الجمع بين الصحيحين  
الإمامي عبد الله الحميدي وأخيه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد  
الحديث الصحيح على ما في الصحيحين وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرک  
أودعه مالبقي واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا  
عن رواة في كتابيهما أو على شرط البخاري وحده أو على شرط مسلم وحده وما وجدنا  
القصيح وان لم يكن على شرط واحد منهما وهو واسع الخطوط في شرط الصحيحين متساو  
والقضاء به فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول ما حكم بصحته ولم نجد ذلك  
فيه لغيرة من الأئمة ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به  
ويلعل به إلا ان تظهر فيه علة توجب ضعفه ويقاربه في حكمه صحيح إلى حاتم  
ابن حيان السبتي رحمه الله اجمعين والله اعلم الخاصسة الكتب المخرجة على كتاب  
النجاشي أو كتاب مسلم رضي الله عنهما يلتزم مصنفوها فيها من فقرتها في الفاظ  
الأحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان لكونهم هم رواة تلك الأحاديث  
من غير جهة البخاري ومسلم طلبا للعلو لا سند فضل فيها بعض التقاوت



في الالفاظ وهكذا ما اخرجوه المزايعون في تصانيفهم المستقلة كالسنن الكبير للبيهقي  
 وشريح السنة لابن حجر البغوي وغيرهما مما قالوا فيه اخرجوه البخاري او مسلم  
 فلا تستقبل بذلك اكثر من ان البخاري او مسلم اخرج اصل ذلك الحديث  
 مع احتمال ان يكون بينهما تفاوت في اللفظ وربما كان تفاوت في بعض المعنى  
 فقد وجدت في ذلك ما فيه بعض تفاوت من حيث المعنى واذا كان الامر  
 في ذلك على هذا فليس لك ان تنقل حديثا منها وتقول هو على هذا الوجه وكذا  
 البخاري او كتاب مسلم الا ان يقابل لفظه او يكون الذي خرجته قد قال  
 اخرجته البخاري بهذا اللفظ بخلاف الكتاب المختصرة من الصحيحين فان  
 مصنفها نقلوا فيها الفاظ الصحيحين واحدا غير ان الجمع بين الصحيحين  
 للحميد بن ابي اسد ليس منها مشتمل على زيادة تتمات لبعض الاحاديث كما قد منا  
 ذكره فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين واحدا وهو  
 نكونه من تلامذ الزيات التي لا وجود لها في واحد من الصحيحين ثم ان البخاري  
 المذكور في علم الكتابين يستفاد منه ان ثمة احدثها على اسناد واحدة والثانية  
 الزيادة في قدر الصحيحين يقع فيها من الفاظ زائدة وتتمات في بعض الاحاديث  
 يشبها معها هذه التحاريج لانها واردية بالاسانيد الثابتة في الصحيحين  
 واحدهما واخرجة من ذلك المخرج الثابت والله اعلم الساسة ما اسنده  
 البخاري ومسلم رحمه الله تعالى بهما بالاسناد المتصل فذلك الذي حكمنا  
 بجهته بلا اشكال واما الذي حدث من مبدأ اسانيد واحدا واكثر واغلب  
 ما وقع ذلك في كتاب البخاري وهو كتاب مسلم قليل جدا ففي بعضه نظر  
 وينبغي ان نقول ما كان من ذلك ونحوه يلفظ فيه جزم وحكم به على من علقه  
 عنه فقد حكم بجهته عنه مثاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او كذا

قال ابن عباس كذا قال مجاهد كذا قال عفان كذا قال الثوري كذا قال  
 ابو هريرة كذا وكذا وما الشبه ذلك من العبادات فكل ذلك حكم  
 منه على من ذكره عنه بأنه قد قال ذلك ورواه فلان يستجيز اطلاق ذلك  
 الا اذا صح عنه ذلك عنه ثم اذا كان الذي علق الحديث عنه دون الصحابة  
 فالحكم بصحته يتوقف على اتصال الاسناد بينه وبين الصحابة واما ما لم يكن  
 في لفظه جزم وحكم مثل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكد  
 وكذا وروى عن فلان كذا او في الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كذا وكذا فهذا وما الشبهه من الالفاظ ليس في شيء منه حكم منه لصحة  
 ذلك عن من ذكره عنه لان مثل هذه العبارات ليستعمل في الحديث الضعيف  
 ومع ذلك فايرادها في اثنام الصحيح مشعر بصحة اصله اشعار باليونس وبكره اليه  
 والله اعلم ثم ان دلتنا على ذلك عن شرط الصحيح قلبي يوجد في كتاب البخاري  
 في مواضع من تراجم الابواب دون مقاصد الكتاب وموضع الذي يشعر به  
 اسمه الذي سماه به وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وسننه وايامه والى الخوص الذي بيناه يرجع مطلق قوله ما  
 ادخلت في كتابي الجامع الا ما صح كذا كذا مطلق قول الحافظي بضرب لولي السجدي  
 اجمع اهل العلم الفقهاء وغيرهم على ان رجلا لو حلف بالطلاق ان جميع ما وكذا  
 البخاري مما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه ورسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تشك فيه انه لا يحتث والمرأة بها في حبانته كذا كذا  
 ابو عبد الله الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين من قوله لم يخدم من الامية لما خير  
 رضي الله عنهم اجمعين من افهم لنا في جميع ما جمعه بالصحة الا هذين الامامين  
 فاما المراد بكل ذلك مقاصد الكتاب وموضع ومتون الابواب دون

التراجم ونحوها لان في بعضها ما ليس من ذلك قطعا مثل قول البخاري باب ما يذكر في الفخذ ويروي عن ابن عباس وحيد وحميد بن حش عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقوله في اول باب من ابواب الغسل قال يزار ابن حكيم عزابه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الله احق ان يستقي منه فهذا اقطاع ليس من شرطه ولذلك لم يورده الحميدي في جمعة بين الصحيحين فاعلم ذلك ذاته مؤتم خاف والله اعلم السابعة اذا انتهى الامر في معرفة الصحيح الى اخرجة الامة فنقصا نيغهم الكافة ببيان ذلك كما سبق ذكره والحاجة ماسة الى التنبيه على اقسام باعتبار ذلك فاولها صحيح اخرجة البخاري ومسلم جميعا والثاني صحيح اخرجه البخاري اى عن مسلم الرابع صحيح على شرطه لم يخرجاه الخامس صحيح على شرط البخاري لم يخرجاه السادس صحيح على شرط مسلم لم يخرجاه السابع صحيح عند غيرهما وليس على شرط واحد منها ههنا اقسامه واعلاها الاول وهو الذي يقول فيه اهل الحديث كثيرا صحيح متفق عليه يطلقون ذلك ويعينون به اتفاق البخاري ومسلم لا اتفاق الامة عليه لكن اتفاق الامة عليه لازم من ذلك وحاصل ما لانفاق الامة على تلقى ما اتفقا عليه بالقبول وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته والعلم اليقيني النظرى واقعه بخلافه لقول من في ذلك محتجا بانه لا يفيد في اصله الا الظن وانما تلقته الامة بالقبول لانه يجب عليهم العمل بالظن والظن قد يخطئ وقد كنت اميل الى هذا واحسبه قويا ثم بان ان المذهب الذي اخترناه اولاهو الصحيح لان ظن من هو معصوم من الخطاء لا يخطئ والامة في اجماعها معصومة من الخطاء ولهذا كان الاجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعة بها والتراجم اعانت العلماء كذا

وهذه نكتة نفسية نافعة ومن فوائد القول بان ما انفرد به البخاري  
او مسلم من درج في قبيل ما يقطع بصحة ما نقله الامه كل واحد من كتابيهما  
بالقبول على الوجه الذي فضلناه من طائفتين سابقتين سوى حرف يسير  
تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدارقطني وغيره وهي معروفة عند أهل  
هذا الشأن والله اعلم الشامة اذا ظهرت باقدا مناه انحصار طريق معرفة الصحيح  
والحسن الآن في مراجعة الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة فسيبين  
امرا العمل والاحتجاج بذلك اذا كان من ليسوغ له العمل بالحديث والاحتجاج  
لذي مذهبين يرجح الاصل قد قابله هو وثقة غيره باصول صحيحة  
متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتها هذه  
الكتب بعد ما عانى يقصد بالتبديل والتحريف نقد صحة ما انفقت  
عليه تلك الاصول والله اعلم النوع الثاني معرفة الحسن من الحديث  
روى عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله انه قال بعد حكاية ان الحديث  
عندنا هذا ينقسم الى اقسام الثلاثة التي تقدمنا ذكرها الحسن ما عرف محرجه  
واشتهر رجاله وقال وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء  
ويستعمله ائمة الفقهاء وروى عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله عنه  
انه يريد بالحسن ان لا يكون في استاده من يتهم بالكذب ولا يكون حديثا  
شواذا ويرى من غير وجه نحو ذلك وقال بعض المتأخرين الحديث الذي فيه  
ضعف قريب مما هو الحديث الحسن ويصلي للعمل به قلت كل هذا  
مستبعد لا يشغف العليل وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفضل الحسن  
من الصحيح وقد معنت النظر في ذلك والبحث جامع ابين اطراف كلامهم  
ملاحظا ما وقع استعمالهم فتعقلى واتضح ان الحديث الحسن قسمان أحدهما

الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم يتحقق اهليته غير انه  
ليس مغفلا كثيرا لخطا فيما يرويه ولا هو متهم بالكدب بل الحديث اى لم يظهر منه  
تعدا لكدب في الحديث ولا سببا خروعه عن مقتضى ويكون من الحديث مع ذلك قد عرف  
بان روى مثله او نحو لا وزجه اخره اكثر من اعتضد بما يقتضيه تابع راويه على مثله  
او بما له من شاهد وهو ورود حديث اخر بنحوه فيخرج بذلك عن زكوى شاذ  
ومنكر وكلام الترمذي على هذا القسم يتناول القسم الثاني ان يكون راويه من  
المشهورين بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم  
في الخط ولا يقال وهو مع ذلك يرتفع عن حال من بعد ما يتفرد به من حديثه منكر  
ويعتبر في كل هذا مع سلامة الحديث من ان يكون شاذا ومنكر اسلامته من ان يكون  
معلا وعلى القسم الثاني يتناول كلام الخطابي وهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق  
في كلام من يلحق كلامه في ذلك وكان الترمذي ذكر احاد نوعي الحسن وذكر الخطابي  
الاخر مقتصر كل واحد منهما على ما رآى انه يشكل مع ضاعف ما رآى انه لا يشك <sup>غفل</sup> اياه  
عن البعض ذهل والله اعلم هذا تاصيل ذلك وتوضيحه تنبيهات وتفريعات  
احدها الحسن يتفاضل عن الصحيح في ان الصحيح من شرطه ان يكون جميع رواياته  
قد ثبتت عدلتهم وضبطهم اتقانهم اما بالنقل الصحيح او بطريق الاستفاضة <sup>سنيته</sup> على  
ان شاء الله تعالى وذلك غير مشترك في الحسن فانه يكفي فيه ما سبق ذكره من صحة  
الحديث من وجوه وغير ذلك مما تقدم شرحه واذا استبعد ذلك من الفقهاء الشافعية <sup>مستبعد</sup>  
ذكرنا بعض الشياخ عرضا لله عنه في مراسيل التابعين انه يقبل من الراوي الذي جاء  
نحوه مستمعا وكذلك لو واقفه مرسل اخر اسلم من هذا العلم غير رجال التابع الاول  
في كلامه ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة خبر المرسل بحججه <sup>اخر</sup> وزوجه  
وذكرنا ايضا ما حكاه الامام ابو المنظر السمعاني وغيره عن بعض اصحابنا <sup>الشافعية</sup> من انه

يقبل رواية المستور وإن لم يقبل شهادة المستور فلذلك وجه مقبحه  
 كيف وإن لم نكتف في الحديث الحسن بمجرد رواية المستور على ما سبق  
 أنفاً والله أعلم الثاني لعل الباحث الفهم يقول أنا نجد أحاديث محكما  
 بضعفها مع كونها قد رويت بإسناد كثير من وجوه عديدة مثل  
 حديث الأذنان مثل الإس وسخوة فهذا جعله كذلك ومثاله من نوح  
 الحسن لأن بعض ذلك عند بعضنا كما قلتم في نوع الحسن على ما سبق  
 أنفاً وجواب ذلك أنه ليس كل ضعيف في الحديث يزول بحجبه من وجوه  
 بل ذلك يتفاوت منه ضعف يزيد ذلك بأن يكون ضعفه ناشياً  
 من ضعف حفظ راويه مع كونه من أهل الصدق والديانة فإذا رأينا  
 ما دعا قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يخلط فيه ضبطه  
 وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الأرسال زال بنحو ذلك كما في المرسل  
 الذي يرسله إمام حافظ إذ فيه ضعف قليل يزول بروايته من وجه آخر  
 ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر  
 عن جابه ومقايضته وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي  
 متهماً بالكذب وكون الحديث شاذاً وهذه جملة تفاصيلها تدرك  
 بالمشاهدة والبحث فاعلم ذلك فإنه من النفع ليس الغريزة والله أعلم  
 الثالث إذا كان راوي الحديث مناخراً عن درجة أهل الخط ولا تقآن  
 غير أنه من المشهورين بالصدق والستور مروى مع ذلك حديثه من غير  
 وجه فقد اجتمعت له القوة من الجهات وذلك يرقى حديثه من درجة  
 الحسن إلى درجة الصحيح مثاله حديث محمد بن عيسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة <sup>الله</sup> عن رسول  
 صلى الله عليه وسلم قال لولا أن اشتق على أمته لأهتكم بالسلوك عند كل صلوة فحمد

عموم حلقته من المشهورين بالصدق والصيانة لكنه لم يكن من أهل الاتقان  
حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالة فحشه  
من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روى من اوجه اخر زال بذلك ما كنا  
نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبر به ذلك النقص اليسير ففهم هذا  
الاسناد وانحق ببرهجة الصغير والله اعلم الرابع كتاب ابى عيسى الترمذي  
رحم الله اصله في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نزل باسمه واكثر من ذكره في  
جاسعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كاحمد  
ابن حنبل البخاري وغيرهما ويختلف نسبه من كتاب الترمذي في قوله هذا  
حديث حسن وهذا حديث حسن صحيح ونحو ذلك فينبغي ان تصح اصله به  
بجماعة اصوله وتعتمد على ما اتفقت عليه ونحو الارشاد في سننه على كثير من ذلك  
ومن مظانه سنن ابى داود السجستاني رحمه الله تعالى عنه انه قال ذكرت فيه  
الصحيح وما يشبهه ويقارب به وروينا عنه اوينا ما كنعناه انه يذكر في كل باب  
اصح ما عرفه في ذلك الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد  
فقد بيته ويالاه ذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اخبر من به من قنت في هذا ووجد  
في كتابه مذكور اطلاقا وليس واحد من الصحيحين ولا نص على صحته احد من  
يميز بين الصحيح والحسن عرفاه بانهم من الحسن عند ابى داود وقد يكون في ذلك  
ما ليس بحسن عنده ولا صندرج فيما حققنا ضبط الحسن به على ما سبق اذ حكى ابو عبد  
الله بن مندة لما قال انه سمع محمد بن سعد البادر روى بمصر يقول كان من مذهب  
ابو عبد الرحمن النسائي ان يخرج عن كل من لم يحجم على تركه وقال بن مندة وكذلك  
ابو داود السجستاني ياخذ ما خذه ويخرج الا سناد الضعيف اذ لم يجد في الباب  
غيره لانه اقرى عنده من لاي الرجال والله اعلم الخاص ما يليه صاحب الصابيح

رحمه الله من تقسيمها أحاديثه إلى نوعين الصحاح والحسان هريدا بالصحاح ما ورد  
 في حد أصح من غيره وأبو الحسن ما أورد أبو داود والترمذي وأشباههما في  
 تصانيفهم هذا اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عندها لحدوث عبارة عن  
 ذلك وهذه الكتب يشتمل على حسن وغير حسن كما سبق بيانه والله أعلم  
 السادس كتب الأسانيد غير متحققة بالكتب الخمسة التي هي الصحيح <sup>الصحاح</sup> <sup>السنن</sup>  
 أبو داود ووسنن النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجرىها في الاحتجاج بها  
 والركون المطايع ويزعمون مطلقا كسنن أبوداود والطايع ومسنند عبد الله بن  
 موسى ومسنند أحمد بن حنبل ومسنند إسحاق بن راهويه ومسنند عبد بن حميد  
 ومسنند الدارمي ومسنند أبي يعلى الموصلي ومسنند الحسن بن سفيان ومسنند  
 البزار وغيرهم وأشباهها فهذه أعاد قههم فيها أن يخرجوا في مسند كل شخص  
 ما روه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثا محتجابه فلهذا تأخرت  
 مرتبتها وإن جلت جلالة مولفها عن مرتبة الكتب الخمسة وما ألحق بها  
 من الكتب المصنفة على الأبواب والله أعلم الساليع قولهم هذا حديث صحيح  
 الأسناد أو حسن الأسناد دون قولهم هذا حديث صحيح أو حديث حسن  
 لأنه قد يقال هذا حديث صحيح الأسناد ولا يصح لكونه شاذًا أو معطلا غير  
 أن المصنف المعتمد منهم إذا قصر على قولنا هذا صحيح الأسناد ولم يذكر له <sup>تقدم</sup> علة  
 فيه فالظاهر منه الحكم له بأنه صحيح في نفسه لأن عدم العلة والقادر هو الأصل  
 والظاهر والله أعلم الثامن في قول الترمذي وغيره هذا حديث حسن صحيح  
 أشكال لأن الحسن قاصر عن الصحيح كما سبق أيضا في الجمع بينهما في حديث  
 واحد جم بينهما في ذلك القصور إثباته وجوابه أن ذلك راجع إلى الأسناد  
 فإذا روى الحديث الواحد بأسنادين أحدهما أسناد حسن والآخر أسناد



صحيح استقام ان يقال فيه انه حديث حسن صحيح اي انه حسن بالنسبة  
 الى اسناد صحيح بالنسبة الى اسناد آخر على انه غير مستنكر ان يكون بعض من قال  
 ذلك اردوا بحسن معناه اللغوي وهو ما قيل اليه انفسه لا يابا بالقلب  
 دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدد فاعلم ذلك والله اعلم التامع  
 من أهل الحديث من لا يفهم نوع الحسن في يجعله مندرجا في النوع الصحيح لاندراج  
 في النوع ما يحتج به وهو الظاهر من كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في تصريفاته  
 وآلية يوهي في تسميته كتابه الترمذي بالجامع الصحيح واطلق المظيب  
 ابو بكر ايضا عليه اسم الصحيح وعلى كتابه لنسائي وذكر الحافظ ابو طاهر  
 السلفي الكتب الخمسة وقال التقي على صحتها علماء الشرق والغرب وهذا تساهل  
 لان فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك من اوصاف الضعيف وصرح  
 ابو داود وفيه ما رواه عنه بانقسام ما في كتابه الى صحيح وذويج  
 والترمذي صرح فيها في كتابه بالتمييز بين الصحيح والحسن ثم ان  
 من سمل الحسن صحيحا لا ينكر انه دون الصحيح المقام المبين اولا هذا  
 اذا اختلفت في العبادة دون المعنى والله اعلم النوع الثالث  
 معرفة الضعيف من الحديث كل حديث لم يجتمع فيه صفات الحديث الصحيح وصفات  
 الحديث الحسن المذكورات فيما تقدم فهو حديث ضعيف واظن بابي حاتم  
 ابن حبان البستي في تقسيمه وبلغ به خمسين قسما الا ولما ذكرته سنا بط  
 جامع لجميع ذلك وسبيل من اذا البسط ان يعلم الموصفة معينة منها فيجعل ما عرفت  
 فيه من غير ان يخلطها جابر على حسب ما تقر في نوع الحسن قسما واحدا ثم ما  
 فيه ذلك الصفة مع صفة اخرى معينة قسما ثانيا ثم ما عرفت فيه مع صفتين  
 معيتين قسما ثالثا وهكذا الى ان يستوفي الصفات المذكورات جمع ثم يعود ويعين

من الأقسام صفة غير التي عينها أولا ويجعل ما عدت فيه وحدها قسمًا ثم القسم  
 الآخر ما عدت فيه مع عدم صفة أخرى وتكرر الصفة الأخرى غير الصفة  
 الأولى المبدأ وبها يكون ذلك سبق في أقسام عدم الصفة الأولى وهكذا  
 ملحق بها إلى آخر الصفات ثم ما عدم فيه جميع الصفات هو القسم الآخر  
 الأول وما كان من الصفات له شرط فاعمل في شروطه نحو ذلك  
 فتضاعف بذلك الأقسام ولذا له لقب خاص معروف من أقسام ذلك  
 الموضوع والمقلوب والنشاذ والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع  
 والمحصل في أنواع سبأ في عليها الشرح ان شاء الله تعالى والملاحظ فيما نورد  
 من الأنواع عموم الأنواع علوم الحديث لا خصوص أنواع التفسير الذي فرغنا  
 الآن من قسمه ونسأل الله تبارك وتعالى بعم النعم به في الدارين آمين

**النوع الرابع** معرفة المسند ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ رحمه الله (اللسان) عن أهل  
 الحديث هو الذي انفصل أسناد من راويه إلى منتهى ما وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما جاء عن الصحابة وعنه ذكر أبو عمر بن عبد البر  
 الحافظ أن المسند ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم خاصة وقد يكون مقتضيا  
 مثل مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعاً مثل مالك  
 عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا  
 مسند لأنه قد أسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع لأن  
 الزهري لم يسم من ابن عباس روى الله عنهم وحكى أبو عمر عن قوم أن المسند  
 لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت وبهذا أقطع  
 لما رواه أبو عبد الله الحافظ ولم يذكر في كتابه غيره فهذا أقوال ثلاثة مختلفة  
 والله أعلم **النوع الخامس** معرفة المتصل ويقال فيه أيضاً الوصول ومطلقه

يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتصل اسناده فكان كل واحد من رواة قد سمعه من فوقه حتى ينتهي الى منتهاه مثال المتصل المرفوع من الموطأ مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثال المتصل الموقوف مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة المرفوع وهو ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولا يقع مطلقة على غير ذلك بخلاف الوقف على الصحابة وغيرهم ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها فهو والمسند عند قوم سولي لا انقطاع ولا اتصال يدخلان عليهما جميعا وعند قوم يقرآن في ان الانقطاع والاتصال يدخلان على المرفوع ولا يقع المسند الا على المتصل المضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو بكر بن ثابت المرفوع ما اخبرني الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فخصه بالصحابة فيخرج عنه مرسل التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ومن جعل من اهل الحديث المرفوع في مقابلة المرسل فقد عني بالمرفوع المتصل والله اعلم النوع السابع معرفة الموقوف وهو ما يروي عن الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوالهم وافعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان منه ما اتصل الاسناد فيه الى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول ومنه ما لا اتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول حسب ما عرف مثله في المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم وما ذكرناه من تخصيصه بالصحابي فذلك اذا ذكر الموقوف مطلقا وقد يستعمل مقيدا في غير الصحابي فيقال حديث كذا وكذا وقفه فلان على عطاء او على طائوس او نحو هذا وموجود في اصطلاح الفقهاء والمؤلفين تعريف الموقوف

باسم الآثر قال أبو القاسم الغزالي منهم فيما بلغنا عنه الفقهاء يقيمون الخدم  
ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤمر ما يروى عن الصحابة رضي الله عنهم  
**النوع الثامن** معرفة المقطوع وهو غير المنقطع الذي يأتي ذكره  
إن شاء الله تعالى ويقال في جملة المقاطع والمقاطعير وهم ما جاء عن التابعين  
موقوف عليهم من أقوالهم وأفعالهم قال الخطيب البورجس الحافظ في  
جامعه عن الحديث المقطوع وقال المقاطع هي الموقوفات على التابعين والله أعلم  
قلت وقد وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول وكلام الأمام  
الشافعي وأبي القاسم الطبراني وغيرهما والله أعلم **تقريرات أحدها** قول الشافعي  
كما نفعل كذا وكذا يقال كذا إن لم يصفه إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فهو قبيل الموقوف فإن أضافه إلى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي  
قطعه به أبو عبد الله بن السبيعي الحافظ وغيره من أهل الحديث وغيرهم إنما  
من قبيل المرفوع ويبلغ عن أبي بكر البرقاني إلى أنه سأل بابكر بن إسماعيل الأمام  
عن ذلك فأنكر كونه من المرفوع والآول هو الذي عليه الاعتماد  
لأن ظاهر ذلك مشعر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم  
على ذلك وقدرهم عليه وتقريره أحد وجوه السانن المرفوعة بانها  
أنواع منها أقواله صلى الله عليه وسلم ومنها أفعاله ومنها تقريره وسكوته  
عن أفعاله بعد اطلاعه من هذا القبيل قول الصحابي كذا لا نرى أبسا كذا أو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبينا إذا كان يقال كذا وكذا على عهد أو كان يفعلون كذا وكذا  
في حياته صلى الله عليه وسلم فكل ذلك وشبهه مرفوع مسند مخرج في كتب المساند  
وذكرها أبو عبد الله في رواياته عن المغيرة بن شعبة قال كان أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقولون لا بالأطراف إن هذا أتوه من ليس من أهل الصناعة

مسند أبي مرفوعاً المذكور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ليس بمسند بل هو  
وذكر للتظليل أيضاً نحو ذلك في جامعته فثبت بل هو مرفوع كما سبق ذكره وهو أن يكون مرفوعاً  
أخرى تكون أخرى بإطلاعه صلى الله عليه وسلم عليه والحاكم معترف يكون ذلك  
مقبول المرفوع وقد كعاد فهاذا فيما أخذناه عليه ثم تأولنا له على أنه أراد أنه  
ليس بمسند لفظاً بل هو موقوف لفظاً وكذلك سائر ما سبق موقوف لفظاً  
وأما جعلناه مرفوعاً من حيث المعنى والله أعلم الثاني قول أصحابنا ما نكتبناه ونهينا  
عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند أصحاب الحديث وهو قول أكثر أهل العلم وخالفنا  
في ذلك فريق منهم أبو بكر الأسعدي والاول هو الصحيح لا مطعون ذلك ينظر بظاهر  
المراد إليه الأمر والنهي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا أقول الصحابي من السنة  
كذا إذا صح أنه مسند مرفوع لأن الظاهر أنه لا يريد به إلا سنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما يجب اتباعه وكذلك قول الناس رضي الله عنه أمر بل لأن لا يشفع إلا إذا أتت  
الاقامة وسائر ما جاز ذلك فلا فرق بين أن يقول ذلك في زمان رسول الله صلى  
عليه وسلم وبعد صلى الله عليه وسلم الثالث ما قبل من أن تفسير الصحابي  
حديث مسند فإما ذلك في تفسير يتعلق بسبب نزول الآية بخبره الصحابي أو بخبر  
ذلك كقول جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول من أتى امرأة من دبرها في قبلها  
جاء الولد لحول فأمرن الله عز وجل نسألكم حرث لكم الآية فإما سائر تفسير الصحابة  
التي لا تشتمل على إضافة شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعدودة  
في الموقوفات والله أعلم الرابع من قبيل المرفوع الأحاديث التي قيل في  
إسنادها ما عند ذكر الصحابي يرفع الحديث أو يلبس به أو ينفيه  
أو رواية مثلاً ذلك سفين بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن  
أبي هريرة رواية تفعلون فوما صفاً ولا عين الحديث وبه عن أبي هريرة

يبلغه قال الناس تبع لقريش الحديث فكل ذلك وامثاله كناية عن رفع  
 الصلة بالحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم ذلك عند اهل العلم  
 حكم المرفوع صريحاً قلت واذا قال الراوي عن التابع يرفع الحديث ويبلغ به فذلك  
 ايضا مرفوع ولكنه مرفوع برسول الله اعلم النوع التاسع معرفة المرسل وصوته  
 التي لا خلاف فيها حديث التابع الكبير الذي يقع جماعة من الصحابة ورجالهم  
 كعبيد بن ربيعة بن الجهم ثم سعيد بن المسيب وامثاله اذا قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والشيء المشهور التسوية بين التابعين اجمعين في ذلك رضى الله عنهم وله صور  
 في ما هو المرسل لا احد طمأ اذا انقطع الاسناد قبل الوصول الى التابع فكان فيه  
 رواية راد لم يسم من الذي ذكره فقه فالكذا قطعه الحاكم الحافظ ابو عبد الله وغيره  
 من اهل الحديث ان ذلك لا يسم مرسل وان الاسناد مخصوص بالتابعين ان كان  
 من سقط ذكره قبل الوصول الى التابع تنحصر واحداً اليه منقطعاً فبان ان  
 من واحد يسمه معضلاً ويسمه ايضا منقطعاً وسأني مثال ذلك ان شاء الله تعالى  
 والمعروف في بقعه واصوله ان كل ذلك يسم مرسل وآليه ذهب من اهل الدرب  
 ابو بكر الخطيب قطعه وقال لان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال واء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه تابع التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسوي  
 المعضلاً والله اعلم الثانية قول الزمري وابي حازم ويحيى بن سعيد لانصار  
 واشبا هم من اصغار التابعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى بن عبد البر ان  
 قولهم مرسلان منقطعاً لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين والثلثة واثنيهم  
 عن التابعين قلت وهذا المذهب فرعه ذهب من لا يسم المنقطع قبل الوصول  
 الى التابع مرسلان المشهور التسوية بين التابعين في اسم الارسال كما تقدم والله اعلم  
 الثالثة اما قيل الاسناد فلان عن رجل او عن شيخ عن فلان فلو أخذ ذلك فذكره

الحاكم في معرفة علوم الحديث انما يسمى برسلايل مقطعا وهو في بعض المصنفات  
المعتبرة في اصول الفقه معدود من انواع المرسل والله اعلم ثم اعلم ان حكم المرسل  
حكم الحديث الضعيف الا ان يصح مخرجه بمجيبه من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع  
واحدنا احقره الشافعي رضي الله عنه بمرسلات سعيد بن المسيب رضي الله عنهما  
فانها وجدت مسانيد من وجه آخر لا يختص في ذلك عنده برسائل ابن المسيب كما سبق  
ومن تذكر هذا اذا كان لا عقلا حينئذ يقع على المسند دون المرسل فيقع لغوا لا حاجة  
اليه فجوابه انه بالمسند تتبين صحة الاسناد الذي فيه الا رسال حتى يحكم  
له مع ارساله بان اسناد صحيح تقوم به الحجة على ما مهدنا سبيله في النوع الثاني  
وانما ينكر هذا من لا يوافق له في هذا الشأن وتلك زيادة من سقوط الاحتجاج بالمرسل  
ولحكم لضعفه هو المذهب الذي استقر عليه اراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد  
الاثرون وذا لولة في تصانيفهم وفي صدر صحيح مسلم المرسل في فصل قبلنا وقول  
اهل العلم بالاختيار ليس بحجة وابن عبد البر حافظ المغرب من ذلك عن جماعة  
اصحاب الحديث والاحتجاج به مذهب مالك والبي حنيفة واصحابهما رحمهم الله  
في طائفة والله اعلم ثم انما اتعد في انواع المرسل نحو ما يسمى في اصول الفقه  
مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من احداث الصحابة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه منه لان ذلك في حكم الوصول للمسند لان روايتهم  
عن الصحابة فالجواب لبقا لابي غير قاض لان الصحابة كلهم عدول والله اعلم  
النوع العاشر معرفة النقطه وفيه وفي الفرق بينه وبين المرسل مذهب اهل  
الحديث وغيرهم فمنهم ما سبق في نوع المرسل عن الحاكم صاحب كتاب معرفة انواع  
علوم الحديث من المرسل انه يسمون بالتتابع وان المنقطع منه الاسناد الذي فيه  
قبل الوصول الى التابع واوليهم من الذي في قوله واسقط بينهما غير ذلك

ولا منهما وقته لا سناد الذي ذكر فيه بعض رواة سلفهم نحو رجال وشيوخ وغيرهما  
مثال الاول ما روينا عن عبد الرزاق عن سفين الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن  
تبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتموها ابا بكر فقول  
امير الحديث فهذا السناد اذا تأمله الحديث وجد صورته صورة المتصل وهو  
منقطع في موضعين لان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري انما سمعه من النعمان  
ابن ابي شيبه الجعدي عن الثوري ولم يسمعه الثوري ايضا عن ابي اسحاق انما سمعه  
من شريك عن ابي اسحاق ومثال الثاني الحديث الذي روينا عن ابي العلاء ابن عبد  
الله بن الشخير عن رجلين عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء  
في الصلوة اللهم اني اسألك الثبات في الامر والحديث والله اعلم ومنها ما ذكره ابن  
عبد البر رحمه الله وهو ان الرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل له وغيره  
وهو عنده كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يُعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم الى  
غيره ومنها ان المنقطع مثل الرسل وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده  
وهذا المذهب قرب صوابه طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره  
الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في كفايته لا ان الثرماوي وصفه بالارسال من حيث الاستعمال  
ما رواه التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالاينقطاع ما رواه  
مردود التابعين عن الصحابة مثل مالك عن ابن عمر وعنه مالك والله اعلم  
ومنها ما حكاه الخطيب في كتابه عن بعض اهل العلم بالحديث ان المنقطع ما رواه  
عن التابعين من دون موقوف عليه من قوله او فعله وهذا غريب بعيد  
والله اعلم النوع الحادي عشر معرفة العصل وهو ما ينبع خاص من  
المنقطع فكل معضل منقطع وليس كل منقطع معضل وقوم يسمونه مراسلا كما سبق  
وهو عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا واصحاب الحديث يقولون رخصه



فهر معضل بفتح الصاد وهو اصطلاح مشكل لما أخذ من حيث اللغة وبجئت من حيث له  
 تراهم امر عصيل أي مستعلق شديد الالتصاق في ذلك إلى معضل تكبير الصاد وان كان  
 مثل عصيل في المعنى ومثاله ما يرويه تابع التابع فأكلأ منه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكذلك ما يرويه من و ن تابع التابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أو عن أبي بكر وغيرهما غير ذاك أو للمصانف بينه وبينهم وذكر أبو بكر بن نصر  
 السجزي الحافظ قول الراوي بلغني نحو قول مالك بلغني عن أبي هريرة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال للملوك طعامه وكسوته الحديث وقال أصحاب الحديث  
 يسمونه المعضل قلت وقول المصنفين من الفقهاء وغيرهم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كذا وكذا ونحو ذلك كله من قبيل المعضل لما تقدم وأما الخطيب  
 أبو بكر الحافظ في بعض كلامه من سلا ذلك على مذهب من يسير كل ما اتصل من سلا  
 كما سبق وأذا روى تابع التابع عن التابع حديثاً موقوفاً عليه وهو حديث متصل  
 مسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جعله الحاكم أبو عبد الله ثرواً من المعضل  
 مثله ما روي عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيمة عملت كذا وكذا  
 فيقول ما علمته فيجترع عليه فيه الحديث فقد أعضله الأعمش وهو عند الشعبي  
 عن الزعن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً مسنداً قلت هذا جيد حسن  
 لأن هذا الانقطاع باحد مضمون إلى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصواب  
 وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك باستحقاق اسم الأعضاء الأولى والله اعلم  
**تقريباً** أحد الأسناد المعنعن وهو الذي يقال فيه فلان عن فلان هذه  
 بعض الناس من قبيل الرسل المنقطع في تدوين اتصاله بغيره والعصر والذي عليه العمل  
 أنه من قبيل الأسناد المتصل إلى هذا ذهب الجاهلون بآلة الحديث وغيرهم وأودعه  
 المشروطون للصحة في تصانيفهم فيه وقبلوه وكذا أبو عمر بن عبد البر الحافظ يدعي إجماعاً

الحديث هل ذلك ولا عني البر وغيره والذي للقرى الحافظ اجماع اهل النقل على ذلك وهذا بشرط ان يكون الدين اضعفت العنسة اليهم قد ثبت ملاقاته بعضهم بعضا منهم ائمة من وصية التديس فيسند يحمل على ظاهر الاتصال لان يظهر فيه خلاف ذلك وكثير في عصرنا وما قارب بين المنتسبين الى الحديث استعمال من جهة فاذا قال احدهم قلنا علمنا ان عن ثورن او نحو ذلك فظن به انه رواه عنه بالاجابة ولا يخرج ذلك من قبيل الاتصال على ما لا يخفى والله اعلم الثاني اختلفوا في قول الراوي فلان قال كذا وكذا هل هو منزلة عن الحمل على الاتصال اذا ثبت التلاقي بينهما حتى يتبين فيه الانقطاع مثاله مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا فزينا عن مالك رضي الله عنه انه كان يرى عن فلان وان فلا سواهم عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه ليس اسو ولا يحكي ابن عبد البر عن جمع من اهل العلم ان عن واسم سعدا وانه لا اعتبار بالحروف والاعطاء وانما هو بالقول والمجالسة والسماع والمشاهدة يعني صح السلامة من التديس فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا كان حديث بعضهم عن بعض باي لفظ ورد محمول على الاتصال حتى يتبين فيه الانقطاع وحكي ابن عبد البر عن ابى بكر البرديجي ان حروفان محمول على الانقطاع حتى يتبين السماع في ذلك للحرف بعينه من جهة اخرى وقال عندي لا معنى لهذا اجماعهم على ان الاستناد المتصل بالاصحاب سماع فيقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اهل الله اعلم ووجد مثل احكامه عن البرديجي ابى بكر الحافظ لا نقل يعقوب بن شيبة في مسنده العمل فانه ذكر ما رواه ابو الزبير عن ابن الحنفية عن عمه ابي عبد الله قال لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فزعم على السلام محمله مسندا من صرح لا وذكر رواية قيس بن سعد ان ذلك عن علماء يروى الى براس عن

بالنسبة إلى عماد الدين أبي عبد الله عليه وسلم وهو يميل فجعله مرسل من حيث كونه قال  
 ابن عماد فقال لم يلق من عماد الله أعلم ثم ان الخطيب مثل هذه المسألة بحديث نافع عن  
 أبي عبد الله عن أنس بن مالك روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام احدا وهو جنب الحديث  
 وفي رواية أخرى عن ابن عمر بن عبد الله قال يارسول الله الحديث ثم قال ظاهر الرواية  
 الأولى يجب ان يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية  
 ظاهرها يجب ان يكون من مسند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت  
 ليس هذا المثال مما لا يخفى بصدده لان الاحتمال في الحكم بالاتصال على مذهب الجمهور  
 انما هو على الوجه الاول في ذلك في هذا الحديث مشدرك جرد لتعلقه بالنبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم ويعمر رضي الله عنه وصحة الراوي ابن عمر هما فاقض ذلك مرجحة  
 كونه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة اخرى كونه رواه عن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم **الثالث** قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر من تعميم  
 الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن من لقيه بآي لفظ كان وهكذا اطلق  
 أبو بكر الشافعي الصريح فقال كل من علم له سماع من انسان فحدث عنه فهو سماع  
 حتى يعلم انه لم يسمع من غيره حكاه وكل من علم له لقاء انسان فحدث عنه فحكمه هذا الحكم  
 وانما قال هذا فبين لم يظن تدليس ومن الحجة في ذلك وفي سائر الباب ان لم يكن  
 قد سمع منه كان باطلاقة الرواية عنه من غير ذكر واسطة بينه وبينه مدلسا  
 وانما هو السلامة من وصية التدليس والكلام فيمن لم يسمع من التدليس ومن امثلة  
 ذلك قوله قال فلان كذا وكذا مثل ان يقول نافع قال ابن عمر وكذلك لو قال عنه ذكر  
 او فعل او حدث او كان يقول كذا وكذا وانما هو في كل ذلك محمول ظاهر على  
 الاتصال وانه يلقه ذلك منه من غير واسطة بينهما مما ثبت تعاونه له على الجملة  
 ثم منهم من اقتصر في هذا الشرط الشرطي في ذلك وهو على مطلق الكلام واسمهم كما

حكينا انفا قال فيه ابو عمرو المقرئ اذا كان معروفا بالرواية عنه وقال فيه ابو الحسن  
 القاسمي اذا ذكرك المنقول عنه او لم يكن بينا وذكر ابو الطوفان السمعاني في العنينة  
 انه يشترط طول الصحبة بينهم وان ذكر مسلم بن الحجاج في خطبة صحيحة على  
 بعض اهل عصره وحديثه اشترط في العنينة ثبوت اللقاء والاجتماع وادعى انه  
 قول حنيفة بن ابي اسحق قال رآه ليه وان القول الشائع المتفق عليه بين اهل  
 العلم بالاجناد قد يما وحديثا انه يكفي في ذلك ان ثبت كونها في عصر واحد وان  
 لم يلت في خدر قط انهما اجتماعا وتشافها فيما قاله مسلم بن نضر وقد قيل ان القول  
 الذي رده مسلم هو الذي عليه ائمة هذا العلم على ابن المديني والبخاري وغيرهما  
 والله اعلم قلت وهذا الحكم لا اراد به استمرار التقدير فيما وجد من المصنفين  
 في تصانيفهم مما ذكره عن مشايخهم قائلين فيه ذكر فلان ونحو ذلك فاخرهم  
 كل ذلك فانه مهم عزيز والله اعلم **الراجح** التعليق الذي يذكره ابو عبد الله  
 الحميدي صاحب **الصحاح** وغيره من المعارضة في احاديث من صحيح البخاري  
 قطع اسنادها وقتل مستعمله الدارقطني من قبل صورته الانقطاع وليس حكمه  
 ولا ارجاها وجد ذلك فيه منه من قبيل الصحيح الى قبيل الضعيف وذلك لما عرفت  
 من شرطه وحكم على ما فيها عليه في الفائدة السادسة من النزاع الاول ولا نقاش  
 الى ابو محمد بن حزم الظاهري الحافظ في رده ما اخرج به البخاري من حديث ابي عامر  
 او ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون في اقوام يستحلون  
 الحريم للزمر والمعاذ الحديث من جهة ان البخاري اورد في كتابه قال هشام  
 ابن عمار وساقه باسناده فزعم ابن خرم انه منقطع في بابين البخاري وهشام وجده  
 حواشي الامتياز به على تحريم المعاذ واخطأ في ذلك من وجوه الحديث صحيح  
 معروفا او اتصال بشرط الصحيح البخاري رحمه الله قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث

معرفاً من جهة الشكك عن قولك الشخص الذي علقه عنه وقد يفعل ذلك ككفره  
قد ذكر ذلك الحديث في موضع آخر من كتابه مسلماً متصلاً وقد يفعل ذلك  
غير ذلك من الأسباب التي لا يصحها خلل لا تقطاع والله أعلم وما ذكرناه  
من الحكم في التعليق المذكور فذلك فيما أورده منه أصلاً مقصوداً لا فيما  
أورده في معرض الاستشهاد فكل الشواهد يحفل فيها ما ليس من شرط الصحيح  
معلقاً كان أو موصوفاً فإن لفظ التعليق وجدته مستعملاً فيما حذف من  
مبدأ أسانيد واحد فالكثير حتى أن بعضهم استعمله في حذف كل الأسانيد آخر لك  
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال ابن عباس كذا وكذا  
روى أبو هريرة كذا وكذا قال سعيد بن المسيب عن أبي هريرة كذا  
وكذا قال الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كذا وكذا وهكذا إلى شيوخ شيوخه وأما ما أورده كذلك عن شيوخه  
فهو من قبيل ما ذكرناه قريبا في الثالث من هذه التفريعات وبلغني عن بعض  
المتأخرين من أهل المغرب أنه جعله قسماً من التعليق ثانياً وأضاف  
إليه قول البخاري في غير موضع من كتابه وقال لي فلان وماذا فلان  
فوسم ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر انفصل من حيث المعنى  
وقال من رأيته البخاري يقول وقال لي وقال لنا فاعلم أنه أسبأ ولم يذكر  
للأصحاب فيه وإنما ذكره للاستشهاد به وكثيراً ما يعبر الجدل ثلثاً بهذا اللفظ  
عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات وإحدى المذكرات قل ما يجوز بها  
قلت وما دعاه على البخاري فخالف لما قاله من هو أقدم منه وأعرف بالبخاري  
وهو عبد الصالح أبو جعفر بن حمدان النيسابوري فقد روي عنه أنه قال كل  
ما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة قلت ولم أحفظ التعليق مستقلاً

فيما سقط فيه بعض رجال الاسناد من وسطه ومن آخره ولا مثل قوله يروى عن  
فلان ويذكر عن فلان وما اشبهه مما ليس فيه جرم على هذا من ذلك عنه ياب  
قاله وفي كونه وكان هذا التعليق ما خذ من تعليق الجدار وتعليق الطلاق  
ونحوه لما يشترك الجميع فيه من قطع الانقباض والله اعلم الخ  
الحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلًا وبعضهم متسلًا اختلفت اهل الحديث  
في نه ملحق بغير الموصول او بغير المرسل مثاله لا بأس الا بولي رواه  
اسلم بن بولس في آخرين عن جده ابي اسحق السبيعي عن ابي بردة عن ابيه  
عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندًا هكذا متصلاً  
ورواه سفين الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه صلى الله عليه وسلم  
مرسلًا هكذا في الخطيب الحافظ ان اكثر اصحاب الحديث يرون الحكم في هذا  
واشباهه المرسل وعن بعضهم ان الحكم للاكثر وعن بعضهم ان الحكم للاحفظ  
فإذا كان من ارسله احفظ من وصله والحكم لمن ارسله ثم لا يقدح ذلك في عدالة  
من وصله واهليته وقته من قال من اسند حديثاً قد ارسله الحافظ فادسأهم  
له يقدح في مسنده وفي عدالته واهليته وقته من قال الحكم لمن  
اسند اذا كان عدلاً بطاً فيقبل خبره وان خالفه غيره سواء كان الخ  
له واحداً وجماعة قال الخطيب هذا القول هو الصحيح قلت وما صحيح هو الصحيح  
والفقه واصوله وسئل البخاري عن حديث لا تخرج الا بولي للمذكور فحكم لمن  
وصله وقال الزيادة من الثقة مقبولة فقال البخاري هذا مرفوع ان مرسل  
شعبة وسفيان وهما جليلان لهما من الحفظ والاعتقان الدرجة العالية  
ويستحق احدُهما اذا كان الذي وصله هو الذي ارسله وصله في وقت ولا يسل في  
وهكذا اذا رجع بعضهم الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم

على الصحاح اذ ارفعها واحد في وقت ووقفه هو ايضا في وقت اخر فالحكم على الصخر  
في كل ذلك لما زادت الثقة من الوصول والرفع لانه شئت وخيريه ساكت ولو كان  
فانيا لما ثبت مقدم عليه لانه علم واخبره عليه وهذا الفصل اتمن بفصل  
زيادة الثقة في الحديث وسياق ان شاء الله تعالى وهو علم النوع الثاني عشر  
معرفة التدليس وحكم المدرس المتدليس فانه احدهما تدليس سناد وهو  
ان يروي عن من لقيه مالم يسمعه منه مريها انه سمعه منه او عن من عاصره  
مالم يلقه هو مريها انه قد لقيه وسمعه منه ثم قد تكون بينهما واحد وقد يكون  
كثرون شأنه ان لا يقول في ذلك خبرنا فلان ولا حدثنا وما اشبه ههنا وانما  
يقول قال فلان او عن فلان ونحو ذلك مثال ذلك ما روي عن علي بن حنبل قال  
كنا عند ابن عيينة فقال قال الزهري فقل له حدثكم الزهري فنكت ثم قال  
قال الزهري فقل له سمعته من الزهري فقال لام سمعته من الزهري ولا من  
سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري القسم الثاني  
تدليس الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه او يكتبه  
او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف مثاله ما روي لنا عن ابي بكر بن  
عجاجة امام المقرئ انه روى عن ابي بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني  
فقال حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن  
النفقشي المفسر المقرئ فقال حدثنا محمد بن سنان بنسبه له حديثه  
اما القسم الاول فمكره جدا فقه اكثر العلماء وكان شعبة من اشد همهم فانه  
قروينا عن المشايخ الامام عنه انه قال المتدليس اخو الكذب وروي بيانا عنه انه  
قال لان المتدليس في احب الي من ان ادليس زعمه من شعبة افراط يحمل على المد الفحش  
في لزجه والتفكير ثم استوفوا في سائر دونه من عرف بهذا التدليس فحججه في طريق

من أهل الحديث والفقهاء عجم وحاذل قالوا لا يقبل روايته بحال بين  
السماع وأهله وبين وأصحيح التفضيل وإن ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين  
فيه السماع ولا اتصال حكمه حكم المرسل وإن رآه وما رواه بلفظ مبيح للاتصال  
فحسبته وحديثنا وأخبارنا وأشيائنا من مقبول محتمل به وفي الصحيحين  
وغيرهم من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جده أكفاده والأعشى  
والسفيا نين وهشام بن يسير وغيرهم وهذا لأن المدلس ليس كذابا  
وأما موضوع من ألباهم بلفظ محتمل والحكم بأنه لا يقبل من المدلس حتى  
يسبقه إجازة الشافعي رحمه الله عنه ذم من عرفنا أدلس مسودة  
وأما القسم الثاني فأمروا بخف وفيه تضييع للمروى عنه وتزوير لطريقه  
عنه يطلب لوقوف على حاله وأهليته ويختلف الحال في كراهة ذلك  
بحسب الغرض الحامل عليه فقد يجعل على ذلك كراهة شبيهة الذي غير سمته غير  
ثقة أو كونه متأخر الوفاة قد يشانك في السماع منه جماعة دونه أو كونه أصغر سنا  
من الراوي عنه أو كونه كثير الرواية عنه فلا يحببت الأكتاف من ذكر شخص واحد  
على صورة واحد وتسمي بذلك جماعة من الرواة المصنفين منهم الخطيب أبو بكر  
فقد كان لهجه به في تصانيفه والله أعلم النوع الثالث عشر معرفة الشاذ  
رويناعن يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي رحمه الله ليس لشاذ من الحديث  
أن يروى لشقة ما يروى غيره إنما الشاذان يروى لشقة حديثا ينجز انفصاله  
الناس قاصحي الحافظ أبو علي الخليلي القزويني نحو هذا عن الشافعي  
وجماعة من أهل الحجاز ثم قال الذي عليه حفاظ الحديث أن الشاذ ما يروى له إسناد  
واحد يشذ بذلك شين ثقة كان أو غير ثقة فما كان من غير ثقة فنزول لا يقبل  
وما كان عن ثقة يتوقف منه لا يحتمل وذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ أن الشاذ هو



الحديث الذي يتفرد به ثقة من الثقات وليس له اصل متابع له لك الثقة وذكر  
 انه لغاير المطلق حيث ان النعل وقف على علته الدالة على جهة الوهم منه والسناد  
 لا يوقف فيه على ذلك قلت لهما ما حكم الشافعي عليه بالشدوذ فلا اشكال  
 في انه شافعي وقبولهما ما حكينا من غير ان يفتسلا ما يتفرد به العدل الحافظ الصنف  
 كحديث الامال بالنيات فانه حديث فرج تفرد به عمر بن رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم تفرد به من موطئة بن واصل ثم عن موطئة بن واصل ثم عن موطئة بن واصل  
 ثم عنه يحيى بن سعيد عليهما هو الصحيح عن اهل الحديث واوضح من ذلك  
 وذلك حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الولاء وهبته تفرد به عبد الله بن دينار وحديث مالك عن الزهري عن اس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه مغفرة تفرد به مالك عن الزهري فكل  
 عندهما حديث صحيحين مع انه ليس لها الا اسناد واحد تفرد به ثقة وفي  
 تراويل الصحيح اشباه لذلك غير قليلة وقد بان مسلم بن الحجاج المزني رحمه الله تعالى  
 حر فابو ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشترك فيه احد باسناد جيد وانه اعلم  
 فقهنا الذي ذكرنا لا وغيره من مذاهب ائمة الحديث يدعون ذلك انه ليس راوي فذكر  
 على الاطلاق الذي اتى به الخليلي والمحكم بل الامر في ذلك على تفصيل فذكره فيتم  
 اذا انفرد الراوي بشئ نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه غيره من الراوي  
 منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما تفرد به شاذ اهرق وذا وان لم يكن في مخالفة  
 لما رواه غيره وانما هو امر رواه ولم يروه غيره فيظهر في هذا الراوي  
 المنفرد فان كان مخالفا لما وثقوا بائقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح  
 الا انقلاد فيه كما في اسبق من الامثلة وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك المذكور  
 انفرد به كان انفرد به بخلافه من حوزة حاله عن حين الصحيح ثم هو بعد ذلك حاش

بأبواب مراتب متفاوتة بحسب الحال فان كان المنفرد به غير بعيد من جهة الحفاظ  
 المضايقة للمقبل بفردة استحسانا حديثه ذلك ولم يخط الى قبيل الحديث الضعيف  
 وان كان بعيدا من ذلك رددنا ما انفرد به مكان من قبيل الشاذ المنكر فحين  
 ان الشاذ لم يرد ودقه ان أحدهما الحديث لفظ الخالف والثاني الفرد الذي ليس في  
 ذوايه من الثقة والضبط ما يقم جابر المايوجب لتفرد الشاذ ومن انكسار  
 والضعف والله اعلم النوع الرابع عشر من حركات المنكر من حديث الشاذ  
 احمد بن حنبل والبريد بن الحارثي الحافظ انه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف  
 صلته من غير رايته من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر فاطلق  
 البريد بن حنبل ولم يفصل واطلاق الحكم على التفرد بالردا والكاره والشاذ ومن جنى  
 في كلام كثير من اهل الحديث والاصواب فيه التفصيل الذي بيناه اننا في شرحه  
 انشأنا ونعتمد هذا فنقول المنكر بثبوتهم قسمين علمنا اننا في الشاذ فانه معناه  
 ما لا يروى وهو المنفرد الخالف لما روى الثقات رواية مالك عن الزهري عن  
 علي بن حبيب عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فخالف مالك غيره من الثقات في قوله  
 عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز كل من رواه  
 من اصحابنا لزهري قل فيه عمر بن عثمان يعني بفتح العين وذكر ان مالك  
 كان يشترط بيده او دابر عمر بن عثمان كانه علم انهم يخالفونه وعمر وعمر جميعا  
 ولد عثمان غيران هذا الحديث انما هو عن عمر بن الخطاب العيين وحكم مسلم وغيره على مالك  
 بالوهم فيه ولما علم وصا لثنا وهو الفرد الذي ليس في روايته من الثقة  
 والاتقان ما يحتمل معه تفردا رويانه حديثا الى زكريا يحيى بن محمد  
 ابن قيس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال كلوا السليم بالترفان الشيطان اذا رأى ذلك عاظه ويقول  
 عاش بن آدم حتى لم يجد بالخلق تفرد به ابو بكر وهو شيخ صالح  
 اخرج عنه مسلم في كتابه غير انه لم يبلغ مبلغ من يحفل تفرد به والله اعلم  
 النوع الى كمن عثر معرفة الاعتبار والمتكبات والشواهد هذه امور  
 يتداولونها في نظرهم في حال الحديث هل تفرد به راويه او لا وهل هو معروف  
 او لا وذكر ابو حاتم محمد بن حبان التميمي الحافظ رحمه الله ان طريق الاعتبار  
 في الاختيار ومثاله ان يروى حماد بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن ايوب  
 عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل روى  
 ذلك ثقة غير ايوب عن ابن سيرين فان وجد علم ان الخبر اصل لا يرجع  
 اليه وان لم يرب ذلك فتحة غير ابن سيرين رواه عن ابي هريرة  
 ولا ضحاكي غير ابي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فامح ذلك  
 وجد به لم به ان الحديث اصل لا يرجع اليه ولا فلا قلت فمثال المتابعة  
 ان يروى ذلك الحديث لعبد بن ايوب غير حماد فهذا المتابعة التامة  
 فان لم يروها احد غير عن ايوب لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين او عن  
 ابي هريرة او رواه غير ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن يقصر عن المتابعة  
 الاولى بحسب بعد هامها ويحيزان يسمى ذلك بالشاهد ايضا فان لم يرو  
 ذلك الحديث اصلا من وجه من الوجوه المذكورة لكن روى  
 حديث اخر بهناه فذلك الشاهد من غير متابعة وان لم يرو ايضا  
 بعبارة حديث آخر فقد تحقق فيه التفرد المطلق حينئذ ينقسم عند  
 ذلك الى مورد منكر وغير مورد كما سبق واذا قالوا في مثل

هذا تفرد به البوهري وتفرده عن أبي هريرة ابن سيرين وتفرده عن ابن سيرين أبو جعفر تفرده عن أبي جعفر حماد بن مسلمة كان في ذلك اشعارا بانتفاء وجه المتابعين ثم اعلم انه قد يدخل في باب متابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديث واحد بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتاب البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكرهم في المتابعات واشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول الدارقطني وفيه في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به وقد تقدم التنبيه على نحو ذلك والله اعلم مثال المتابع والشاهد روي عن حديث سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه وسلم قال لواحد من اهلنا ان يغمره فالتفت ابدور روى ابن حريج عن عمر بن عطاء لم يذكروا فيه الدباغ فذكر الحاقه احمد ابيه حدث ابن عيينة متابعاً وشاهداً للمتابع وان اسامة بن زيد تابعه عن عطاء وروى باسامة عن اسامة عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تزعموا جلد هافد يغمره فاستمتعتم به واتوا الشاهد فحدث عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم قال انما اهاب دبع فقد ظهر والله اعلم **النوع السادس عشر** معرفة زيادات الشغرات وحكمها وذلك من لطيف استحسان العناية به وقد كان ابو بكر بن زياد النيسابوري وابو نعيم الحجازي وابو الوليد القرشي اذ نية مذكور معرفة زيادات الالفاظ الفقهية في الاحاديث وهذا هو من الفقهاء واصحاب الحديث فيما حكاها الخطيب ابو بكر ان الزيادة من النسخة مقبولة اذا انفرد بها سواء كان ذلك من شخص واحد بان رواه ناقصاً ورواه مرة اخرى

وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا خلافا للمبرور  
من اهل الحديث ذلك مطلقا وخلافا لمزود الزيادة منه وقيل من غير  
وقد قد مناعته حكاية عن اكثر اهل الحديث فيما اذا وصل الحديث فقوم  
وارسله قوم ان الحكم لم يرسله مع ان وصله زيادة من الثقة وقد راي  
تقسيم ما يتفرده الثقة الى ثلثة اقسام احدها ان يقع مخالفا منافيا  
لما رواه سائر الثقات فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ الثاني ان  
لا يكون فيه منافات ومخالفة اصلا لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد  
بروايته جلته ثقة ولا تعرض فيه لما رواه الغير لمخالفا صلا فهذا  
مقبول وقد لا عي الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع  
الشاذ الثالث ما يقع بين هاتين التبتين زيادة لفظية في حديث لم يذكرها  
سائر من روى ذلك الحديث مثاله مله واه مالك عن نافع عن ابن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان  
على كل حر وعبد ذكر واثنى من المسلمين فذكر ابو عيسى الترمذي ان مالك  
تفرد بين الثقات بزيادة قوله من المسلمين وروى عبید الله بن عمرو ايوب  
وغيرهما هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر دون هذه الزيادة فاخذ بها  
غير واحد من الاثمة واحتجوا بها منهم الشافعي واحمد رضي الله عنهم والله اعلم  
وهنا مثله ذلك حديث جعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا  
فهذه الزيادة تفرد بها ابو مالك سعد بن طارق الاشجعي وسائر الرواة  
لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا فهذا ما شبهه يشبه القسم  
الاول من حيث ان ما رواه الجماعة عام وما رواه المتفرد بالزيادة مخصوص  
وفي ذلك معابرة في الصفة ونوع من المخالفة يختلف به الحكم

ولشدة ايضا القسم الثاني من حيث انه لا منافاة بينهما وما زيادة الوصل  
مع الارسال فان بين الوصل والارسال من الخالفة نحو ما ذكرنا ولا يزيد  
ذلك بان الارسال نوع قدح في الحديث فترجيحه وتقديمه من قبيل  
تقديم الجرح على التعديل ويحاج عنه بان الجرح قدّم لما فيه من زيادة  
العلم والزيادة ههنا مع من وصل والله اعلم **النوع السابع عشر**  
معرفة الافراد وقد سبق بيان المهم من هذا النوع في الافواع التي تليه  
قبله لكن افردته بترجمة كما افرد الحاكم ابو عبد الله لما يقيمه فنقول  
الافراد منقسمة الى ما هو فرد مطلقا وما هو فرد بالنسبة الى جهة  
خاصة اما الاول فهو ما تفرد به واحد عن كل احد وقد سبقت اقتسامه  
واحكامه قريبا ولما الثاني وهو ما هو فرد بالنسبة فمثل ما يتفرد به  
ثقة عن كل ثقة وحكمة قريب من حكم القسم الاول ومثل ما يقال فيه هذا  
حديث تفرد به اهل مكة او تفرد به اهل الشام او اهل الكوفة او اهل  
خراسان عن غيرهم او لم يرو عنه فلان غير فلان وان كان مرويا من وجوه  
عن غير فلان او تفرد به البصري عن المدنيين او الخراسانيون عن الكيين  
وما اشبه ذلك ولسنا نطول بامثلة ذلك فانه مفهوم دونها وليس في شيء  
من هذا ما يقتضيه الحكم بضعف الحديث الا ان يطلق قائل قوله تفرد به  
اهل مكة او تفرد به البصريون عن المدنيين او نحو ذلك  
على ما لم يرو الا واحد من اهل مكة او واحد من البصريين ونحوه  
ويضعفه اليهم كما يضاف فعل الواحد من القبيلة اليها محال  
وقد فعل الحاكم ابو عبد الله هذا فيما نحن فيه فتشبه  
الحكم فيه على ما سبق في القسم الاول والله اعلم

النوع الثامن عشر معترف بالحديث العلل ويسميه اهل الحديث العلول وذلك منهم ومن الفقهاء وقولهم في باب القياس العلول مردول عند اهل العربية واللغة اعلم ان معرفة علل الحديث من اهل علم الحديث وادقها واشرفها وانما يصطلح بذلك اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبادة عن اسباب خفية فاضنة قاذرة فيه والحديث المعطل هو الحديث الذي اطعم فيه على علة تقدم في صحة مع ان الظاهر سلامة منها ويتطرق ذلك الى الاسناد الذي رجاله ثقات لمجامع شروط الصحة من حيث الظاهر ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي وبخالفه غير له مع قرين ينضم الى ذلك كشبه العارف بهذا الشأن على انواعه او وقف في الفرع او دخول حديث في حديث او وهم واهل الخبر ذلك بحديث تلعب على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف فيه وكل ذلك ما يقع من الحاكم بصحة ما وجد ذلك فيه وكثيرا ما تتلون للوصول بالمرسل مثل ان يحجج بالحديث باسناد مرصول ويحجج ايضا باسناد منقطع اقوى من اسناد الوصول ولهذا استقلت كتب علل الحديث على جميع طرقه قال الخطيب ابو بكر السبيل في معرفة علة الحديث ان يحجج بين طرقه وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحقن ومنزلتهم في الازالة آن والضبط قرأ عن علي بن المديني قال الباب اذا المرجع طرقه لم يتبين خطأ أو تم تدقيق العلة في اسناد الحديث هو الاكثر وقد يقع في متنه ثم يقع في الاسناد قد يقدم في صحة الاسناد والتمت جميعا كما في التعليل بالارسال والوقف وقد يقدم في صحة الاسناد خاصة من غير قدم في صحة المتن فمن امثلة ما وقعت العلة في اسناده من غير قدم في المتن ما رواه الترمذي يعلل في حديثه عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس كان بالخيار الحديث فهذا الإسناد متصل بنقل العدل عن العدل وهو معتل غير صحيح والمتن على كل حال صحيح والعلة في قوله عن عمرو بن دينار ما هو عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر هكذا رواية التهمة من أصحاب سفيان عنه فوهم يعلم وعدله عن عبد الله بن دينار إلى عمرو بن دينار وكلاهما ثقة ومثال العلة في المتن ما انفرد مسلم بأخراجه في حديث

النس من اللفظ المصرح بنفي قراءة لبس **بسم الله الرحمن الرحيم** فغلل قوم رواية اللفظ المذكور بأن الأكثرين إنما قالوا فيه وكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسلة وهو الذي تفق البخاري ومسلم على أخراجه في الصحيحين وأولان من رواه باللفظ المذكور رواه بالمعنى الذي وقع له ففهم من قوله كانوا يستفتحون بالحمد لله أنهم كانوا لا يسمعون قراءة على أذانهم وأخطأوا معناه أن السورة التي كانوا يفتحون بها من السور الفاتحة وليس فيه تعرض لذكر التسمية ولتضم وذلك أمر منها أنه ثبت عن النسل أنه سئل عن الاحتجاج بالتسمية فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غيره وذكرناه من باب الأسباب التي دفعه في الحديث المحرجه لغير رجل الصحة إلى حال الضعف لأن العلة من التهمة على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ولذلك نجد في كتب علل الحديث الكثير من طرح بالنداب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح وسمى الترمذي السخرية علة من علل الحديث ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادر من وجوه الخلاف بخلاف ما أرسلنا في الحديث الذي سنده الثقة الضابط حتى قال من اقتسام الصحيح ما هو صحيح مع دل كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ طبعه أعلم النوع التاسع عشر



معرفة المضطرب من الحديث اضطرب من الحديث هو الذي يختلف  
 الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفاً وإنما  
 نسماه مضطرباً إذا تساوت الروايتان أما إذا ترجحت أحدهما عييب  
 لا يقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ وأكثر صحة للمروى عنه  
 أو غير ذلك من وجوه الترجيحات العتمة فالحكم للراجحة لا يطلع عليه  
 حينئذ وصف المضطرب ولا له حكم ثم قد يقع الاضطراب في متن  
 الحديث وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك من راو واحد وقد يقع من  
 رواية جماعة ولاضطراب موجب ضعف الحديث لا شعارة بأنه لم يضبط  
 والله أعلم ومن أمثله ما روينا عن اسماعيل بن أمية عن أبي عمرو بن محمد بن  
 حريث عن حريث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 إذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه فليخط خطاً فزواة لشيرين المفضل وروى  
 ابن القاسم عن اسمعيل هكذا ورواه سفان الثوري عنه عن أبي عمرو بن حريث  
 عن أبيه عن أبي هريرة ورواه حميد بن الأسود عن اسماعيل عن أبي عمرو بن محمد  
 ابن حريث بن سليم عن أبيه عن أبي هريرة ورواه وهيب بن عبد الوارث عن  
 اسماعيل عن أبي عمرو بن حريث عن حريث وقال عبد الرزاق عن ابن جريج  
 سمع اسماعيل عن حريث بن عمار عن أبي هريرة وفيه من الاضطراب أكثر مما ذكرناه  
 والله أعلم **النوع العشرون** معرفة المدح في الحديث وهو أقسام منها ما  
 ادرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام بعض رواة بأن يذكر الصحابة  
 أو من بعدهم يعقوب ما يرويه من الحديث كالأما من عند نفسه فيرويه من بعده  
 من صواب الحديث غير فاصل بينهما يذكره فليتبسأ به من لا يعلم  
 حقيقة الحال ويتوهم أن الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أمثله

المشهد ما روينا في الشاهد عن أبي خيثمة زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن  
 من القلم بن محمّد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم علم الشاهد في الصلوة فقال قل التحيات لله فذكر  
 الشاهد وفي آخره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فإذا  
 قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت إن تقوم فقم وإن شئت إن  
 تقعد فاقعد هكذا رواه أبو خيثمة عن الحسن بن الحسن بن الحرفاذ مخرج في الحديث  
 قوله فإذا قلت هذا إلى آخره وأما هذا من كلام ابن مسعود كما من كلام رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثل ليل عليه أن الثقة الزاهد عبد الرحمن بن ثابت  
 ابن ثوبان رواه من رواية الحسن بن المكندي وأتفق حسين الجعفي و  
 ابن عجلان وغيرهما في روايتهم عن الحسن بن الحسن في ذكر هذا الكلام  
 في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى الشاهد عن علقمة وعن غيره عن ابن  
 مسعود على ذلك فمن الإشبانية عن أبي خيثمة تفصيلاً أيضاً ومن أقسام  
 المدرج أن يكون متن الحديث عند الراوي له بإسناد الأول أو قاصده فإنه عند  
 بإسناد ثانٍ فيدرجه من رواه عنه على الإسناد الأول ويحذف الإسناد  
 الثاني ويروي جمعه بالإسناد الأول مثاله حديث ابن عيينة وزائدة  
 بن قدامة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر في صفة صلوة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخره أنه جاء في الشتاء فزأهم يرضون  
 أيديهم من تحت الثياب الأصواب رواية من روى عن عاصم بن كليب  
 هذا الإسناد صفة الصلوة خاصة وفصل ذكر رفع الأيدي عنه فرواه  
 عن عاصم عن عبد الجبار بن قائل عن بعض أهل عن وائل بن حجر ومجاهد بن  
 حديث بعض متن حديث آخر مخالف الأول في الإسناد ومثاله رواية

سعيد بن أبي مريم عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤا ولا تباروا ولا تنافسوا الحديث فقوله  
لا تنافسوا الدرجة بركة مريم من متحدث آخر رواه مالك عن أبي الزناد  
عن الأعرج عن أبي هريرة في لا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا  
تحاسدوا ومنها أن يروى لواوى حديثا عن جماعة بينهم اختلاف في  
إسناده فلا يذكر الاختلاف بل يدبر روايتهم على الاتفاق مثله رواية  
عبد الرحمن بن مهدي وعبد بن كثير العيص عن الثوري عن منصور ولا عثم  
وواصل الأحارب عن أبي وايل عن عمرو بن بشير جبيل عن ابن مسعود قلت يا رسول الله  
أي الذنب أعظم الحديث وواصل النكافاة عن أبي وايل عن عبد الله بن مخنف ذكر  
نرو بن بشير جبيل بينهما والله أعلم وأعلم أنه لا يجوز تعدي شيء من الإسرائيليات المذكورة  
وهذا النوع قد صنف فيه للتطبيب بوبكر كتابه الموسوم بالفضل والوصل  
المدرج في المنفلتة وكفى والله أعلم النوع الحادي والعشرون من أنواع  
وهو مختلف المصنوع أعلم أن الحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة ولا يخل  
روايته لا حد علم حاله في أي منه كان لا يفتقر في البيان وضعه بخلاف غير الموضوع  
الضعيفة التي يحتل صدورها في الباطل حيث جازر وأنها في النزاع في الترهيب  
عن ما ينبغي قريبا أن شاء الله تعالى وإنما يعرف كون الحديث موضوعا تراس  
وأما ما يتنزل منزلة أقله وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي والمروي  
فقد وضعت الأحاديث طويلة يشهد بوضعها وكافة العاظماء ومعانيها  
ولقد أكثر الذي جبر في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فأودع فيها كثيرا  
مما لا دليل على وضعه وإنما حققنا في ذكره مطلق الأحاديث الضعيفة والناضحة  
للهديث أصنافا عظيمة وأقوم من المشهورين إلى الزهد وضعوا الحديث

احسبوا يا فيروز عرفت قبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم وكونوا اليهم قسم  
 غصت بمائدة الحديث بكشف عوارها ومحو عارها والحمد لله وفيما مروينا عن الامام  
 ابي بكر السعفي ان بعض الكرامية ذهب الى جواز وضع الحديث في باب الترغيب  
 والترهيب ثم ان الواضع ربما صنع كلاما من عند نفسه فزاد ورعا اخذ كلاما  
 لبعض الحكماء او غيرهم فوضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما غلط غلط  
 فمن وقع في شبه الوضع من غير تنبيه كما وقع لثابت بن مهي الزاهد حديث من كنز ملاءمة  
 ما لليل حسن وجهه بالهلو مثال ذلك رويانا عن ابي عصمة وهو نوح بن ابراهيم انه قيل  
 له من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال ذرا بيت  
 الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقته ابي حنيفة ومغازي محمد بن  
 اسحاق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وهكذا حال الحديث الطويل  
 الذي يروي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن سورة سورة  
 بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى الى من اعترف بانه وجاعة وضعة وان اثر  
 الوضع ليس عليه ولقد اخطأوا احدا المفسر ومن ذكره من المفسر بن فائدة  
 تقاسيهم والله اعلم **النوع الثاني والعشرون** معرفة المقلوب وهو نحو حديث  
 مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا مرعوبا فيه وكذلك عار وينا  
 ان البخاري رضى الله عنه قدم بغداد فاجتمع قيل مجلسه قوم من اصحاب الحديث  
 وعهدوا المائة حديث فقلوبهم منها واسايندها وجعلوا متن هذا الاسناد  
 لاسناد آخر اسناد هذا المتن متن آخر ثم حضروا مجلسه والقروا عليه فلما  
 فرغوا من قراءته تلك الاحاديث المقلوبة التفت اليهم فرد كل متن الى اسناده  
 وكل اسناد الى متنه فاذا عنوانه بالفضل ومن امثله ويصلح مثلا للمعلل  
 ما روينا عن اسحاق بن عيسى الطباع قال حدثنا جبريل بن حاتم عن ثابت عن ابي نضر قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقامت الصلوة فلا تقموا جهة تروني قال  
اسماعيل بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فساكت عن الحديث فقال وهم أبو النصر  
كنا جميعاً في مجلس ثابت البناني وحماد بن عثمان معنا فحدثنا حماد بن منصور  
عن عيسى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال إذا أقامت الصلوة فلا تقموا جهة تروني فطن أبو النصر  
أنه فيما حدثنا ثابت عن انس بن مالك أن نصره جبريل بن حازم والله أعلم **فصل**  
فدونيما بما سبق الوعد بفرح من الأنواع الضعيفة والحمد لله فلننبه الآن على  
أمور مهمة أحدها إذا رأيت حديثاً باسناد ضعيف فلك أن تقول هذا ضعيف  
وأنه به ذلك الأسناد ضعيف وليس لك أن تقول هذا ضعيف وتغيب به  
ضعف بقى الحديث بناء على مجرد ضعف ذلك الأسناد فقد يكون مروياً  
باسناً وآخر صحيح مثبت بمثله الحديث بل يتوقف جواز ذلك على حكم إمام مزينة  
الحديث بأنه لم يرو بأسناً يثبت به أو ببل حديث ضعيفاً ومثله هذا  
مفسراً وجه القدر فيه فاذا طلق ولم يفسر ففيه كلام يأتي إن شاء الله تعالى  
وأعلم ذلك فإنه مما يخط فيه الله أعلم الثاني يجوز عندها الحديث وغيرهم للتساهل  
في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة  
من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة  
من الحلال والحرام وغيرهما وذلك كالموطأ والقصص ونصائير الأعمال  
وسائر متون الترغيب والترهيب وسائر ما لا يتعلق له بالأحكام والعقائد  
وممن روي عنه التتخيص على التساهل في نحو ذلك عبد الرحمن بن مهدي في أحمد  
ابن حنبل روى عنه عنهما لذلك إذا ردت رواية الحديث الضعيف بغیر سند  
فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما أشبه ذلك

قوله في الجائز متبناه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وانما نقول فيمدى  
 عن رسول الله كذا وكذا او بلغنا عنه كذا او كذا او ورد عنه او جاء عنه او روى  
 بعضهم وما شئ بذلك وهكذا الحكم فيما يشك في صحته وضعفه وانما نقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرنا محتمة بطريقنا الذي وضعناه اولاد الله  
 اعلم النوع الثالث والعشرون معرفة صفة من تقبل رواية ومزونه  
 روايته وما يتعلق بذلك من قبح وجوه وتوثيق وتعديل الجمع بما هي امية  
 الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحضر روايته ان يكون عدلا خاضعا لما يرويه  
 وتفصيله ان يكون مسلما بالغا عاقل سائما من اسباب الفسق وخادم المروية  
 متيقظا غير مغفل حافظا لحدوث من حفظه مضابطا لكتابه ان حدث من كتابه  
 وان كان يحدث بالحض اشتراط فيه مع ذلك ان يكون عالما بما يختل المعاني  
 والله اعلم وتوضيح هذه الجملة بمسائل احكاما عدالة الراوى تارة تثبت بتبصير  
 معدلين على عدالته وتارة تثبت بالاستفاضة فمن اشتهرت عدلته بزم اهل  
 النقل وصحهم من العلم وشاع الشاء عليه بالثقة والامانة استغنى فيه بذلك  
 عن بينة شاهدة بعدالة تنصيصا وهذا هو الصحيح في مذهبه لسأفوق عليه  
 الاعتماد في فن اصول الفقه ومن ذكر ذلك من اهل الحديث ابو بكر  
 الخطيب الحافظ ومثل ذلك بمالك وشعبة والسفيانين والاذان زاعى والليث  
 وابن المبارك وكبير واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومن  
 جرى مجراهم في بناء هذا الذكر واستقامة الامر فلا يسأل عن عدالة هؤلاء واشأ لهم  
 وانما يسأل عن عدالة من خلف امره على الطالبيين وتوسع بن عبد البر الحافظ وهذا  
 فقال كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في امره ابدأ على  
 العدالة تحقيقين جرحه لقوله صلى الله عليه وسلم لم يحمل هذا العلم من كل خلف عدله

وقد قاله اتساع غير مرضي والله اعلم الثانية يريد كون الراي ظاهرا بازان تختص  
روايانه بروايات الثقات المعروفين بالضبط والاتقان والوجدان ورايانه موافقة  
ولومن حيث المعنى لا ورايانه موافقة لها في الاختلاف والمخالفة نادر عرفنا  
حينئذ كونه ضابطا شيئا وان وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا  
اختلال ضبطه ولم يحتج بحديثه والله اعلم الثالثة التعديل مقبول  
من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لان سبابه كثيرة يصعب ذكرها  
فان ذلك يحجر العدل لان تقول لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعل كذا وكن ا  
فتعد جميع ما يفسق فيعمله او يتركه وذلك شاق جدا واما الجرح فانه لا يقبل الا  
مبين السبب لان الناس يختلفون فيما يحجرهم ولا يحجرهم فخطاني احد هم  
الجرح بناء على امر اعتقد له جرحا وليس يحجر في نفس الامر فلا بد من بيان سببه  
ليظهر فيه هو جرح ام لا وهذا ظاهر مقر في الفقه واصوله وذكر الخطيب  
الحافظ انه مذهب الامية من حفاظ الحديث وتقادة مثل البخاري ومسلم  
وغيرهما ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم كعكرمة مولى  
ابن عباس رضي الله عنهما وكاسم عيل بن ابي اويس وعاصم بن علي وعمرو بن  
مزروق وغيرهم واحتج مسلم بسريد بن سعيد وجماعة اشهر الطعن  
فيهم وهكذا افعل بوداد السجستاني وذلك دال على انهم ذهبوا الى ان الجرح  
لا يثبت الا اذا سببه ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة فقد الخطيب  
بابا في بعض اخبار من استفسروا جرحه فذكر ما لا يصلح جرحا متها عن  
شعبه انه قيل له لم تركت حديث فلان فقال رايته يركض على بردوز فتركته  
حديثا ومنه عن مسلم بن ابراهيم انه سئل عن حديث الصالح المزي فقال لا يصح  
بصالح ذكره يومه عند حماد بن سلمة فامتنع حماد والله اعلم قلت ولما قلنا ان قول

انما يعتمد الناس في جرح الرواة وروحد فيهم على الكتب لثبوت صنفها ائمة  
الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل او لما يتعرفون فيها البيان السبب  
بل يقتصرون على مجرد قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشئ ونحو  
ذلك او هذا حديث ضعيف وهذا حديث غير ثابت ونحو ذلك فاستراط  
ميازا السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاغلب لاكثر وجوابه  
ان ذلك وان لم يعتمد في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتدنا في ان توقفنا  
عن قبول حديث من قالوا فيه مثله لك بناء على ان ذلك او وقع عندنا بهم  
ريبة قرية يجب مثلها التوقف ثم من انزاحت عنه الريبة منهم بالبحث  
عن حاله اوجب الثقة بعد ان ثبت قبلنا حديثه لم يتوقف كالذين اخبر  
بهم صاحب الصيغ وغيرهما من مستهم مثل هذا الجرح من غيرهم فانهم  
ذلك فانه محض حسن والله اعلم الرابعة اختلفوا في انه هل ثبت الجرح والتعديل  
يقول واحد لا بد من اثنين منهم من قال لا تثبت ذلك الا باثنين كما في الجرح  
والتعديل في الشهادات ومنهم من قال وهو الصحيح الذي اختاره الحافظ ابو بكر  
الخطيب وغيره انه يثبت باحدا لان العدد لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط  
في جرح راويه وتعديله بخلاف الشهادات والله اعلم الخامسة فاذا اجتمع  
في شخص جرح وتعديل فالجرح مقدم لان العدل بخير عن مظهر من مظاهر الجرح  
بخير عن باطن مخفي على العدل فان كل عدل المعدل اكثر فقد قيل التعديل  
اولي والتصحيح والذي عليه الجمهور ان الجرح اولي لما ذكرناه والله اعلم السادسة  
لا يخرج التعديل عن الايهام من غير تسمية العدل فاذا قال حدثني ثقة  
او نحو ذلك مقتصر عليهم يكف به فيما ذكر الخطيب الحافظ والصغير والفقير  
وغيرهم خلافا لمن اكتفى بذلك وذلك لانه قد يكون ثقة عنده وغيره فقد



الطامع على جرحه بما هو جارح عنده او بالاجماع فيحتاج الى ان يسميه حذوقه  
بل اضوابه عن تسميته مريب يوقع في القلوب فيه تردد اذا كان القائل  
لذلك عالما اجزا ذلك في حق من يوافقه في مذهبه على ما اختاره بعض  
الحققيين وذكر الخطيب الحافظ ان العالم اذا قال كل من رويت عنه فهو  
ثقة وان لم اسمه ثم روى عن من لم يسمه فانه يكون منزكيا له غير ان  
لا نعلم يتركه هذه وهذا على ما قد سناه والله اعلم التسابعة اذا روى العبد  
عن رجل سماه لم يجعل روايته عن تعديله لانه عند اكثر العلماء من اهل  
الحديث وغيرهم وقال بعض اهل الحديث وبعض اصحاب المشافعية يجب اخذ ذلك  
تعديله لانه لان ذلك يتضمن التعديل والصحة هو الاول لانه يجوز ان  
يروى عن غيره عدل فلم يتضمن روايته عنه تعديله وهكذا نقول  
ان عمل العالم او ثبته على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك الحديث  
وكذلك مخالفته للحديث ليست قدحا منه في صحته ولا في روايته والله اعلم  
للتامة في رواية الجهرل وهو في عرضنا ههنا اقسام احدى الجهرل  
العلامة من حديث الظاهر والباطن جميعا وروايته غير مقبولة عند الجاهل  
على ثبته عليه ولا الثاني للجهرل الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل  
في الظاهر وهو المستور فقد قل بعض ائمة المستور من يكون عدلا في الظاهر  
ولا تعرف عدالة باطنة هذا الجهرل يحتمل روايته بعض من روى رواية الاول  
وهو قل بعض المشافعية وبه قطع منهم الامام سليمان بن ايوب الراسبي  
قال لان امر الاخبار مبني على حسن الظن بالراوي ولا بد من الاخبار  
تكون عند من يروي عليه معرفة العدالة في الباطن فاقصر منها على معرفة  
ذلك في الظاهر وبما روي الشافعية فانها تكون عند الحكم ولا يتعذر عليهم

ذلك فاعتبر فيه العدالة في الظاهر والمباهر قلت وليشب ان يكون العمل  
على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الروايات  
التي تقدم العهد بهم وتعتبر المبررة اليافطة بهم والله اعلم الثالث  
المجهول العيز وقد قيل رواية المجهول العدالة من لا يقبل رواية المجهول لعين  
ومن يروى عنه عدلان وميتا فقد ارتفعت عنه هذه الجاهالة ذكر  
ابو بكر الخطيب بغدادى في اجوبة مسائل سئل فيها ان المجهول عند اصحاب  
الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه الا من جهة  
واحد مثل عمرو بن مريج الطائى وسعيد بن ذى جنان لم يروى  
في غير رواية السبيعي ومثل الهزاهن مزين كراوى عنه غير الشيخ  
ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا ثمانية قلت قد روى عن الهزاهن في  
ايضا قال الخطيب واقل ما يرفع به الجاهل ان يروى عن الرجل اثنان من المشهورين  
بالعلم الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهم عنه وهذا مما قد منا  
بيان والله اعلم قلت قد خرج البخارى في صحيحه حديث جماعة ليس لهم  
غير روا واحد منهم مرد اسلاسل لم يرو عنه غير قلين بلان حازم وكذلك خرج  
مسلم حديث قوم لا يروى لهم غير واحد منهم ربيعة بن كعب اسلم لم يرو عنه  
غير ابى سلمة بن عبد الرحمن وذلك منهم صير الى ان الراوى قد يخرج عن كونه  
مجهولا مرد وداى رواية برواية واحد عنه والحداد في ذلك متحفظا  
للحداد لما عرفت في الاحتياط بواحد في التعدد بل على ما قد منا والله اعلم  
الناسمة احتلفوا في قبول رواية المستدع الذي لا يكتفى بدعته ففهم من  
سرد روايته مطلقا لانه فاسق ببذقته وكما استوى في الكفر المتناول وغيره  
استوى في الفسق المتناول غير المتناول منهم من قبل رواية البتدع اذ لم يكن

من يستحل الكذب في ضرورة مذهبه أو لأهل مذهبه سواء كان داعية  
 إليه أو لم يكن وعزى بعضهم هذا إلى الشافعي لقوله أقبل شهادة أهل الإلهام  
 إلا الخطائية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة والنزول مقيصهم وقال قوم  
 تقبل روايته إذا لم يكن داعية ولا تقبل إذا كان داعية إلى بدعة فلهذا  
 مذهب الكثير ولا أكثر من العلماء وحكم بعض أصحاب الشافعي رضي الله عنه  
 خلافاً بين أصحابه في قبول رواية المبتدع إذا ارتدع إلى بدعته وقالوا  
 إذا كان داعية فلا خلاف بينهم في عدم قبول روايته وقال أبو حاتم  
 بن حبان البستي أحد المصنفين من أئمة الحديث الداعية إلى البدع لا يجوز  
 الاحتجاج به عندا بميتا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافاً وهذا المذهب الثالث  
 أعد لها وأولها وأول بعيدها مابعد المشايخ عن أئمة الحديث فإن كتبهم  
 طلحة الرواية عن المبتدعة غير الدعاء وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم  
 والشواهد والأصول والله أعلم بالأمثلة التائب من الكذب في حديث الناس  
 وخبر من أساء بالفسق يقبل روايته إلا التائب من الكذب متعمداً في حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقبل روايته أبداً وإن حسنت  
 توبته علم ما ذكر من غير واحد من أهل العلم منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر  
 الحميدي شيخ البخاري وأطلق الإمام أبو بكر الصيرفي الشافعي فيما وجدت له  
 في شرحه لرسالة الشافعي فقال كل من اسقطنا خبره من أهل النقل بكذب  
 وجدناه عليه ما نصد لقبوله بتوبة تظهر من صفها فقله لم نجعله قريباً  
 بعد ذلك وذكر أن ذلك ما افرقت فيه العناية والشهادة وذكر الإلهام  
 أبو المنظر السمعاني في أن من كذب في خبر واحد وجب بقاء ما تقدم من  
 حديثه وهذا جهل من حيث الحق ما ذكره الصيرفي والله أعلم بالأمثلة التائب من الكذب

ثقة عن ثقة حديثا ويرجم المروى عنه متفاهة فاختار انه ان كان جازما  
 بتلقيه بان قال ما رويته او كذب علي او نحو ذلك فقد تعارضنا  
 الجزهان والحاجد هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ذلك شر لا يكون  
 ذلك جرحا له يوجب رد باقي حديثه لانه مكذب لشيوخه ايضا وذلك  
 فليس قبول جرح شيخه له باولى من قبول جرحه لشيوخه فتساقط اما اذا  
 قال المروى عنه لا اعرفه او لا ادري او نحو ذلك فذلك لا يوجب مردوده  
 المروى عنه ومن روى حديثا ثم نسيه لم يكن ذلك مسقطا للعمل به  
 عند جمهور اهل الحديث وجمهور الفقهاء والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب  
 ابو حنيفة صاروا الى اسقاطه بذلك وبنوا عليه رد حديث سليمان بن موسى  
 عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحت  
 المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل الحديث من اجل ان ابن جرير قال لقيت  
 الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وكذا حديث ربيعة عن الراعي  
 عن سميل بن الحارث عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قضى بشاهد ويمين فان عبد العزيز بن محمد لا يروى عن ابي هريرة قال لقيت سميلا  
 فسألته عنه فلم يعرفه والتصحيح ما عليه الجمهور لان المروى عنه بهذا الشهود  
 والنسيان والراوى عنه ثقة جازم فلا يرد بالاحتمال روايته ولهذا كان سميل  
 بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عن عن ابي ربيعة الحديث وقد روى كثير من  
 الاكابر احاديث نسوا كجدة ما حدثنا بها عن من سمعها منهم وكان احدهم  
 يقول حدثني فلان عن عن عن فلان بكنا وكذا او جمع للحافظ الخطيب ذلك في كتاب  
 اخبار من حديث ونحوه ولاجل ان الانسان معرض للتسليم كره من العلماء  
 الرواية عن الاحياء منهم الشافعي رضي الله عنه قال لا ينبغي الحكم بآثار

والرواية عن احياء والله اعلم الثالثة عشرة من اخذ علم الحديث اجرامه ذلك  
من قول روايته عنه من اية الحديث وروى عن اسحاق بن ابراهيم انه سئل  
عن الحديث يحدث بالاجرة فقال لا يكتب عنه وعن احمد بن حنبل وابي حاتم ولا  
يزيد ذلك وترخص ابو نعيم الفضل بن دكين وعلي بن عبد العزيز المحكي واخرون  
في اخذ العوض على الحديث وفي ذلك شعبه يأخذ الاجرة على تعلم القرآن  
ونحوه غير ان في هذا من حديث العرف خوار المروية والظن يساء بفاعله لان  
يقترن ذلك لعذر فيقول اني عنه كمثل ما حدثه الشيخ ابو المظفر عن ابيه  
الحافظ ابو سعيد السمعاني ان الفضل بن محمد بن ناصر السلاهي ذكر ان  
ابا الحسن بن القنبر ومن ذلك لان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي افتاه بجواب  
اخذ الاجرة على الحديث لان صحاب الحديث كانوا اصغر عنه عن الكسبي الى  
والله اعلم الثالثة عشرة لا تقبل رواية من عرف بالتساهل في سماع الحديث  
او سماعه كمن لا يبالي بالنوم في مجلس السماع وكن يحدث من اصل مقلد  
صغير ومن هذا القليل من عرف يقولون التلقين في الحديث ولا يقبل رواية  
من كثرة الشواهد والناكبات في حديثه جاء عن شعبه انه قال لا حسبك الحديث  
الشاذ لان الرجل الشاذ لا يقبل رواية من عرف بكثرة السهو في رواياته  
اذ لم يحدث من اصل صحيح وكل هذا يحرم الثقة بالراوي ويضبطه وروى  
عن ابن المبارك واحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم ان من غلط في حديثه وبين  
له غلطه فلم يرجع عنه واصر على رواية ذلك الحديث سقطت روايته ولم يكتب عنه  
وفي هذا نظر هو غير مستنكر اذا ظهر ان ذلك منه على جهة العناد واخفى  
ذلك والله اعلم الرابعة عشرة لعرضنا الناس في هذه الاعصار المتأخرة فاعتبار  
مجموع ما بيننا من الشرط في رواية الحديث ومشاغبة قلم يتقيد واما في رواياتهم

لنعدوا لوقوعه بذلك على نحو ما تقدم وكان عليه من تقدم ووجه ذلك  
ما قدمناه في أول كتابنا هذا من كون المقصود بالحفاظ على خصيصة  
هذه الأمة والأسانيد المحاذرة من انقطاع سلسلتها فليعتبر من الشروط  
المذكورة ما يليق بهذا الغرض على مجردة ولا يكف في أهلية الشيعة بكونه  
مسلماً بالغاً فلا غير متطاهر بالفسق والسفخ وفي ضبطه وجود سماعه فنبينا  
بخط غير متهم وبروايته من أصل موافق للأصل شيعة وقد سبق إلى غنى أفكارنا  
الحافظ العتيق أبو بكر البيهقي رحمه الله فإنه ذكره في روايته بسبع من طرق  
في السماع من بعض محدثي زمانه الذين لا يخفون حديثهم ولا يحسنون قراءته  
من كتبهم ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن يكون القارئ من أصل سماعهم ووجه  
ذلك ما في الأحاديث التي ذكرتها ووقعت بين الصحة والسقم وقد ذكرت  
في البحر مع التمهيد لجمهورية الحديث ولا يخفى أن يذهب شئ من روايتهم وإن جاز  
أن يذهب على بعضهم لضعفهم صاحب الشريعة حفظه قال البيهقي فمن جاء اليوم بخبر  
لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بخبر معروف عندهم فالذي  
يروي لا ينفرد بروايته والمجته قائمة بحديثه برواية غيره والقصد من روايته  
والسماع من أن يصير الحديث سلسلاً متتابعاً وأخبرنا وينبغي هذه الكرامة التي  
خصت بها هذه الأمة شرفنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخاتمة  
عشرة في بيان الألف الستة من أهل هذا الشأن في البحر والتعديل وقد مرتبها  
أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في البحر والتعديل بأحاديث وحسن  
وعرض مرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره  
أن شاء الله تعالى ما ألفناه بالتعديل فليعتبر مراتب الأولى قال ابن أبي حاتم  
إذا قيل للوحدانية نقية ومستنقاه من محجر حديثه قلت وكذلك الأناجيل ثبت

متمم

او حجة ولكن اذا قيل في العدل انه حافظ او ضابط او لا يعلم الثانية قال ابن ابي حاتم  
 اذا قيل انه صدوق او محله الصدق او لا بأس به فهو من يكتب حديثه وينظر فيه  
 وهي المنزلة الثانية قلت هذا كما قال لان هذه العبارات لا تشعر بشيطة  
 الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه وقد تقدم بيان طريقه  
 في اول هذا النوع وان لم يستوف النظر المعروف لكن ذلك المختار نفسه  
 ضابطا مطلقا واحتجنا الى حديث من حديثه اعتبرنا ذلك الحديث ونظرا  
 هل لما صل من رواية غيره كما تقدم بيان طريق الاعتبار في النوع الخامس  
 عشر ومشهور عن عبد الرحمن بن مهدي القدوة في هذا الشأن انه حدث  
 فقال حدثنا ابو خلدة فقل له اكان ثقة فقال كان صدوقا وكان  
 مأمونا كان خيرا وفي رواية كان خيا والثقة شعبة وسفين ثم  
 ان ذلك مخالف لما ورد عن ابن ابي خيثمة قال قلت ليعيب بن معين انك تقول  
 فلان ليس به بأس فلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا  
 قلت لك هو ضعيف فليس هو ثقة لا يكتب حديثه قلت ليس في هذا حكاية  
 ذلك من غيره من اهل الحديث فانه لنسبه الى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره  
 ابن ابي حاتم والله اعلم الثالثة قال ابن ابي حاتم اذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة  
 يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون الثانية الراية قال اذا قيل صلواته  
 فانه يكتب حديثه للاعتبار قلت وجاء عن ابي جعفر احمد بن سنان قال كان  
 عبد الرحمن بن مهدي يهاجر في حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق  
 فيقول رجل صلوات الحديث والله اعلم والله اعلم في المرحوم في ايضا على مراتب  
 ولاها قهولين الحديث قال ابن ابي حاتم اذا اجابوا في الرجل ان الحديث فهو  
 هو يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا قلت سأل ابا جعفر عن رجل من اهل الحسن

الدارقطني إمام فقال له لما قلت فلان ليس بشيء تريد به قال لا يكون ساقطاً  
 متروك الحديث ولكن محروكاً بشيء لا يسقط عن العدالة المثابة قال ابن  
 الجحيم إذا قالوا ليس يقرى فهو بمنزلة الأول في كتب حديثه إلا أنه دونه  
 الثالثة قال ابن أبي حاتم إذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرأ حديثه  
 بل يعتبر به الرابعة قال إذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب  
 فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهذه المنزلة الرابعة قال الخطيب أبو بكر أرفع  
 العبارات في أحوال الرواة أن يقال حجة أو ثقة أو أدونهما أن يقال كذاب  
 ساقط أخبرنا أبو بكر بن عبد المنعم الصاعدي القراوى قراه عليه بنيسابور قال  
 أخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمار بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرنا  
 أبو الحسن بن الفضل بن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن يعقوب بن سفيان قال سمعت  
 أحمد بن صالح قال لا يترك حديث رجل حتى يجتمع للجميع على ترك حديثه وقد يقال  
 فلان ضعيف فأما أن يقال فلان متروك فلا إلا أن تجتمع للجميع على  
 ترك حديثه وتعالى يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة  
 في هذا الباب قولهم فلان قد روى الناس منه فلان وسط فلان مقارب  
 الحديث فلان مضطرب الحديث فلان لا يحتج به فلان مجهول فلان لا شيء  
 فلان ليس بشيء وما قبل ليس بذلك القوي فلان ضيق في حديثه  
 ضعيف وهو في الجرح أقل من قولهم فلان ضعيف الحديث فلان ما علم به  
 بأساً وهو في التعديل دون قولهم لا بأس به وما من لفظة منها من أشباهها  
 الأولى نظير غير حناه أو اصل صلواته نسبة أن شاء الله به عليها والله أعلم  
 النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث وتعلم وصفة ضبطه  
 وأعلم أن طرق نقل الحديث وتعلم على أنواع متعددة ولتقدم على بيانها



بيان ما مر أحدهما يصح العقل قبل وجود الأهلية فيقبل رواية من تحصل  
 قبل الإسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده  
 ومنه من ذلك قوم فاختأوا لأن الناس قبلوا رواية أحداث العصاة  
 كالحسن بن علي وابن عباس ولحم الزبير والنعمان بن بشير وشبههم  
 من غير فرق فيما قبل البلوغ وما بعده ولحم الواقديا وحديثا  
 يحضرونهم الصبيان مجالس الحديث والسماع ويتحدون برؤيتهم  
 لذلك والله أعلم الثاني قال أبو عبد الله الزبيري يسحب كتب الحديث  
 في العشرين لا يهتم العقل قل وأحب أن يشتغل دونها  
 بحفظ القرآن والفقهاء وورثه عن سفينة الثوري قال كان الرجل إذا زاد  
 أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقيل لموسى بن اسحق كيف  
 لم يكتب عن أبيه نعيم فقال كان أهلي كوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث  
 صفا راحق يستكملوا عشرين سنة وقال موسى بن هرون أهل البصرة يكتبون  
 لعشر سنين وأهل الكوفة لعشرين وأهل الشام ثلاثين قلت وينبغي بعد  
 أن صاد المحفوظ إبقاء سلسلة الأسناد أن يتكروا سماع الصغير في  
 أول زمان يصرف فيه سماعه وأما الاشتغال بكتبة الحديث وتحصيله وضبط  
 وتقييده فمن جديرتاهل لذلك ويستعذله وذلك يختلف باختلاف  
 الأشخاص وليس منكموا في سمر منكموا كما سبق ذكره أنفا عن قوم والله أعلم  
 الثالث اختلفوا في أول زمان يصح فيه سماع الصغير ويأمن موسى بن هرون  
 بحال جد الحفاظ أنقاده شئ متى يسمع الصغير الحديث فقال إذا هرت  
 بين البقرة والدرابة وفي رواية تعين البقرة والحمار وعن أحمد بن حنبل  
 رضي الله عنه أنه سئل متى يجوز سماع الصغير للحديث فقال إذا عقل وضبط

فذكر له من رجاله قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة فانكر  
 قوله وقال بنسب القول واخبرني الشيخ ابو محمد عبد الوهيد بن عبد الله الاسدي  
 عن ابي محمد عبد الله بن محمد الاشيري عن القاضى ابي افظ عياض بن موسى  
 البستي البجلي قال قد جرد اهل الصنعة في ذلك ان اقله سن خمس و  
 ابن الربيع وذكر برواية البخاري في صحيحه بعد ان ترجم عنه سماع الصغير  
 باسناد عن محمد بن الربيع قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة فيها  
 في وجهه واذا ابن خمس سنين من دلو في رواية اخرى انه كان ابن اربع  
 سنين قلت التقيد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين  
 فيكتبون لابن خمس فصلا سمع ومن لم يبلغ خمساً حضراً واحضراً والكذا  
 ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعاً  
 من حال من لا يعقل فهم المخطأ في رد الجواب ونحو ذلك صححنا سماعه  
 فان كان دون خمس أو لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمس  
 بل ابن خمس سنين وقد بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رايت حنبلياً  
 ابن اربع سنين وقد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الراي غير انه  
 اذا باع يبكي وعن القاضى ابي محمد عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حفظ القرآن  
 والحس سنين وحملت الى ابي بكر المقرئ لاسمع منه ولما اربع سنين فقال  
 بعض الحاضرين لا يسمع له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة  
 الكافرين فقرأتها فقال قرأ سورة الكوثر فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة المائدة  
 فقرأتها ولم افطع فيها فقال ابن المقرئ لسمع له والعهد على ما مضى  
 محمود ابن الربيع فبدل على صحة ذلك من ابن خمس مثل محمود  
 ولا بدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس على الصحة فيمن كان

ابن خرس لم يتميز بميزة محمودة صلى الله عليه وآله واعلم ببيان اقسام طرق  
نقل الحديث وتحملة ومجامعها ثمانية اقسام الاول السماع من لفظ الشيخ  
ينقسم الى ملاء وتحديد من غير ملاء وسواء كان من حفظ او من كتاب هذا  
القسم ارفع الاقسام عند المأهرقين بما يرويه عن القاضي عياض بن موسى  
السيدي احد المتأخرين المطالعين قوله لا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول  
السامع منه حديثا واخبرنا واثنانا وسمعت فلانا يقول وقال فلانا فلان كذا  
فلان قلت في هذا نظروني في ما سماع استعماله من هذه الالفاظ  
مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ على ما نبينه ان شاء الله تعالى ان لا يطلق  
فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الابهام والالباس والله اعلم وذكر الحافظ ابو بكر  
الخطيب ان ارفع العبارات في ذلك سمعت ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد  
احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكانة ولا في تدليس ما لم يسمعه  
وكان بعض اهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا وروى عن الحسن انه كان  
يقول ثنا ابو هريرة ويناول انه حدث اهل المدينة وكان الحسن اذا ذاك  
بها الا انه لم يسمع منه شيئا قلت ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة والله  
اعلم ثم يتلوه ذلك في خبرنا وهر كثير في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل  
العلم كانوا لا يكادون يجزئون عما سمعوه من لفظ من حدثهم لا يقولون  
اخبرنا منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعبد  
ابن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمرو بن عوف وحيات بن يحيى  
القيمي واسحق بن راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن  
اليوب الرازيان وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق  
يقول اخبرنا حماد بن احمد بن حنبل واسحق بن راهويه فقال له قل صدقنا وقل

ما سمع مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال خبرنا وعن محمد بن ابى الفوارس  
الحافظ قال هشيم بن زيد بن هرون وعبد الرزاق لا يقولون الا خبرنا واذا رايت  
حدثنا فهو من خطأ الكاتب والله اعلم قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع  
تخصيص اخبارنا بما قرئ على الشيخ توتلو قول اخبرنا قول نبانا وبنانا وهو قليل  
في الاستعمال قلت حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى وهـ  
انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ هو الالحديث وخاصه به و في  
حدثنا واخبرنا دلالة على انه خاصه به ورواه له او هو من فعل به ذلك  
سأل للفطيل بوبكر الى افظ شيخه ابا بكر اليرقاني الفقيه الحافظ رحمه الله تعالى  
عن المير كونه يقول فيما ورواه عن ابي القاسم عن عبد الله ابراهيم الحرجاني  
الا بتدوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فذكر اه ان ابا القاسم كان  
مع ثقته وصلاحه عيلى في الرواية وكان اليرقاني يجلس حيث لا يراه ابوا القاسم  
ولا يعلم بحضوره فسمع منه ما حدثت به الشخص الداخل اليه فلذلك يقول  
سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية للدخل اليه وحده  
ولما قوله قال فلان او ذكر فلان فهو من فيل قوله ثنا فلان غير انه  
لا يتم بما سمعه منه في المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا وقد حكينا في فصل  
التعليق عقيب النوع الحادى عشر عن كثير من الحديث استعمال ذلك معبرين  
به عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات واوضح العبارات في ذلك ان يقول  
قال فلان او ذكر فلان من غير ذكر قوله لى ولنا ونحو ذلك وقد قد منا  
في فصل الاسناد المعنعن ان ذلك وما اشبهه من الالفاظ محمول عندهم  
على السماع اذا عرف لقائهم له وسماعه منه على الجملة لا سيما اذا عرف من حاله  
انه لا يقول قال فلان الا فيما سمعه منه وقد كان حجاج بن محمد لا عومر يروى

عن ابن حريج كُتِبَ ويقول فيها قال ابن حريج فيها الناس عنه واحسبوا  
برواياته وكان قد عرف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه وقد خصص الخطيب  
ابن بركة الحافظ القول بحمل ذلك على السماع بمن عرف من عاينه مثل ذلك والمحققون  
المعروف ما قد ما ذكره والله اعلم القسم الثاني من اقسام الاحاذ والتحمل  
القراءة على الشيخ واكثر الحديث ليسمونها عرضا من حيث ان القارئ  
يعرض على الشيخ ما يقوله كما يعرض القرآن على المقرئ وسواء كنت انت  
القارئ وقرا غيرك وانت قسم او قرأت من كتاب او من حفظك او كان  
الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه ولا يحفظ لكن يسك اصله هو او ثقه غيره ولا  
خلاف انهار رواية صحيحة اهله حكمه عن بعض من لا يعتد بخلافه واختلفوا  
في انها مثل السماع من لفظ الشيخ في الرقية او دونه او فقرة تقبل عن ابي حنيفة  
وابن ابي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ عند السماع من لفظه وروى ذلك  
عن مالك ايضا وذكر عن مالك وغيره انها سواء وقد قيل ان التسوية بينهما  
مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة ومذهب مالك واصحابه وامثاله  
عن علماء المدينة ومذهب الجارية وغيرهم والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ  
والحكم بان القراءة عليه مرتبة ثلثية وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل الشرق  
واما العبارة عنهما عند الرواية بنحو ما عليه مراتب اجودها واسلمها  
ان يقول قرأت على فلان او قرئ على فلان وانا اسمع فاقرا به فهذا  
شايخ من غير اشكال وتلوه ذلك ما يجوز من العبارات في السماع من لفظ  
الشيخ مطلقة اذا لاقى بها ههنا مقيدة بان يقول حدثنا فلان قراءة عليه  
واخبرنا قراءة عليه ونحو ذلك وكذلك انشدنا قراءة عليه في الشعر  
واما اطلاق حدثنا واخبرنا في القراءة على الشيخ فقد اختلفوا فيه على ما ذهب

فمن اهل الحديث من منع منها جميعا وقيل انه قول ابن المبارك ويحيى بن  
 عبيد الله وحماد بن حنبل والنسائي وغيرهم ومنهم من ذهب  
 الى تجويز ذلك وانه كالسماع من لفظ الشيخ في جواز اطلاق حديثنا واخبارنا  
 وانباؤنا وقد قيل ان هذا ذهب معظم الحجازيين والكوفيين وقوله لزمه  
 ومالك وسفين بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في اخري من الامة  
 المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من  
 المحدثين ومن هؤلاء من اجاز فيها ايضا ان يقول سمعت فلانا والمذهب  
 للثالث الفرق بينهما في ذلك والمنع من الملاق حدثنا وتجوز اطلاق  
 اخبارنا وهو مذهب المشافعي اصحابه وهم يقولون عن مسلم صاحب الصحيح  
 وجهود اهل المشرق وذكر صاحب كتاب الانصاف محمد بن الحسن التميمي  
 الجوهري المصري ان هذا مذهب اكثر من اصحاب الحديث الذين لا يجمعون  
 احدا وانهم جعلوا اخبارنا علما يقوم مقام قول قائله انا قرأته عليه لانه لفظ  
 به وقال ومن كان يقول به من اهل زماننا ابو عبد الرحمن النسائي في  
 جماعة مثله من محدثينا قلت وقد قيل ان اول من احدث الفرق  
 بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر وهذا يدفعه ان ذلك مروي  
 عن ابن جريج والاوزاعي حكاه عنهما الخطيب بوبكر الا ان يعينان ما  
 من فعل ذلك بمصر والله اعلم قلت الفرق بينهما صار هو المشافعي الغالب  
 على اهل الحديث والاحتجاج بذلك من حيث اللغة عناء وتكلف وحيز  
 ما يقال فيه انه اصطلاح منهم ارادوا به التمييز بين النوعين ثم خصر  
 النوع الاول يقول حدثنا القوي اشعار بالخطو والمشافعة ومن احسن  
 ما يحكى عن مذهب هذا المذهب ما حكاه الحافظ ابو بكر البرقاني

عن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهروي حدثني عن أهل الحديث بنجراسان  
 أنه قرأ على بعض شيوخه عن الفريري صحيح البخاري وكان يقول له في كل  
 حديث حدثكم الفريري ولما فوغ من الكتاب سمع الشيخ يقول أنه إنما  
 سمع الكتاب من الفريري قرينة عليه فاعاد أبو حاتم قراءة الكتاب كله  
 وقال له في جميعه أخبركم الفريري والله أعلم **تفريعا لأول** إذا كان أصل  
 الشيخ عند القراءة عليه بيد غيره وهو موثوق به مزاع لما يقرأ أهل ذلك  
 وإن كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه فهو كما لو كان أصله بيد نفسه بل ولى  
 لتعاضد ذهني شخصين عليه وإن كان الشيخ لا يحفظ ما يقرأ عليه فهذا  
 مما اختلف فيه فرأى بعض أئمة الأصول أن هذا سماع غير صحيح والمختار أن  
 ذلك صحيح وبنه عمل معظم الشيوخ وأهل الحديث وإذا كان الأصل بيد القارئ  
 وهو موثوق به ديناً ومعرفة فكذلك الحكم فيه وأولى بالتصحيح وأما إذا كان  
 أصله بيد من لا يوثق بأمسأله له ولا يؤمن أهماله لما يقرأ فساء كان  
 بيد القارئ أو بيد غيره في أنه سماع غير معتد به إذا كان الشيخ غير  
 حافظ للقراءة عليه والله أعلم **الثاني** إذا قرأ القارئ على الشيخ فأثلا أخبرك  
 فلان أو قلت أخيراً فلان أو نحو ذلك والشيخ ساكت مصيغ إليه فاهم لذلك  
 غير منكروه فهذا كاف في ذلك واشترط بعض الظاهرية وغيرهم إقرار الشيخ  
 نطقاً وبنه قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأبو الفتح سليم الرازي وأبو نصر  
 ابن الصباغ من الفقهاء الشافعيين وقال أبو نصر ليس له أن يقول حدثني  
 أو أخبرني وله أن يعمل بما قرئ عليه وإذا راى روايته عنه قال قرأت  
 عليه أو قرئ عليه وهو سيمع وفي حكاية بعض لمصنفين الخلاف في ذلك  
 أن بعض الظاهرية شرط إقرار الشيخ عند تمام السماع بأن يقول القارئ

للشيخ هو كما قرأته عليك فيقول نعم والصحيح ان ذلك غير لازم وان سكوت  
 الشيخ على الوجه المذكور باذن منزلة تصريحه بتصديق القاري اكتفاء  
 بالقول الظاهرة وهذا مذهب الجاهل من الفقهاء والمحدثين وغيرهم  
 والله اعلم الثالث فيما نرويه عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ رحمه الله قال الذي  
 اختاره في الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وائمة عصرى ان يقول  
 في لذي ياخذ من الحديث لفظا وليس معه احد حدثني فلان وما ياخذ  
 من الحديث لفظا مع غيره حدثنا فلان وما قرأ على الحديث بنفسه اخبرني  
 فلان وما قرئ على الحديث وهو حاضر اخبرنا فلان وقد روي ان نحو ما ذكره  
 عن عبد الله بن وهب صاحب مالك رضى الله عنهما وهو حسن  
 رائق فان شك في شئ عنده انه من قبيل حدثنا واخبرنا او من قبيل  
 حدثني واخبرني لتردده في انه كان عند العمل والسمع وحده  
 او مع غيره فليقل حدثني واخبرني لان عدم غيره  
 هو الاصل ولكن فكر على بن عبد الله المديني الامام عن شيخه يحيى  
 ابن سعيد القطان الامام فيما اذا شك ان الشيخ قال حدثني فلان او قال  
 حدثنا فلان انه يقول حدثنا وهذا يقتضيه في ما اذا شك في سماع نفسه  
 في مثل ذلك ان يقول حدثنا وهو عندي يتوجه بان حدثني اكمل مرتبة  
 وحدثنا ناقص مرتبة فليقتض اذا شك على الناقص لان عدم الزائد هو اهل  
 وهذا لطيف ثم وجدت للحافظ احمد البيهقي قد اختار بعد حكاية قول لفظا  
 ما قدمته ثم ان هذا التفصيل من اصله مستحب وليس بواجب حكاية  
 للخطيب الحافظ عن اهل العلم كافة فجايز اذا سمع وحده ان يقول  
 حدثنا او حدثني بخلاف ذلك الواحد في كلام العرب وجايز اذا سمع في جماعة



ان يقول حدثني كان الحديث حدثه وحدث غيره والله اعلم الرابع  
روينا عن ابي عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اتبع لفظ الشيخ  
في قوله حدثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعدوا قلت ليس لك فيها حجة  
في الكتب المولفة من روايات من تقدمك ان تبدل في نفس الكتاب ما قبل فيه  
اخبرنا مجرد ثنا ونحو ذلك وان كان في اقامة احدهما مقام الاخر خلاف  
وتفصيل سبق الاحتمال ان يكون من قال ذلك ممن لا يرى التسوية بينهما  
ولو وجدت في ذلك اسنادا عرفت من مذهب رجاله التسوية بينهما  
فاقامتك احدهما مقام الاخر من باب تجويز الرواية بالمعنى وذلك  
وان كان فيه خلاف معروف فالذي نراه لا ممتنع من اجراء مثله في ابدال  
ما وضع في الكتب المصنفة والمجامع المجموعة على ما سندهما ان شاء الله تعالى  
وما ذكره الخطيب بوبكر في كفايته من اجراء ذلك الخلاف في هذا الجمل  
عندنا على ما سمعنا الطالب من لفظ الحديث غير موضوع في كتاب مولف  
والله اعلم الخاسر خلف اهل العلم في صحة سماع من ينسخ وقت القراءة وقد  
الامام ابراهيم الحارثي ابي احمد بن عدي الحافظ والاستاذ ابي اسحاق الاسفري اثبت  
الفقيه الاصولي وغيرهم نفخ ذلك وقد روينا عن ابي بكر احمد بن اسحاق الصبيعي  
احدا ائمة الشافعيين بخبر اسان انه سئل عن يكتب في السماع فقال يقول  
حضرت ولا يقل حدثنا ولا اخبرنا وقد روي عن موسى بن هرون الجعفي تجويز  
ذلك وعن ابي حاتم الرازي قال كتبت عند عاذم وهو يقرأ وكتبت  
عند عمرو بن منقوه وهو يقرأ وعن عبد الله بن المبارك انه قرأ علي وهو يقرأ شيئا اخر  
ما يقرأ ولا فرق في النسخ من السماع النسخ من الاستماع قلت فميز بين هذا التفصيل فنقلنا  
اذا كان النسخ بحيث يمنع معه فهم المناسخ لما يقرأ حتى يكون الواسل السمع كانه من عقل

بحيث لا يتبع معه الفهم كمثل ما روينا عن الحافظ العالم بالنسب الدارقطني أنه  
 حضر فحدثته مجلس سمع فيه الصغار مجلس ينسخ جزء كان معه واسماعيل  
 عليه فقال له بعض الحاضرين لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهم للاعلام  
 خلاف فهمك ثم قال تحفظكم املاً الشيخ من حديثي الى الآن فقال له فقال  
 الدارقطني املاً ثمانية عشر حديثاً ضد الأحاديث فوجدت كما قال  
 ثم قال بولس الحسن الحديث الأول منها عن فلان عن فلان ومقنه كذا  
 والحديث الثاني عن فلان عن فلان ومقنه كذا وأولهم بذكر اسانيد  
 الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الاعلام حتى أتى على آخرها فتعجب الناس  
 منه والله أعلم <sup>بالحسن</sup> ما ذكرناه في النسخ من التفضيل يجري مثله فيما  
 إذا كان الشيخ أو السامع يتحدث أو كان القارئ خفيف القراءة يفرط في  
 الإسراع أو كان بهتم محبين يخفف بعض الكلام أو كان السامع بعيداً عن  
 القارئ وما أشبه ذلك ثم إن الطاهر أنه يعفى في كل ذلك عن القدر  
 اليسير نحو الكلمة والكلمتين ويستحب للشيخ أن يجير لجميع السامعين  
 رواية جميع الخبر والكتاب الذي سمع وإن جرى عليه كله اسم السامع وإذا كان  
 لأحد منهم خطبته لك كتب له سمع في هذا الكتاب وأجرت له رواية  
 عفا ونحو ذلك هذا كما كان بعض الشيوخ يفعل ويقامرويه عن الفتنة  
 أبي محمد بن أبي عبد الله بن غناب لفقير الأندلس عن أبيه رحمه الله  
 أنه قال لا غناء في السماع إلا جارة لأنه قد يغفل القارئ ويفعل الشيخ <sup>الشيخ</sup> ويغفل  
 أو كان القارئ ويعقل السامع فيجبر له ما فات بالإحارة هذا الذي ذكرناه تحقيق  
 حسن وقد روينا عن صاحب الخبر أحمد بن حنبل قال قلت لأبي الشيخ يقيم الحرف يعرف  
 إن كذا أو كذا لا يفهم عنه ترى أن يروى ذلك عنه قال أرجو أن لا يمتين

هذا وبلغنا عن خلف بن سالم الحرقي قال سمعت ابن عيينة لقول تابعي  
 دينار يريد حدثا عن مروان بن معاوية الا ان اقتصر من حديثنا على النور والالف فاذا قيل  
 له قل حدثنا عن مروان قال لا اقول لا في لم اسمع من قوله حدثنا ثالثة اعراب  
 وهو حديث كثر في الرخام قلت قد كان كثير من اكابر الحديث يعظم  
 الجمع في مجالسهم جدا حتى ربما بلغ الوفا مؤلفة وبلغهم عنهم المستقلون  
 فيكتبون عنهم بواسطة تبليغ المستملين فاجاز غير واحد لهم رواية  
 ذلك عن اهل العلم وروينا عن الامام محمد بن فضال الله عنه قال كنا نجلس الى ابراهيم  
 فتسمع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من نتجى عنه فيسأل  
 بعضهم بعضا عما قال ثم يروونه وما سمعوه منه وعن حماد بن زيد  
 انه ساله رجل في مثل ذلك فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال  
 استفهم من بليك وعن ابن عيينة ان ابا مسلم المستملي قال له ان الناس  
 كثير لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال فاسمعهم وابي اخرون ذلك  
 ذوقنا عن خلف بن عليم قال سمعت من سبعين الثوري عشرة آلاف  
 حديث ونحنها فكنتم استفهم جليسة فقلت لزيد فقال لي لا يحدث  
 منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنا قال فالتقيتها وعن ابي نعيم  
 انه كان يرى فيما سقط عنه من الحرف الواحد والا سمع ما سمع من سبعين  
 والاعشار واستفهم من اصحابه ان يرويه عن اصحابه لا يري غير ذلك  
 واصحاله قلت الاول تساهل بعيد وقد روينا عن ابي عبد الله بن منذر الحافظ  
 الاصبهاني انه قال لو احدث من اصحابه يافلان يكفيك من السماع شيء هذا  
 اما متاول او متروك على قائله ثم وجدت عن عبد الغني بن سعيد الحافظ  
 عن حماد بن محمد الحافظ باساده عن عبد الرحمن بن مهدي قال يكفيك

من الحديث شمه قال عبد الغني قال لنا حمزة يعني اذا سئل عن اول شيء  
عرفه وليس يعني التسهيل في السماع والله اعلم السامع يصح السماع ممن هو  
وراء حجاب اذا سمع صوته فيما اذا حدث بلفظه واذا عرفت حضوره  
بسمعه منه فيما اذا قرئ عليه وينبغي ان يجوز الاعتماد في معرفة صوته  
وحضوره على خبر من يوثق به وقد كانوا يسمعون من عائشة رضي الله عنها  
وغيرها من اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب يروونه  
عنهم اعتمادا على الصوت واحق عبد الغني سعيد الحافظ فذلك  
بقوله صلى الله عليه وسلم ان يلا كينا دي بلبيل فكلوا واشربوا حتى  
ينادي ابن ام مكتوم وروى باسناد عن شعبة انه قال اذا حدثك  
المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه فلعله شيطان قد تصور في صورته  
يقول حدثنا واخبرنا والله اعلم التماس من سيع من شيخ حديثنا ثم قال  
له لا ترو عنه اولا اذن لك في روايته عنه او قال لست اجيزك به  
او رجعت عن انتمادي اياك به فلا ترو عنه غير مستند لك الى انه  
اخطأ فيه او شك فيه ونحو ذلك بل منعه من روايته عنه مع خرمه  
بانه حديثه وروايته فذلك غير مبطل لسماعه ولا مانع له من روايته عنه  
وسأل الحافظ ابو سعد بن عليك النيسابوري الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني  
رحمهما الله عن محدث نخص بالسماع قوما فيهم وهم من ضعيف علم الحديث  
به هل يجوز له رواية ذلك عنه فاجاب بانه يجوز ولو قال الحديث اني اخبركم  
ولا اخبركم فلا تروا فيه والله اعلم القسم الثالث من اقسام طرق نقل  
الحديث وتحملة الاجازة وهي متنوعة انواعا ولها ان يميز بين معينين  
مثل ان يقول اجرت لك الكتاب لفلان او ما اشتمل عليه فهرست هذه

فهذا اعلا انواع الاجازة المجردة عن المتأولة وترجم بعضهم انه لا خلا  
في جوازها ولا خالف فيها اهل الظاهر وانما خلافهم في غير هذا النوع ورواه  
القاضي ابو الوليد الباجي المالك فاطلق في الخلاف وقال بخلافه في بيان  
الرواية بتبلا اجازة من سلف هذه الامة وخلفها وادعى الباجي من غير  
تفصيل وعكس الخلاف في العمل بما قلت هذا باطل فقد خالف في جواز الرواية  
بالاجازة جماعات من اهل الحديث والفقه والاصوليين وذلك اخذوا  
الروايتين عن الشافعي رضي الله عنه روى صاحب الربيع بن سليمان  
قال كان الشافعي لا يرى الاجازة في الحديث قال الربيع انا اختلف لشافعي  
في هذا وقد قال بابطالها جماعة من الشافعيين منهم القاضي خضيع بن  
ابن محمد المروزي وابو الحسن الماوروي وتبعه قطع الماوروي  
في كتابه المأوى ومراه الى مذهب الشافعي وقالوا جميعا لوجوب ان  
الاجازة لم تطل الرحلة وروى ايضا هذا الكلام عن شعبة وغيره ومن  
ابطلها من اهل الحديث الامام ابراهيم بن اسحق الحربي وابو محمد عبدالله بن محمد  
الاصمعي الملقب بابي الشيخ والحافظ ابو نصر الوائلي السجزي وعكس ابو نصر شاه  
عن بعض من لقيه قال ابو نصر سمعت جماعة من اهل العلم يقولون قول الحديث  
قد اجزت لك ان تروى عنه تقديره قد اجزت لك ملا يجوز في الشرع  
لان الشرع لا يبيح رواية ما لم يسمع قلت ويشبه هذا ما حكاه ابو بكر  
محمد بن ثابت الجعفي احد من ابطل الاجازة من الشافعية عن ابي طاهر  
الدباس خذمية الحنفية قال من قال لغير اجزت لك ان تروى عنه  
ملا يسمع فانه يقول اجزت لك ان تكذب على قم ان الذي استقر  
عليه العمل وقال به جماهير اهل العلم من اهل الحديث وغيرهم القول

يتميز الاجازة ولباحة الرواية بها وفي الاحتجاج لذلك غرض ونية  
 ان يقول اذا اجاز له ان يروي عنه مروياته فقد اخبر بما جلة فهو  
 كما لو اخبره تفصيلا واخباره بها غير متوقف على التصريح نطقا كما  
 في القراءة على الشيخ كما سبق وانما الغرض حصول كنهها م والفهم  
 وذلك يحصل بالاجازة المقهمة والله اعلم ثم انه كما يجوز الرواية  
 بالاجازة يجب العمل بالمروى بها خلافا لمن <sup>قال</sup> اهل الظاهر ومن تابعهم  
 انه لا يجب العمل به وانه جارح هجري المرسى هذا باطل لانه ليس في  
 الاجازة مما يقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة به والله اعلم  
 النوع الثاني من انواع الاجازة ان يميز لمعين في غير معين مثل ان يقول  
 اجزت لك او لك جميع مسمى فأتى اوجميع مروياته وما اشبه  
 ذلك فالخلاف في هذا النوع اقوى واكثر والجمهور من العلماء المحدثين  
 والفقهاء وغيرهم على تجوز الرواية بها ايضا وعلى ايجاب العمل بما روي بها  
 بشرطه والله اعلم النوع الثالث من انواع الاجازة ان يحجز لغير معين  
 بوصف العموم مثل ان يقول اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد او اجزت  
 لمن ادرك مني وما اشبه ذلك فهذا النوع قد كلفه المتأخرون ممن  
 جرد اصل الاجازة واختلفوا في جوازها فان كان ذلك مقيدا بوصف  
 خاص ونحوه فهو لا يوجب العمل اقرب ومن جوزه ذلك كله ابو بكر الخطيب  
 الحافظ وروينا عن ابي عبد الله بن مندة الحافظ انه قال اجزت لمن  
 قال لا اله الا الله وجوز القاضي ابو الطيب الطبري احد الفقهاء المحققين  
 فيما حكاه عنه الخطيب الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم من جرد اعتمد  
 الاجازة واجاز ابو محمد بن سعيد احد الاجلة من شيوخ الاندلس كل من دخل

على طريقة من طلبة العلم وواقفته على جواز ذلك جماعة منهم ابو عبد الله  
 ابن عتاب رضي الله عنهم وانبأني من سأل الحارثي ابا بكر عن الاجازة العامة  
 هذه فكان من جوابه ان من ادركه من الحفاظ نحوابي العلاء الحافظ  
 وغيره كانوا يميلون الى الجواز قلت ولم نرو ولم نسمع عن احد ممن  
 يقتدى به انه استعمل هذه الاجازة فزوى بها ولا عن الشرخمة  
 المتأخرة الذين سوغوا الاجازة في اصلها ضعف وتزداد بهذا  
 التوسيع والاسترسال ضعفا كثيرا لا ينبغي احتماله والله اعلم النوع الرابع  
 من انواع الاجازة الاجازة للجهول او بالجهول وتثبت بذيلها الاجازة  
 المتعلقة بالشرط وذلك مثل ان نقول اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي و  
 في وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز له  
 منهم او يقول اجزت فلان ان يروى عنه كتاب السنن وهو يروى جماعة  
 من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين فذه اجازة فاسدة لا قائمة  
 لها وليس من هذا للقبيل ما اذا اجاز لجماعة مسمين معينين بانسابهم  
 والمجاز جاهل باعيانهم غير عارف بهم فهذا غير قادح كما لا يقدر عدم  
 معرفته به اذ حضر شخصه في السماع منه والله اعلم فاذا اجاز للمسمين  
 المتسبين في الاستجادة ولم يعرفهم باعيانهم ولا بانسابهم ولا يعرف  
 عددهم ولم يتصفهم اسماء هم واحد فواحد فينبغي ان يصح ذلك ايضا كما يصح  
 سماع من حضر مجلسه للسمع منه وان لم يعرفهم اصلا ولم يعرف عددهم  
 ولا تصفهم اشخاصهم واحد او احدا واذا قال اجزت لمن يشاء فلان او فذلك  
 فهذا فيه جهالة وتعليق بشرط فالظاهر انه لا يصح وبذلك اختلفنا  
 ابو الطيب لطبري الشافعي اذا سأل الخطيب الحافظ عن ذلك وعمل بانه

اجازة لمجهول فهو كقولنا اجزت لبعضنا من غير تعيين وقد يجعل ذلك  
 ايضا لما فيه من التعليق بالشروط بان لا يفسد بالجمالة يفسد بالتعليق على  
 ما عرف عند قوم حكمه المظلي عن البيهقي في الفهرست الحنبلية وابي الفضل  
 ابن عمر بن مالك انهما اجازا ذلك وهو كلام الثلاثة كانوا مشايخ مذهبهم  
 ببغداد اذ ذاك وهذه الجمالة ترفع في ثانی الحال عند وجود المشية  
 بخلاف الجمالة الواقعة فيما اذا اجاز لبعض الناس واذ قال اجزت لمن شاء  
 فهو كما قال اجزت لمن شاء فلان بل هذه الكثرة جمالة وانتشار من حيث  
 انها معلقة بمشية من لا يخص عددهم بخلاف ذلك ثم هذا فيما اذا اجاز  
 لمن شاء الا اجازة منه له فان اجاز لمن شاء لرؤية عنه فهذا اولى بالخوار  
 من حيث ان مقتضى كل اجازة تفويض الرواية لها الى المشية مجازة فكان  
 هذا مع كونه بصيغة التعليق تصرفا بالقتضية الاطلاق وحكاية  
 الحال لا تعليقاً في الحقيقة وهذا اجازة بعض ائمة الشافعية في البيع ان يقول  
 بعثك هذا بكذا ان شئت فيقول قبلت ووجد بخط ابي الفتح محمد بن  
 الحسين الا زدي الموصلة المحاذة اجزت رواية ذلك لجميع من احب ان يروى  
 ذلك عنه واما اذا قال اجزت لفلان كذا او كذا ان شاء روايته عنه وان  
 ان شئت او احببت او اردت فلا فهو لا قوى ان ذلك جابر اذ قد استفت  
 فيه الجمالة وحقيقة التعليق ولم يبق سوى صيغته والعلم عند الله تعالى  
 النوع الخامس من انواع الاجازة الاجازة للمعدوم ولندكر معه الاجازة  
 للطفل لصغير هذا النوع خاص فيه قوم من المتأخرين واختلفوا في اجازة  
 ومثاله ان يقول اجزت لمن يولد لفلان فان عطف للمعدوم في ذلك على  
 المرجوح بان قال اجزت لفلان ولم يولد له او اجزت لفلان ولم يولد له وعقبك



ما تناسلوا كان ذلك اقربا الى الجواز من الاول ومثل ذلك جواز اصحاب  
 الشافعي رضي الله عنه في الوقف لقسم الثاني دون الاول وقد اجاز اصحاب مال الى  
 وابن حنيفة رضي الله عنه ما ومن قال ذلك منهم في الوقف لقسمين كلهما وفعل  
 هذا الثاني في الاجازة من المحدثين المتقدمين ابو بكر بن ابي داود السجستاني  
 فانار وينا عنه انه سئل الاجازة فقال قد اخبرت لك ولا ولا ذلك  
 لجل الصلة يعني الذين لم يولدوا بعد واما الاجازة للمعدوم ابتداء  
 من غير عطف على موجود فقد اجازها الخطيب ابن بكر الحافظ وذكر انه  
 سمع ابو يعلى ابن القراع اللخمي وابا الفضل بن عمرو سألما كالي مجيزان ذلك  
 وحكم جواز ذلك ايضا ابو نصر بن الصباغ الفقيه فقال ذهب قوم  
 الى انه يجوز ان يجيزين لم يخلق قال وهذا انما ذهب اليه من يعتقد  
 ان الاجازة اذن في الرواية لا محادثة ثم بين بطلان هذه الاجازة  
 وهو الذي استقر عليه راي شيخه القاضي ابى الطيب الطبري الامام  
 وذلك هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره لان الاجازة في حكم الاخبار جملة  
 بالمجاز على ما قدمناه في بيان صفة اصل الاجازة فكما لا يصح الاخبار  
 للمعدوم لا يصح الاجازة للمعدوم ولو قدر بان الاجازة اذن فلا يصح  
 ايضا ذلك للمعدوم كما لا يصح الاذن في باب الوكالة للمعدوم لوقوعه  
 في حالة لا يصح فيه الماذون فيه من الماذون له وهذا ايضا يوجب  
 بطلان الاجازة للطفل الصغير الذي لا يصح سماعه وقال الخطيب  
 سألت القاضي ابا الطيب الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل  
 يعتبر في صحته سنة او تميزة كما يعتبر ذلك في صحة سماعه فقال لا يعتبر  
 ذلك قال فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح

سماعه فقال قد يصح ان يحيز ذلك للغائب عنه ولا يصح السماع له واحتج  
 للخطيب بصحة ما للطفل بان الاجازة انا هي اباحة المحيز للمجازلة ان يروى عنه  
 ولا اباحة نصحه للعاقل وغير العاقل قال وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا  
 يحيزون للاطفال الغيب عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ اسنانهم  
 وحال تميزهم ولم يزمهم اجاز والممن لم يكن مولودا في الحال قلت كانهم  
 رأوا الطفل هلا لتقل هذا النوع من انواع تحمل الحديث ليؤدي به بعد  
 حصول اهليته حرصا على توسع السبيل للبقاء الاسناد الذي اختصت به  
 هذه الامة وتقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم النوع السادس  
 من انواع الاجازة اجماع ما لم يسمع المحيز ولم يتحمل اصلا بعد ليرويه  
 المجازلة اذا تحمله المجيز بعد ذلك اخبرني من اخبر عن القاضي عياض بن موسى  
 من فضله وقته بالمغرب قال هذلم اذن تكلم علي من المشايخ ورايت بعض  
 المتأخرين والعصر ياتين يصنعونه ثم حكى عن ابي الوليد بن نيس بن مغيث  
 قاضي قرطبة انه سئل الاجازة بجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه  
 بعد فامتنع من ذلك فغضب لسائل فقال له بعض صحابه يا هذا يطيك  
 ما لم ياخذ وهذا محال قال عياض وهذا هو الصحيح قلت ينبغي ان يدين  
 هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار باجماز جملة او هي اذن فان جعلت في  
 حكم الاخبار لم يصح هذا الاجازة اذ لم يمتد خبرها لاخير عنده منه وان  
 جعلت ذنا ابتنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب البوكالة فيما  
 لم يملكه الموكل بعد سئل ان يوكل في بيع العبد الذي يريد  
 ان يشتريه وقد اجاز ذلك بعض اصحاب الشافعي والصحيح بطلان هذه  
 الاجازة وعلى هذا يتعين على من يريد ان يروى بالاجازة عن الشيخ

اجازته جميع مسموعاته مثلاً ان يبحث حتى يعلم ان ذلك الذي يريد روايته  
عنده ما سمعه قبل تاريخ هذا الاجازة واما اذا قال اجزت لك ما صححه <sup>له</sup>  
من مسموعاتي فهذا ليس من هذا القبيل وقد فعله الدارقطني وغيره  
وجأثر ان يروى بذلك عنه ما صححه عند لا بعد الاجازة انه سمعه قبل الاجازة  
ويحتمل ذلك وان اقتصروا على قوله ما صححه عندك ولم يقل ما يصح لان المراد  
اجزت لك ان تروى عنه ما صححه عندك فالمعتبر اذا فيه صحة  
ذلك عند حاله الرواية والله اعلم النوع السابع من انواع الاجازة اجازة  
الحجاز مثل ان يقول الشيخ اجزت لك مجازاتي واجزت لك رواية ما اخبرني  
روايته فمنه من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين والصحيح والذي عليه  
العمل ان ذلك جائز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل التوكيل بخبر ان التوكيل  
ووجدت عن ابي عمر السفاقي معانظ المغربي قل سمعت ابا نعيم الحافظ  
الاصبهاقي يقول الاجازة على الاجازة قوية جائزة وحكمه اللطيف الحافظ  
لتجويد ذلك عن الحافظ الامام ابي الحسن الدارقطني والحافظ ابي العباس المعروف  
بابن عقدة الكوفي وغيرهما وقد كان الفقيه الزاهد نصير بن ابراهيم  
المقدسي يروى بالاجازة عن الاجازة حتى ربما والى في روايته بين  
اجازات ثلاث وينبغي ان يروى بالاجازة عن الاجازة ان يتأمل كيفية  
اجازة شيخه شيخه ومقتضاها حتى لا يروى بها ما لم يندرج تحتها فاذا كان  
مثلاً صورة اجازة شيخه اجزت له ما صححه عند من سمعته فرائس  
شيء من مسموعات شيخه فليس له ان يروى ذلك عن شيخه عنه حتى  
يستبين انه ما كان قد سمع عن شيخه كونه من مسموعات شيخه الذي  
تلك اجازته ولا يكتفي بصحة ذلك عند الا ان عملاً بلفظه وتقبيلاً

ومن لا يتفطن لهذا وامثاله يكثر عساره والله اعلم هذا في انواع الاجازة  
التي تسمى الحاجة الى بيانها ويتركب منها انواع اخر سيرت المتامل حكمها  
بما امكن ان شاء الله تعالى ثم اننا ننسب على امور احد هارون بن  
ابي الحسين احمد بن فارس في الاديب المصنف رحمه الله قال معنى الاجازة  
في كلام العرب ما خرج من جوار الملء الذي يسقاء المال من الماشية  
والمرث يقال منه استخرجت فلانا فاجازني اذا اسقاك ماء لا رصك  
او ماشيتك كذلك طالبا للعلم يسأل لعالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه  
قلت وللمجيز على هذا ان يقول اجزت فلانا مسموعاتي او مروياتي فيجديه  
بغير حروف جر من غير حاجة الى ذكر لفظ الرواية او نحو ذلك ويحتاج  
الى ذلك من يحصل الاجازة بمعنى التسوية والاذن والاباحة وذلك هو  
المعروف فيقول اجزت فلان رواية مسموعاتي مثلاً ومن يقول منهم  
اجزت له مسموعاتي فعلى سبيل الخلاف الذي لا يخفى نظيره والله اعلم  
للتأني انما يستحسن الاجازة اذا كان المجيز عالماً بما يجيز والمجاز له من  
اهل العلم انها توسع وترخص يتامل له اهل العلم السيس حاجتهم اليها  
وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها وحكاية ابو العباس الواسطي  
يكره الملك عن مالك رضي الله عنه وقال الحافظ ابو عمر الصحيح انها لا يجوز  
الا ما هو بالصناعة وفيه معنى لا يشك اسناده والله اعلم الثالث  
ينبغي للمجيز اذا كتب جازته ان يتلفظ لها فان اقتصر على الكتابة كان ذلك  
اجازة جائزة اذا قلنا بفعل الاجازة غير انها انقص مرتبة من الاجازة  
للفظ لها وغير مستعد لتصح ذلك مجزئ هذا في الكتابة في باب الرواية التي جعلت  
فيه القراء على الشرح مع انه لم يلفظ بها في غيره اخباراً منه لما ترى عليه والله اعلم

بيانه والله اعلم القسم الرابع من اقسام طرق تحمل الحديث وتنقلها لمناولة  
 وهي على نوعين احدهما المناولة المقرونة بالاجازة وهي على انواع الاجازة  
 على الاطلاق ولها صور منها ان يرفع الشيخ الى الطالب صل سماعه او رفعه  
 مقابل له ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان فلا ردها عن اجازتك  
 روايته عنك ثم يملكه اياك او يقول خذها والنسخة وقابل ثم ردها الى من هو  
 ومنها ان يحجى الطالب الى الشيخ بكتابا وجزء من حديثه فيعرضه عليه فيأمله  
 الشيخ وهو عارف متيقظ ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه  
 وهو حديثي فلان او روايتي عن شيخي فيه فادروا عنها واجزت لك  
 روايته عنك وهذا قد سماعا غير واحد من ائمة الحديث عرضا وقد سبقت  
 حكايته في القصة على الشيخ انها تسم عرضا فليس ذلك عرضا لقراءة وهذا  
 عرضا لمناولة والله اعلم وهذه المناولة المقرنة بالاجازة حالة تحمل السماع  
 عند مالك وجماعة من ائمة اصحاب الحديث وحكم الحاكم ابو عبد الله الحافظ  
 النيسابوري في عرض المناولة المذكور عن كثير من المتقدمين انه سماع  
 وهذا مطرد في سائر ما يملكه من صور المناولة المقرنة بالاجازة فمن  
 حكم الحاكم ذلك عنهم ابن شهاب الزهري وربيعة الرازي ومجيب بن اسيد بن اسيد  
 ومالك بن النضر الهام في اخير من المدنيين وسجاء بن الزبير وابن عيسى  
 في جماعة من الكنديين وعلقمة وابراهيم النخعيان والشعبي في جماعة من الكوفيين  
 وقتادة وابو العالية وابو التوكل الناجي في طائفة من البصريين وابن وهب في طائفة  
 طائفة من اصحاب طائفة من المصريين واخرون من الشاميين والخراسانيين والحاكم  
 طائفة من مشايخه على ذلك وكلامه بعض الخلط من حيث كان ذلك بعضا  
 ما ورد في عرض القصة بما ورد في عرض المناولة وساق الجميع مساقا واحدا في صحيح

ان ذلك غير حال محل السماع وانه منقطع عن درجة التحديث لفظا والاخبار تروى  
وقد قال الحاكم في هذا الموضع ما فقهاه الاسلام الذين اختلفوا في الحلال والحرام  
فانهم لم يروا سماعا وبة قال الشافعي رحمه الله ولا نزع البويطي والزرني  
وابو حنيفة وسفيان الثوري واحمد بن حنبل وابو اسحاق ومحمد بن يحيى واسحاق بن  
داود وهبة قال عليه عهدنا ائمتنا واليه ذهبوا وانيته تذهب والله اعلم ومنها السائل  
الشيخ الطالب كتابه ويجازيه روايته عنه ثم يسكه الشيخ عند ولا يمكنه  
منه فهذا يتقاعدهما سبق لعدم احتواء الطالب على تحمله وعينه عنه وجاز  
له رواية ذلك عنه لظاهر الكتاب بل هو مقابل به على وجه يتوهم موافقته  
لما تناولته الاجازة على ما هو معتبر في الاجازات المجردة عن المناولة ثم ان المناولة  
في مثل هذا لا يكاد يظهر حصوله من رواية على الاجازة الواقعة في معيار ذلك  
من غير مناوله وقد صار غير واحد من الفقهاء والاصوليين الى انه لا تأثير  
لها ولا فائدة غير ان شيخ اهل الحديث في القديم والحديث او من جهة ذلك  
عنه عنهم يرون لذلك منزلة معتبرة اعلم عند الله تبارك وتعالى ومنها ان  
الطالب لشيخه كتابا وجزء فيقول هذا روايتك فانا وانيه واجز في روايته  
فيجيبه الى ذلك من غير ان ينظر فيه ويتحقق روايته لجميعه فهذا لا يجوز  
ولا يصح فان كان الطالب موثوقا بخبره ومعرفة جاز الاعتماده عليه فذلك  
وكان ذلك اجازة جائزة كما جاز في القراءة على الشيخ الاعتماده على الطالب حتى يكون  
هو القاري من الاصل اذا كان موثوقا به معرفة ودينيا قال الخطيب ابوبكر  
رحمه الله ولو قال حديثي باني هذا الكتاب عن ان كان من حديثي مع بلوغه  
من الغلط والوهم كان ذلك جائزا لحسنه والله اعلم الثاني المناولة المجردة عن  
الاجازة تدل على يناوله الكتاب كما تقدم ذكره او لا يقتصر على قوله هذا من

حديثاً ومن سماعي ولا يقول الرواة عنه أول جزئ لك روايته عنه ونحو ذلك  
هذه مسألة مختلفة لا يجوز الرواية بها على ما بها غير واحد من الفقهاء الأصحاب  
على الحديثين الذين أجازوها وسوغوا الرواية بها وحكي للخطيب عن جماعة  
من أهل العلم أنهم صححوا وأجازوا الرواية لها وتسند ذكر إنشاء الله  
سبحانه قول من أجاز الرواية لغير داعي العلم الشيف الطالبان هذا الكتاب سماع  
من فلان وهذا يزيد على ذلك ويترجم بما فيه من المناوئة فأنها لا تخلو من اشعار  
بالاذن في الرواية والله أعلم بالقول بحرية الراوي بطريق المناوئة والإجازة  
حكى عن قوم من المتقدمين ومن بعدهم أنهم جزموا وإطلاق حديثنا  
وأخبرنا في الرواية والمناوئة حكى ذلك من الزهري ومالك وغيرهما وهؤلاء  
بمذهب جميع من سبقته للحكاية عنهم أنهم جعلوا من المناوئة المقرنة بالإجازة  
سماعاً وحكي أيضاً عن قوم مثل ذلك في الرواية بالإجازة وكان الحافظ أبو نعيم  
الأصبهاني صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث يطلق أخباراً فيما يرويه  
بإجازة ويصاغ عنه أنه قال أنا إذا قلت حديثاً فهو سماعي وإذا قلت أخبرنا  
على الإطلاق فهو إجازة من غير أن أذكر فيه إجازة أو كتابة أو كتباً وأذن لي  
في الرواية عنه وكان أبو عبد الله المزني الأخباري صاحب التصانيف  
في علم الخبر يروي أكثر ما في كتبه إجازة من غير سماع ويقول في الإجازة أخبرنا  
ولا يبينها وكان ذلك فيما حكاه للخطيب مما عيب به والتصحيح المختار الذي منه  
الجمهور ولما اختار أهل التصريح والورع المنع في ذلك من إطلاق حديثنا وأخبرنا  
ونحوها من العبارات وتخصيص ذلك بعبارة تشعربه بأن يتيقن هذه العبارات  
فيقول أخبرنا أو حدثنا فلان مناوئة وإجازة أو أخبرنا إجازة أو أخبرنا مناوئة  
أو أخبرنا إذا نادى في نفسه أو فيما أذن له فيها أو فيما أذن له في روايته عنه أو يقول

اجازي فلان او اجازني فلان كذا وكذا او ما كونه فلان مما اشبه ذلك من العبارات  
وخصص قوم الاجازة بعبادات لم يسلم فيها من التليس وطرف منه كعبادة  
من يقول في الاجازة اخبرنا مشافهة اذا كان قد شافهه بالاجازة لفظا  
وكعبادة من يقول اخبرنا فلان كتابة او فيما كتب الي او في كتابه اذا كان  
قد اجاز بخطه فهذا وان تعارض في ذلك طائفة من المحدثين المتأخرين  
فلا يخلو عن طرف من التليس لما فيه من الاشتراك والاستتباب بما اذا كتب  
اليه ذلك الحديث بعينه وورد عن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا  
بالقتدي والقرطبي عليه تقبله اخبرنا واصطلم قوم من المتأخرين على اطلاق انبانا في الاجازة  
وهو اختيار الوليد بن بكر صاحب الوجازة في الاجازة فقد كان انبانا عند القوم  
فيما تقدم بمنزلة اخبرنا والى هذا الخالف الحافظ المتقن ابو بكر البيهقي اذا كان يقول  
انباني فلان اجازة وفيه ايضا رعايته لاصطلاح المتأخرين والله اعلم وروينا  
عن الحاكم ابى عبد الله الحافظ رحمه الله انه قال الذي اختاره وعهدت عليه اكثر  
مشايخي ائمة عصرى ان تقول فيما عرض عليه الحديث فلان له روايته شفاها  
انباني فلان وفيما كتب اليه الحديث من مدينته ولم يشافهه بالاجازة كتب الي  
فلان وروينا عن ابى عمرو بن ابى جعفر بن حمدان النيسابوري قال سمعت  
ابى يقول كل ما قال البخاري قال لي فلان في منوع عرض ومما قلت وورد عن  
قوم من الرواة التعبير عن الاجازة يقول اخبرنا فلان ان فلانا حدثه  
او اخبره ولا يختلف ذلك عن الايام ابى سليمان اللطاي انه اختاره او حكاه وهذا  
اصطلاح بعيد عن الاستعمال الاجازة وهو فيما اذا سمع منه الاستاذ  
فحسب ان اجاز له ما رواه اتريب فان كلمة ان في قوله اخبرني فلان ان فلانا  
اخبره فيها اشعار بوجود اصل الاخبار وان اجل الخبر به لم يذكر تفصيلا



قلت وكثير ما يعبر الرواة المتأخرون عن الأجازة الواقعة في رواية من  
 فوق الشيخ المسمى بكذا عن فيقول أحدهم إذا سمع علي شيخ بلجارتة عن شيخه  
 قرأت علي فلان عن فلان وذلك قريب فيما إذا كان قد سمع منه  
 بأجازته عن شيخه أن لم يكن سماعاً فإنه شاكٌ ومخوف عن مفترق  
 بين السماع والأجازة صديق عليهما والله أعلم ثم أعلم أن المنع من إطلاق  
 حدثنا وخبرنا في الأجازة لا نزول بأباحة الخبر لذلك كما اعتاده قوم من المشايخ  
 من قولهم في إجازة التمسح يحيزون له أن شاء قال حدثنا فلان شاء قال أخبرنا  
 فليعلم ذلك والعلم من الله تبارك وتعالى القسمة الخاصة في أقسام  
 طرق نقل الحديث وتلقية للكتابة وهوان يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب  
 شيئاً من حديثه بخطه أو يكتب له ذلك وهو حاضر ويلتقي بذلك ما إذا مر  
 غيره بأن يكتب له ذلك منه إليه وهذا القسم ينقسم أيضاً في عين أحد هما  
 أن يتجه المكتبة عن الأجازة والثاني أن يقتصر بالأجازة بأن يكتب إليه  
 ويقول أحزنتك ما كتبت لك أو ما كتبت به إليك أو مخوذ لك من  
 عبارات الأجازة أما الأول وهو ما إذا اقتصر على المكتبة فقد أجاز الرواية  
 بها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أبو السجستاني ومنصور والليث بن سعد  
 وقاله غير واحد من الشافعيين وجعلها أبو النضر السمعاني من أقوى من الأجازة  
 وآليه صافيير واحد من الأصوليين وآبى ذلك قوم آخرون وآليه صافيير  
 من الشافعيين القاضى الماورى وقطربه في كتابه الحاوى ولله أكبر  
 الأول هو الصحيح المشهور بين أهل الحديث وكثير ما يوجد في  
 مسانيدهم ومصنفاتهم قولهم كتبنا فلان قال حدثنا فلان والمراد به  
 هذا وذلك معمول به عندهم معدود في السند الموصول وفيها اشعار قوي

بمعنى الإجازة فيهم وإن لم يقرن بالإجازة لفظا فقد تضمنت الإجازة معنى  
ثم يكفي في ذلك أن يعرف المكتوب إليه خط الكاتب وإن لم نقسم  
المهينة عليه ومن الناس من قال الخط ينسب للفظ لا يجوز الاعتماد على ذلك  
وهذا غير صحيح لأن ذلك فادر والظاهر أن خط الإنسان لا ينسب بعزيمة  
ولا يقع فيه التباس ثم ذهب غير واحد من علماء الحديث وأكابرهم منهم  
الليث بن سعد ومنصور إلى جواز إطلاق حديثنا وأخبارنا في الرواية  
بالمكاتبة والتحاكي قول من يقول فيه لم يكتب لي فلان قال حديثنا فلان  
مكذوب وكذا وهذا هو الصحيح اللائق بهذا محل التحري والتزاهة  
وهكذا لو قال أخبرني به مكاتبة أو كتابة ومجوز ذلك من العبارات أما المحرمة  
المقرونة بلفظ الإجازة فهي في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة العفوية  
بلا حجة والله أعلم بقسم المسامح من أقسام الأخذ ووجع النقل  
أعلام الراوي للطالب بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سمعته عن فلان أو عن ابن  
مقتصر على ذلك من غير أن يقول أرواه عنه أو أذنت لك في روايته  
أو نحو ذلك فهذا عند كثيرين طريق مجوز لرواية ذلك عنه ونقله حكيما  
ذلك عن ابن جرير وطوائف من المحدثين والفقهاء والأصوليين والظاهرين  
وبه فظهر أبو نصر السباع من الشافعيين واختاره ونصره أبو العباس  
اللواميد بن بكر الهروي الملك في كتاب الإجازة في تحوير الإجازة وتحكي  
القاضي أبو محمد بن خلاد الزاهر مني صاحب كتاب لفصل بين الراوي  
والواع عن بعض أهل الظاهر أنه ذهب إلى ذلك وأحبه لقوله أو قال أو قال  
هذه روايتي ولكن لا تروها عنه كان له أن يرويها عنه كما لو سمعته من غيره  
ثم قال له لا ترو عنه ولا حيزه لك لم يضر ذلك وجهه مذهب هو كما

اعتبار ذلك بالقراءة على الشيخ فإنه إذا قرئ عليه شيئا من حديثه وأقربا به  
روايته عن فلان بن فلان جاز له أن يرويه عنه وإن لم يسمعه مطلقا ولم يقل  
أرواه عن فلان وأدلتك في روايته عنه والله أعلم واختار ما ذكر عن غيره واحد  
من المحدثين وغيرهم من أنه لا يجوز الرواية بذلك وبه قطع الشيخ أبو حامد  
من الشافعيين ولم يذكر غير ذلك وهذا لأنه قد يكون ذلك مسموعا وروايته  
ثم لا ياذن في روايته عنه لكونه لا يجوز روايته عنه لخلل يعرفه فيه ولم يوجد منه  
التلفظ ولا ما يتنزل به منزله تلفظ به وهو تلفظ القارى عليه وهو ليسمعه ويقر به  
حتى يكون قول الراوى عنه السامع منك حدثنا وأخبرنا صدقاً وإن لم ياذن له فيه  
وأما هذا كالشاهد إذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادة به بشيء فليس لمن يسمعه أن يشهد  
على شهادته إذا لم ياذن له ولا يشهد على شهادته وذلك مما تساوت فيه الشهادة  
والرواية لأن المخفي يجمع بينهما في ذلك وإن اختلف في غيره ثم أنه يحجب  
العمل بما ذكره إذا صح أساده وإن لم يجزه روايته عنه لا فذلك يكلف فيه  
صحته في نفسه والله أعلم القسم السابع من أقسام الأخذ بالعمل الوصية  
بالكتبين يوصي الراوى بكتاب يرويه عنه موته أو سفره لشخص قرأه  
عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم أنه حمى بذلك رواية الموصى له بذلك  
عن الموصي الراوى وهذا بعيد جدا وهو أمثلة عالم أو تناول على أنه أراد الرواية  
على سبيل الوجاد قللتا في شرحها إن شاء الله تعالى وقد احتج بعضهم لذلك  
فشيءه بقسم الأعلام وقسم المناولة ولا يصح ذلك فإن لقول من جاز الرواية  
بجواز الأعلام والمناولة مستندا لكرهاه لا يتقرر مثله ولا قريب منه ههنا  
والله أعلم القسم الثامن الوجادة وهي مصدر لوجدها بولد غير  
مسموع من العرب أو بيا عن العاقاب من ذكرها النهر أو في العلامة في العلوم

ان المولدين فرغوا قلوبهم وجادة فيما اخذوا من العلم من صحيفه من غير سماع ولا  
اجارة ولا مناولة من تقرير العيب بغير مصادق رجل للقيمين العائين المختلفة بينه ورجل  
ضالته وجدلنا ومطلوحيه وجوها وفي الغضب موحدة وفي الغناء وحده وفي الحزن  
وحده امثال لوجده ان تقف على كتاب شخص فيه احاديث يرويها بخطه فلم يلقه ولقيه  
ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه ولا له منه اجارة ولا نحوها  
فله ان يقول وجدت بخط فلان او قرأت بخط فلان او في كتاب  
فلان بخطه اخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد  
والماتن او يقول وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان ويذكر الذي  
حدثه ومن فقهه هو الذي استمر عليها العمل وقد يما وحديثا وهو من باب  
المنقطع والمرسل غير انه اخذ شوباما من الاتصال لقوله وجدت بخط فلان  
وقر بمباد آس بعضهم فذكر الذي وجد خطه وقال فيه عن فلان او قال فلان  
وذلك تدليس قبيح اذا كان بحيث يوهم سماعه منه على ما سبق في نوع  
التدليس حازم بعضهم فاطلق فيه حديثا واخبرنا فلان بتقد ذلك على فاعله  
واذا وجد حديثا في تاليف شخص ليس بخطه فله ان يقول ذكر فلان  
او قال فلان اخبرنا فلان او ذكر فلان عن فلان وهذا منقطع لم يخذ  
شوباما من الاتصال وهذا كله اذا وثق بانه خط المذكور او كتابه فان لم يكن  
كذلك فليقل بلغي عن فلان او وجدت عن فلان او نحو ذلك من العجائب  
او ليفصح بالمستند فيه بان يقول كذا ما قاله بعض من تقدم قرأت في كتاب  
فلان بخطه واخبرنا فلان انه بخطه ذا ويقول وجدت في كتاب فلان  
انه بخط فلان او في كتاب ذكر كاتبه انه فلان بن فلان او في كتاب  
فيل انه بخط فلان وآفة الادان يقل من كتاب منسوب الى مصنف

فلا يقل قال فلان كذا وكذا الا اذا وثق بصحة النسخة بان قائلها هو  
او ثقته او غيره باصول متعددة كما انبها عليه في آخر النوع الاول  
ان اسانيد يوجد ذلك ومخوفاً قليلاً بلغني عن فلان انه ذكر كذا وكذا ووجه  
ونسخة من الكتاب لفلان وما انشبه هذا من العبارات وقد تسامح  
الكثرا من في هذه الايام بالاطلاق للفظ الجازم في ذلك من غير تحية  
ونستفيط اهل احد هم كتاباً منسوباً الى مصنف معين وينقل منه عنه  
من غير ان يثق بصحة النسخة قال فلان كذا وكذا لو ذكر فلان كذا  
وكذا او اصوله ما قدمناه فان كان المطالع عالماً بما بحيث لا يخفى  
عليه في الغالب من اوضاع الاسقاط والسقط وما اصيل من جهته من غير هارجونا  
ان يحذر له اطلاق اللفظ الجازم فيما يحكيه من ذلك والوهذا فيما احسب  
الاسطورة من كثير من المصنفين فيما نقلوه من كتب الناس العلم عند الله تعالى  
هذا كله كلام في كيفية النقل بطريق الواحد واما حواذي العمل اعتماد على  
ما يشوق به منها فقد روي عن بعض ما الكيفية ان معظم الحديثين والفقهاء  
منها كبرى وغيرهم لا يرون العمل بذلك وحكم عن الشافعي وطائفة  
منظار اصحاب جواز العمل بذلك قلت قطع بعض المحققين من اصحابه في اصول الفقه  
بوجوب العمل عند حمل الشبهة وقالوا عرض ما ذكرناه على جملة الحديثين وما قطع  
هل لا يخرج غيره فلا عصار المتأخر فانه لو توقف العمل فيها على الرواية  
لا تسد باب العمل بالنقل لتعذر شرط الرواية فيها على ما تقدم في النوع الاول  
النوع الخامس والعشرون في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب  
وتقييده اختلف المصادر الاول رضي الله عنهم في كتابة الحديث فمنهم من ذكره  
كتابة الحديث والعلم امره ان يحفظه ومنهم من اجاز ذلك ومنهم من يناعه

كراهة ذلك عمرو ابن مسعود وزيد بن ثابت وابو موسى وابو سعيد الخدري  
 في جماعة آخرين من الصحابة والتابعين ومن ينعان بسعيد الخدري ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عن شيئا الا القرآن ومن كتب عن شيئا غير القرآن  
 فليحمله اخذه مسلم وصححه ومن روينا عنه ابا حدة ذلك او فعله على ابنه  
 الحسن والنسوة عبد الله بن عمرو بن العاص في جميع آخرين من الصحابة والتابعين  
 رضوا الله عنهم اجمعين ومن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال  
 على جواز ذلك حديث ابي شاه اليه في التماسه من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يكتب له شيئا سمعه من خطبته عام فتح مكة قوله صلى الله عليه وسلم  
 اكتبوا لابي شاه ولعله صلى الله عليه وسلم اذن في الكتابة عنه بغيره عليه  
 النسيان فخرج عن الكتابة عنه من وثق بحفظه فحاز الاكمال على الكتابين من  
 كتابة ذلك عنه جابر بن جابر عليه السلام اختلافا ذلك بصحيف القرآن العظمى اذن  
 وتكاتبه حين امن من ذلك واخبرنا ابو الفتح بر الدينم الفزاري قتلته عليه السلام  
 جرسها الله اخبرنا ابو المعالي القادسي اخبرنا الحافظ ابو بكر بن يونس اخبرنا  
 ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو عمرو بن السماك حديثا حسينا عن ابي  
 حنيفة بن اسلم بن احمد بن ثمال الوليد هو ابو مسلم قال كان الاوراع يفترون  
 هذا العلم كرميا يتلاقوا الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل في غيرهم فلم  
 زال ذلك الخلق اجمع المسلمين على تسويله ذلك واباحته ولو نهى عنه  
 في الكتب لدروس في الامصار الآخرة والله اعلم ثم على كتبة الحديث وطلسته  
 صرف المهمة الى ضبط ما يكتبونه او يحيدلونه بخط الغير من مروياتهم على الوجه  
 الذي رويوه شكلا ونقطا يوضع ما الا التباس وكثيرا ما يتهاون بذلك الواثق  
 بذهنه ويتقطفه وذلك وخيم العاقبة فان الانسان معرض للنسيان والوليس

اول لما في اعجام المكتوب يمنع من استعجابه وشككه يمنع من اشكاله ثم لا ينبغي  
 ان يتحقق بتقييد الواضح الذي لا يكاد يلتبس وقد احسن من قال لما يشك الاشك  
 وقرأت بخط صاحب كتاب سمات الخط ورقوه على بن ابراهيم البغدادي  
 فيه ان اهل العلم يكرهون الاعجام والاعراب لا في السلتب بل في غيره عن قوم  
 انه ينبغي ان يشك الاشكال لا يشك ذلك لان المبني وغير المتبحر في العلم  
 لا يميز ما يشك مما لا يشك ولا صواب لا من خطائه والله اعلم وهذا بيان امور  
 مفيدة في ذلك احدها ينبغي ان يكون اعتناؤه من بين ما يلتبس  
 بضبط الملتبس من اسماء الناس اكثر فانها لا تستدرك بالهفوة ولا يبدل  
 عليها ما قبل وما بعد والثاني يستحب في اللفاظ المشككة ان يكرر ضبطها بان  
 يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها فباله ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة  
 فان ذاك اذيع في ابانتها وابعاد التباسها وما ضبطه في اثناء الاسطر  
 ربما داخله لفظ غيره وشككه فيما فوقه وتحتة كما ساء عند قلة الخط وضبط الاسطر  
 وهذا اذا جرى رسم جماعة من الضبط والله اعلم الثالث يكره للخط الديق من غير علة  
 يقتضية رويان عن حنبل بن اسحق قال رأيت احمد بن حنبل وانا اكتب خطا فبقا  
 فقال لا تفعل احرج ما يكون اليه يخويك وبلغنا عن بعض المشايخ انه كان اذا كان  
 خطا فبقا قال هذا خط من لا يؤمن بالخلف من الله والعذر في ذلك هو مثل  
 ان لا يجد في الورق سعة او يكون رجلا يحتاج الى تدقيق الخط ليخفف عليه  
 حمل كتابه ونحو هذا الرابع يختار له في خطه التحقيق دون المشق والتعليق  
 بلغنا عن ابن قتيبة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه شئت لكتابة المشق  
 وشر القراءة المذمنة واجود الخط ابينه والله اعلم الخامس كما يضبط الحروف  
 المعجمة بالنقط كذلك ينبغي ان يضبط المهملات غير المعجمة بعلامات الاهمال لئلا يبدل

على عدم اجماعها وسبيل الناس لضبطها مختلف فتم من نقلها لنقط يجعل  
النقط الذي فوق العجاء تحت ما يشاكلها من المهمات فسقط تحت الراء  
والصاد والطاء والعين ونحوها من المهمات وذكر بعض هؤلاء ان النقط التي  
تحت السين المهملة تكون مبسوطة صفاً والتفوق السين العجاء تكون كالآلة في  
وهذا الناس من يجعل علامة الاهمال فوق الحرف المهملة كعلامة الظفر مضبوطة  
على قفاها ومنهم من يجعل تحت الحاء المهملة حاء مفردة صغيرة وكذا تحت الدال  
والطاء والصاد والسين والعين وسائر الحروف المهملة المتبسة مثل ذلك  
فهذه وجوه من علامات الاهمال شائعة معروفة وهذا من العلامات ما هو  
موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطر له كثيرون كعلامة من يجعل فوق  
الحرف المهمل خطاً صغيراً وعلامة من يجعل تحت الحرف المهمل مثل الهرة لشار  
لا ينبغي ان يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره لا فيوقع غيره في حيرة  
كفعل من يجمع في كتابه بزيرويات مختلفة ويرمز الرواية كل راو بحرف  
واحد من اسمه او حرفين وما اشبه ذلك فان بين في اول كتابه والآخر مراده  
بتلك العلامات والرموز فلا بأس ومع ذلك الاهمال ان يجنب الرموز يكتب عند  
كل رواية اسم راويها بكمال مختصراً ولا يقتصر على العلامة ببعضه الله اعلم  
السابع ينبغي ان يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميزهما ونبلغنا  
عنه ذلك من الامامية ابو الزناد واحمد بن حنبل وابراهيم بن اسحق بن عمار  
جبريل الطبري رضي الله عنهم واستحب الخطيب الحفاظ ان تكون الدارات عقلاً فلا  
اعرض فكل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي يليه نقطة او خط  
في وسطها خطاً وان قد كان بعض اهل العلم لا يبعد من سماعه الا بما كان كلفاً  
او فصحاً والله اعلم الثامن يذكر له ومثل عبد الله بن ولان يكتب



في أول السطر والباقي في أول السطر الآخر وكذلك يكره في عبد الرحمن بن فلان وفي  
سائر الاسماء المشتملة على التعبد لله تعالى ان يكتب عبد في آخر سطر واسم الله  
مع سائر النسخ في أول السطر الآخر وهكذا يكره ان يكتب قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في أول السطر الذي يليه صلى الله عليه وآله وسلم وآشبهه  
ذلك والله اعلم أتأسع ينبغي له ان يحافظ على كتابة الصلوة والتسليم على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكريره فان  
ذلك من أكبر الفوائد التي يتجملها طلب الحديث وكتبته ومن اعتل ذلك حرم  
حظا عظيما وقد روي الأهل ذلك من أمات صلحهم وما يكتبه من ذلك فهو دعاء  
يثبت له كلامه يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في  
الأصل وهكذا الأمر في التثنية على الله سبحانه عند ذكر اسمه مخفى وجل وتبارك  
وتعالى وما ضلها ذلك وإذا وجد شيء من ذلك وقد جعلت به الرواية كانت العنا  
بإثباته وضبطه أكثر مما وجد في خط أبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه  
من اعتل ذلك عند ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فاعل سببه انه كان  
يرى التقييد في ذلك بالرواية وعمر عليه اتصالها في ذلك في جميع زفقه من روايات قال  
الخطيب بوبكر وبلغني انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا قال وقد  
خالفه غيره من الأئمة المتقدمين في ذلك وقد روي عن علي بن المديني وعباس بن عبد العظيم  
العنبري قالا ما تركنا الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حديث  
سمعناه وربما جعلنا فنيض لكتاب في كل حديث حتى يرجع اليه ثم ليتجنب  
في إثباتها فنيضين أحدهما ان يكتبها منقوصة صورة راعى البهاجرين او نحو  
ذلك والثاني ان يكتبها منقوصة يعني بان لا يكتب وسلم وان وجد في ذلك فخط  
بعض المتقدمين وسعت ابا القاسم منصور بن عيسى المنعم وام الهويد بنت ابي القاسم

بقراءتي عليهما قالوا سمعنا أبا البركات عبد الله بن محمد الفزاري يفظا  
قال سمعت المقرئ ظريفة بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن  
إسحاق الحافظ قال سمعت أني سمعت حمزة الكفائي يقول كنت  
أكتب الحديث وكنت أكتب عند كمال النبي صلى الله عليه وآله ولا أكتب  
وسلم فأريت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي مالك  
لا تتم الصلوة علي قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه وآله ولا كتبت  
وسلم قلت ويكره أيضا الاختصار علي قوله عليه السلام والله أعلم  
بأصواب العاشرة على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه وكتاب شيخه  
الذي روى عنه وإن كان لجازة روي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه  
قال لابنه هشام كتبت قال نعم قال عرضت كتابك قال لا قال لم تكتب  
وروي عن الشافعي إمام وعن يحيى بن أبي كثير قال من كتب  
ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج وعن الأختش قال  
إذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجميا ثم إن أفضل العارضة  
أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه أي لا  
كتاب يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين ومالم تجتمع  
فيه هذه الأوصاف نقص من مرتبته بقدر ما فانه منها وما ذكرناه أولى من  
إطلاق أو الفضل الجارودي الحافظ الهروي قوله أصدة العارضة مع نفسه  
والتحسين ينظمه في نسخة من حضرة السامعين من ليس معه نسخة كاسيا  
إذا اراد نقل منها وقد روى عن يحيى بن معين أنه سئل عن لم ينظر في الكتاب  
والحدث يقرأه من أن يتحدث بذلك فقال ما عذري فلا يجزي ولكن  
عامته الشيخ هكذا سماعهم قلت وهذا من ذلك أهل التشديد والرواية

وسياق حكومته بهم من شاء الله تعالى الصحيح ان ذلك لا يشترط وانما يعبر  
 السماع والرواية اصل في الكتاب القلوة وان لا يشترط ان يقابله بنفسه بل  
 يكفيها مقابلة نسخه باصل المروى وان لم يكن ذلك حالة القلوة وان كانت  
 المقابلة على يد غير اذ كان ثقة موثوقا بضبطه قلت وجاز ان يكون مقابلة  
 بغيره قد قبل المقابلة بشرط باصل شيخه اصل السماع وكذلك اذا ابل  
 باصل الأصل الشيخ المقابل به اصل الشيخ عن الفرض المطلوب ان يكون كتاب  
 الطالب مطابقا لاصل سماعه وكتاب شيخه فسماعه حصل ذلك بواسطة  
 او بغير واسطة ولا يخفى ذلك عند من قال لا تقهر مقابله مع احد غير نفسه ولا يقوله  
 غيره ولا يكون مبيته بل كتاب الشيخ واسطة وليقابل نسخه باصل بنفسه  
 حرقا حراصة يكون على ثقة ويقين من مطابقتها وهذا مذهب متروك  
 وهو من اهل التشديد المرفوض في اعصارنا والله اعلم بما اذام باعرض  
 كتابه باصل اهلا فقد سئل الاستاذ ابو اسحق الاسفراييني عن حوازيروايت  
 منه فاجاز ذلك ولجأه الحافظ ابو بكر الخطيب ايضا وبين شرطه فذكر انه يشترط  
 ان تكون نسخه نقلت من الاصل او تبين عند الرواية انه لم يعارض وحكي  
 عن شيخه ابي بكر اليرقاني انه سأل ابا بكر الاسماعيل هل للرجل ان يحدث  
 بما كتب عن الشيخ ولم يعارض باصله فقال نعم ولكن لا بد ان يبين انه لم يعارض  
 قال هذا مذهب الجعكري اليرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة قال فيها اخبرنا  
 فلان ولم اعارض باصل قلت ولا بد من شرط ثالث وهو ان يكون  
 ناقلا للنسخة من الاصل غير سقيم النقل بل صحيح النقل قليل المنسقط والله اعلم  
 ثم انه ينبغي ان يلحى في كتاب شيخه بالنسبة الى من رفته مثل ما ذكرنا انه  
 يلحى من كتابه لا يكون كتابه من الطلبة اذا رواه واسماع شيخه لكتاب فلو

عليه من أن نسخة اتفقت والله اعلم الخ عشر المتن في كيفية تحرير الساقط  
 في الحواشي ويسمى الحق بفتح الحاء أن يخط من موضع سقوطه من اسطر خطاً صاعداً  
 إلى فرق ثم يعطف بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها  
 الحق ويبدأ في الحاشية بكتابة الحق مقابلاً للخط المنعطف وليكن ذلك  
 في الحاشية ذات اليمين وإن كانت قبل وسط الورقة أن اتسعت له فليكتبه  
 صاعداً إلى علا الورقة لا بالآلة إلى أسفل قلت وإذا كان الحق سطرين أو سطرين  
 فلا يبتدئ بسطوره من أسفل إلى أعلاه يبتدئ به من أعلى إلى أسفل بحيث  
 يكون متصفاً إلى جهة باطن الورقة إذا كان التحرير في جهة اليمين وإذا كان  
 في جهة الشمال وقع منها إلى جهة طرف الورقة ثم يكتب عن النقاء الحق  
 صم ومنهم من يكتب مع محم رجم ومنهم من يكتب آخر الحق الكلمة المتصلة  
 به داخل الكلمة كـ موضع التحرير يلوذن باتصال الكلام وهذا اختصار  
 بعض أهل الصناعة من أهل المغرب واختيار القاضى محمد بن خلاد صاحب  
 كتاب لفصل في الراوى والواعى من أهل المشرق مع طائفة وليس ذلك  
 مرضى ضرب كلمة تنهى في الكلام مكررة حقيقة فهذا التكرار يقع بعض  
 الناس في توهم مثل ذلك في بعضه وأختار القاضى بن خلاد أيضاً كتابه  
 أن يمد عطفة خط التحرير من موضع حتم الحق بالحق بالحاشية وهذا  
 أيضاً غير مرضى فإنه وإن كان فيه زيادة بيان فهو تضيق للكتاب  
 وتسويد له لا سيما عند كثرة الالتفات والله اعلم إنما اخترت كتابة الحق صاعداً  
 إلى علا الورقة لئلا يخرج بعدة نقص آخر فلا يجد ما يقابل من الحاشية فارغاً  
 لم لو كان كتب الأول نزل إلى أسفل وإذا كتب الأول صاعداً فما يجد بعد ذلك  
 من نقص يجد ما يقابل من الحاشية فارغاً وقلنا أيضاً يخرج في جهة

اليمين لانه لو خرج الوجهة الشمال غربا لم يجد في السطر نفسه نقص آخر فان  
خرج به قداسه الوجهة الشمال ايضا وقربين التخرجين اشكال وان خرج  
الثاني الى جهة اليمين التقت عطقة تخريج جهة الشمال وعطف تخريج جهة اليمين  
او تقابلتا فاشبه ذلك الضرب على ما بينهما بخلاف ما اذا خرج الاول الى جهة  
اليمين فانه حينئذ يخرج الثاني الى جهة الشمال فلا يلتقيان ولا يلزم اشكال  
الله لان يتأخر النقص الى آخر السطر فلا وجه حينئذ لا يخرج الوجهة  
الشمال لقربه منها ولا انتفاء العلة المذكورة من حديثه لا يحسن ظهور نقص  
بعده واذا كان النقص في اول السطر تاكد تخريجه الى جهة اليمين لما ذكرناه  
من القرب مع ما سبق واما ما يخرج في الحواشي من شرح او تنبيه على غلط  
او اختلاف رواية او نسخة او نحو ذلك مما ليس من الاصل فقد ذهب القضاة  
الحافظ عياض رحمه الله الى انه لا يخرج لذلك خط تخريج لئلا يدخل البس  
ويجب من الاصل وانه لا يخرج الا ما هو من نفس الاصل لكن ربما جعل  
على الحرف المفصود بذلك التخرج علامة كالضبط التصحيح ايزانا به  
قلت لا يخرج مما ولى وادل وفي نفس هذا المخرج ما يمنع الالباس ثم هذا  
التخرج يخالف تخريج ما هو من نفس الاصل في ان خط ذلك التخرج يقع  
في الكلمتين اللتين بينهما مسقط لسا قط وخط هذا التخرج يقع على نفس  
الكلمة التي من اجلها خرج المخرج في الحاشية وادله اعلم الثاني عشر من شان  
الحذاق المتقنين العناية بالتصحيح والتضبيب والتقرين ما التوضيح  
هو كتابه صرح على الكلام او عنده ولا يفعل ذلك الا فيما صرح رواية ومعه  
غيره عوض الشك والخلاف فيكتب عليه صرح لغيره لم يفعل عندنا ذلك  
وصرح على ذلك الوجه اما التضبيب ليس ايضا التمرين فيجعل على ما صرح ووجه

كذلك من جهة النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنًى أو ضعيف أو ناقص مثل  
 أن يكون غير جامع من حيث العربية أو يكون شاذاً عند أهلها أي بأية الترهيم  
 أو مصحفاً أو ينقص من جملة الكلام كلمة أو أكثر وما أشبه ذلك فيمدحها  
 معبلة خطاؤه مثل الصاد ولا يبرق بالكلمة العلم عليها كما لا ينظر ضابطاً  
 وكان صاد التصحيح بها دون حابها أثبت كذلك ليفرق بين ما صح  
 مطلقاً من جهة الرواية وغيرها وبين ما صح من جهة الرواية دون غيرها فلم  
 يكمل عليه التصحيح كتب حرف ناقص على حرف ناقص أشعاراً ينقصه وحضه  
 مع صحة نقله وروايته وتنبيهاً بذلك لمن ينظر في كتابه على أنه قد وقف  
 عليه ونقله على ما هو عليه ولعل غيره قد يخبره له وجهاً صحيحاً أو يظهر له بعد  
 ذلك في صحته ما لا يظهر له الآن ولو غير ذلك وأصلحه على ما عندكم كما تستعاضاً  
 لما وقع فيه غير واحد من المجاسير الذين غيروا ظهور الصواب فيما التكرره  
 والفساد فيما أصححوه وأما تسمية ذلك ضربة فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم  
 ابن محمد المغولي المعروف بابن الأقليل أن ذلك الكون الحرف متفلاً بها  
 لا يتجه لقراءة كان الضربة معقل بها قال رضي عنه ولا فما لما كانت على كذا  
 فيه خلل أشبهت الضربة التي تجعل على كسر وخط فاستغيرها اسمها  
 ومثل ذلك غير مستكثر في باب الاستطالات ومن مواضع التضييب أن يقع  
 في الأسناد إرسال وانقطاع فمن عادتهم تضييب موضع الإرسال لا لفظاً  
 وذلك من قبل ما سبق ذكره من التضييب على الكلام الناقص ويوجد في بعض  
 أصول الحديث القديمة في الأسناد الذي يجمع فيه جماعة معطوفين أسماءهم  
 بعضها على بعض علامة تشبه الضربة فيما بين أسماءهم فيقومون <sup>بإحدى</sup> <sup>الضربة</sup> <sup>بإحدى</sup> <sup>الضربة</sup>  
 وليست بضربة وكأها علامة وصل فيما بينها أثبتت تاليفاً للعطف خوفاً

من ان يجعل من مكان الواو والعلو عند الله تعالى ثم ان بعضهم ربما اختصر  
 علامة التصغير فجاءت صورة لا تشبه صورة التثنية الفظة من غير ما  
 اوتيه الانسان والله اعلم الثالث عشر اذا وقع في الكتاب ما ليس منه فانه  
 ينبغى عنه بالضرب او الحك او الحو وغير ذلك والضرب خير من الحك  
 والحو وينا عن القاضي ابي محمد بن خلاد رحمه الله قال قال اصحابنا الحك  
 تهمه واخبرني من اخبرني عن القاضي عياض قال سمعت شيخنا ابا جعفر سفيان بن  
 القاضي الاسدي يحكي عن بعض شيوخه انه كان الشيوخ يكرهون حضور  
 المسكين مجلس السماع حتى لا يشر شيء لان ما يشر منه ربما يصير في روية اخرى  
 وقد يسمع الكتاب من اخي على شيخ آخر يكره ما يشر وحك من رواية هذا  
 صحيحا في رواية الاخر فيحتاج الى الحاقه بعد ان يشر وحك وهو اذا لخط عليه  
 من رواية الاول وصح عند الاخر اكتبه بعلامة الاخر عليه ليعتبر انهم اختلفوا  
 في كيفية الضرب فروينا عن ابي محمد بن خلاد قال الجود للضرب ان لا يطمس  
 المضروب عليه بل يحفظ من فوقه خطا جيدا امينا يدل على ابطاله ويقرأ من كتبه  
 ما خط عليه وروينا عن القاضي عياض ما معناه ان اخيارا من الضابطين  
 اختلفت في الضرب فالكثير هم على ما لخط على المضروب عليه فخطوا بالكلمات  
 المضروب عليها ويسمى ذلك الشق ايضا ومنهم من لا يخطه ويشبهه فرق لكنه  
 يعطف طرفي اللفظ على اول المضروب عليه واخره ومنهم من يستقيم هذا وسماه  
 تسويدا وتطليسا بل يحرق على اول الكلام المضروب عليه بنصف دائرة وكذلك  
 في آخره واذا اكثر الكلام المضروب عليه فقد يفعل ذلك في اول كل مصر منه  
 واخره وقد يكتب بالقزوين على اول الكلام واخره اجمع ومن الاشياء  
 من يستقيم الضرب والقزوين ويكتب بدائرة صغيرة اول الزيادة وآخرها

ويسمى صغراً كما يسمى أهل الحساب وربما كتب بعضهم عليه لا في أوله وإلى  
في آخره ومثل هذا الحسن فيما صم في رواية وسقط في رواية أخرى والله أعلم  
وأما الضرب على الحرف المكرر فقد تقدم بالكلام فيه القاضى أبو محمد  
ابن خلدو الرامهرمزى رحمه الله على تقدمه قروبياً عنه قال قال بعض أصحابنا  
أولاهم بأن يبطل الثاني لأن الأول كتب على صواب والثاني كتب على الخط والخطاء  
أول بالابطال وقال آخرون إنما الكتاب علامة لما يقو فأول الحرفين بلا بقاء  
أدلهما عليه وأجودهما صورة وجاء القاضى عياض آخرافصل تفصيلاً  
حسناً فإني تذكر الحرف أن كان أول سطر فليضرب على الثاني صيانة لأول السطر  
عن التسويد والشوبة وإن كان في آخر سطر فليضرب على أولهما صيانة لآخر  
السطر وإن سلامة أوائل السطور وأواخرها عن فذلك أولى فإن اتفق أحدهما  
في آخر سطر والآخر في أول سطر فليضرب على الذي في آخر السطر وإن أول السطر وأول السطر  
فإن كان التكرار في المضاف أو المضاف إليه أو في الصفة أو في الموصوف أو نحو ذلك  
لم يرع حينئذ أول السطر وأخره بل يرعى الاتصال بين المضاف والمضاف إليه  
وحسب هما في الخط فلا يفصل بالضرب بينهما ويضرب على الحرف المتطرف  
من التكرار دون المتوسط وأما المجرى فيقارب الكشط في حكم الذي تقدم ذكره ويتنوع  
طريقه فمن أعزها مع أنه أسهلها ما روى عن يعقوب بن سعيد التنخيل ما دام الحاكم أنه  
كان وربما كتب الشيء ثم نعه وآلى هذا يومى ماروبياً عن إبراهيم الخليل رضي الله عنه  
أنه كان يقول من المرقان يرى في ثوب رجل وشفتيه مداد والله أعلم الرابع عشر  
فيما يختلف فيه أو لا يفرق إنما يسطر ما يختلف فيه في كتابه جيداً لتمييز بينه وبين  
يختلف ويشتبه فيفسد عليه أمرها وتسبيله أن يجعل ولا متن كتابه على ما  
خاصته ثم ما كانت من زيادة أو رواية أخرى للحقها أو من نقص ما علم



عليها أو بخلاف كتبها ما في الحاشية أو في غيرها معيناً في كل ذلك من رطل ذكر  
اسمه بتمامه فإن روي إليه بحرف أو أكثر فعليه ما قدمنا ذكره من تبين  
المواد بذلك في أول كتابه أو آخره كيلا يطول عمده به فبينا ويقع كتابنا  
إلى غير مقيم من روى في حيرة وعي وقد يندم إلى الاقتصار على الروي عند كثرة  
الروايات المختلفة واكتفى بعضهم في التمييز بانحصار الرواية الملحقة  
بالحجة فغل ذلك أبو ذر الهروي من المشاهدة وأبو الحسن القاسمي  
من المغازية مع كثير من المشايخ وأهل التقييد فإذا كان في الرواية  
الملحقة زيادة على التي في متن الكتاب كتبها بالحجرة وإن كان فيها  
نقص والزيادة في الرواية التي في متن الكتاب حوق عليها بالحجرة شمس  
على فاعل ذلك تبين من له الرواية المعتمدة بالحجرة في أول الكتاب وآخرها سبق  
والله أعلم **الخامس عشر** غلب على كتابة الحديث الاقتصار على الروي في قولهم حدثنا  
وأخبرنا غير أنه شاع ذلك وظهوره لا يكاد يلتبس ما حدثنا في كتبها شرطها  
الإخبار وهو التاء والنون والآلف وربما اقتصر على الضمير منها وهو النون  
والآلف وأما الخبر فاني كتب منها الضمير المذكور مع الآلف أو لا وليس يحسن  
ما يفعله طائفة من كتابه أخبرنا بلف مع علامته حدثنا المذكور أو لا فإن كان  
الحافظ البيهقي من فعله وقد يكتب في علامة أخبرنا بعد الآلف وفي علامة  
حدثنا أو لا في أولها ومن طرأت من خط الدال في علامة حدثنا الحافظ أبو عبد الله  
الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي والحافظ أحمد البيهقي رضي الله عنهم والله أعلم  
وإذا كان الحديث استناداً أو أكثر فأنهم يكتبون هذا لا تنتقل من استناد  
الاستناد ما صورته ح وهي حاء مفردة معجمة ولم يأت عن أحد من ينفرد  
بيان أمرها غير أني وجدت بخط الاستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني والحافظ

البسملة على النبي البخاري والفقهاء الحديث أبي سعد الخليل رحمه الله  
 في مكانها بكذا هم صريح وهذا يشعر بكونها من أبي حمزة وحسن اثباتهم  
 ههنا الثلاثون من حديث هذا الاسناد سقطوا لئلا يركب الاسناد الثلثة  
 على الاسناد الاول فيجعل اسنادا واحدا وحكى بعض من جمعته وايضا  
 الرجل فخراسان عن وصفه بالفضل من الاصبهانين انها علم هملته من  
 التحويل الى من اسناد آخر وذكرت فيها بعض اهل العلم من اهل المغرب وحكى له  
 عن بعض من نقلت من اهل الحديث انها علم هملته اسأله الى قولنا الحديث  
 فقال اهل الغرب وما عرف بينهم اختلافا يجعلونها علم هملته ويقول احدهم  
 اذا وصل اليها الحديث وذكر انهم سمع بعضا لبغداد يدعيون كذلك ايضا انهم علم  
 وان منهم من يقول اذا انتقل اليها في القلعة طاعة ومير وسألت ابا الحافظ الرجال  
 ابا محمد عبا فادرس بن عبدالله الرهاوي رضى الله عنه فذكر انها علم من حائل  
 اى تحول بين الاسنادين قال ولا يلفظ بشئ عند انتها اليها في القلعة وانكر  
 كونها من الحديث وغير ذلك ولم يعرف غيره هذا عن احد من مشايخه وفيهم من  
 كانوا اصحاب الحديث في وقتهم واختاروا والله الموفق ان يقول القاضى عنه  
 الانتها اليها طاعة ومير فانه احوط الوجوه واعلمها والاعلم عند الله  
 الخامس عشر ذكر الخطيب الحافظ انه ينبغي للطلاب ان يكتب بعد البسملة  
 اسم الشيخ الذي سمع الكتاب منه وكنيته ونسبه ثم يسوق ما سمعه منه  
 لفظه قل طفا قلب الكتاب لسموع فينبغي ان يكتب فوق سطو التسمية اسماء  
 من سمع معه وتاريخ وقت السماع وان احب كتب ذلك في خاشية اول ورقه  
 من الكتاب فلا تفسد شيئا قلت كتبت اسماء السماع حيث ذكرها احوط له  
 واخرى بان لا ينفذ على من يحتاج اليه ولا باس بكتبه آخر الكتاب وفي طهوى

وحيث لا يخفى موضعه وينبغي ان يكون التسميع بخط شخص موثوق به  
 غير مجهول الخط ولا خبير حينئذ في ان لا يكتب الشيخ السمع خطه بالتوقيع وهذه  
 الايام عن صاحب الكتاب اذا كان موثوقا به ان يقتصر على اثبات سماعه  
 بخط نفسه فمال ما فعل الثقات ذلك وقد حدثني بمر والشيوخ ابو المظفر  
 ابن الخياط ابى سعيد المروزي عن ابيه عن حدثه من الاصبهانية ان عبد الرحمن  
 ابن ابى عبد الله بن مندة قرأ ببغداد جزءا على ابى احمد الفرج وسأله خطه ليكون  
 حجة فقال له ابو احمد يا بنى عليك بالصدق فانك اذا عرفت به لا يكذبك  
 احد وتصدق فيما يقول وتنقل اذا كان غير ذلك فلو قيل لك فاهذا خط ابى احمد الفرج  
 ماذا تقول لهم ثم ان على كاتب التسميع التحري والاحتياط وبيان السامع والسميع منه  
 بلفظ غير محتمل ومجانبة التساهل فمن ثبت اسم السامع من اسقاط اسم واحد منهم لغرض  
 فاسد فان كان مثبتا باع غير حاضر في جميعه لكن اثبت بهتمدا على اخبار من يتخرج  
 من حاضريه فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى شأن من ثبت سماعه  
 في كتابه قديم كتمان اياه ومنعه من نقل سماعه ومن نسخ الكتاب واذا  
 اعاد لا ياه فلا يخطيه رواية الزهري انه قال اياك وغلول الكتب  
 قيل له وما غلول الكتب قال حبسها على اصحابها ورؤيا عن الفضيل بن  
 عياض رضى الله عنه انه قال ليس من افعال هل الورع ولا من افعال الحكماء  
 ان لا يخذل سماع رجل فيحبسه عنه ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وفي رواية  
 لا من افعال العلماء ان لا يخذل سماع رجل وكتابيه فيحبسه عليه فان منع  
 اياه فقد روي ان رجلا ادعى على رجل الكوفة سماعه اياه فتحاكما  
 الى قاضيهما فحضر بن غيات فقال لصاحب الكتاب اخرج اليها كتابك  
 فكان من سماع هذا الرجل بخط يديك الزمانك وما كان يخطه اعقبناك منه

قال بن خلاد سألت أبا عبد الله الزبيري عن هذا فقال لا يجب في هذا الباب حكم أحسن من هذا لأن خط صاحب الكتاب دال على ضاه باسباع حماد معه قال بن خلاد وقال غيره ليس بشيء وروى الخطيب الحافظ أبو بكر عن اسماعيل بن اسحاق القاضي أنه تخوكم اليه في ذلك وألحق مِلْيَاتِهِمَ فالتسميع عليه إن كان سماعه في كتابك بخطك فيلزمك إن تغيره وإن كان سماعه في كتابك بخط غيره فانت أعلم قلت حفص بن غياث معدود في الطبقة الأولى من أصحاب أبي حنيفة وأبو عبد الله الزبيري من أئمة أصحاب الشافعي واسماعيل بن اسحاق لسان أصحاب مالك وأما مهم وقد تعاضدت أقوالهم في ذلك ويرجع حاصلها إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه يرضاه فيلزمه أعادته بآية وقد كان لا يثبت في وجهه ثم وجهته بل في ذلك بمنزلة شهادة عنده فعليه إذاؤها بما حوته وأركان فيه بذل ماله كما يلزم لتحمل الشهادة إذاؤها وإن كان فيه بذل نفسه بالسبع إلى مجلس الحكم لأدائها والعلم عند الله تعالى ثم إذا نسخ الكتاب فلا ينقل سماعه النسخة إلا بعد المقابلة المرضية وهكذا لا ينبغي لأحد أن ينقل سماعاً إلى شيء من النسخ أو يثبت فيه سماعاً ابتداءً إلا بعد المقابلة المرضية بالسموع كيلا يفتقر أحد تلك النسخة غير المقابلة كما أن يبين مع النقل وعند كون النسخة غير مقابلة والله أعلم النوع السادس والعشرون في صفة رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك وقد سبق بيان كثير منه في ضمن النوعين قبله شديد في الرواية فانه لا يرويه أهل فيها آخرون ففرطوا من مذاهب التشديد مذهب من قال لا حاجة إلا في رواه الراوي من حفظه وقد ذكره وذلك مروى عن مالك والحنيفة

رضي الله عنه ما ذهب اليه من أصحابنا في ما يوكر العيد لانه المروى  
 منها مذهب من اجاز الاعتماد في الرواية على كتابه غير انه لو اعار كتابه  
 واخرجه من يده لم ير الرواية منه لغيبته عنه وقد سبقت حكايته  
 المذاهب عن اهل التسهيل ولطالها في ضمن ما تقدم من شرح وجوه  
 الاخذ والتحمل ومن اهل التسهيل قوم سمعوا كتباً مصنفه وتهاونوا  
 حتى اذا طعنوا في السير واحتج بهم جاهل الجبل والشعر على ان رووها  
 من نسخ مشتركة او مستعارة غير مقابلة فذهب الحاكم ابو عبدالله الحافظ في  
 طبقات الجرحين قلاً وهم يتوهمون انهم في روايتهم صادقون  
 قال وهذا ما اكثر في الناس ويباطل قوم من اكابر العلماء والمعروفين  
 بالصلاح قلت ومن المتساهلين عبدالله بن لميعة المصري ترك الاحتجاج  
 بروايته مع جلالة لتساهله ذكر عن يحيى بن حبان انه رأى قوماً معهم  
 جزء ممعوم من ابن لميعة فظفر فيه فأذليس فيه حديث من حديث  
 ابن لميعة فجاء الى ابن لميعة فآخبره بذلك فقال ما اصنع يحيى الكتاب  
 فيقولون هذا من حديثك فأخبرهم به ومن هذا واقع من شيخ زماننا  
 يحيى بن احمد الطالب بخير او كتاب فيقول هذا روايتك فيمكنه من قراءته  
 عليه مقلداً له من غير ان يبحث بحيث يحصل له الثقة بصحة ذلك والصواب  
 ما عليه الجمهور وهو المتوسط بين الافراط والتفريط اذا قام الراوي في الاخذ  
 والتحمل بالشروط الذمى تقدم شرحه وقابل كتابه وضبط سماعه  
 على الوجه الذي مضى ذكره جازت له الرواية منه وان اعادة وعار عنه  
 اذا كان الغالب من امره سلامة من التبدل والتغيير لاسيما اذا كان ممن لا يخفى  
 عليه في الغالب لو غير شيء منه ويدل تغييره وتبدله وذلك لان الاعتماد

في باب الرواية على غالب الظن واذا حصل الجزاء ولم يشترط مزيد عليه  
 والله اعلم بقرينات احدها اذ كان الراوى ضريوا لم يحفظ  
 حديثه من فم من حدثه واستعان بالها مومنين في ضبط سماعه حفظ كتابه  
 ثم عند روايته في القراءة منه عليه واحاط في ذلك على حسب الجحيت  
 يحصل معه الظن بالسلافة من التغير صحت روايته غير انه اولى بالخلاف  
 والمنع من مثل ذلك من البصير قال الخطيب الحافظ والسماع من البصير  
 الا محي والضرياء للذين لم يحفظا من الحديث ما سمعوا منه لكنه كتب له  
 بمثابة واحدة وقد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم والله اعلم  
 التالى اذ اسم كتابه لا دروايته من نسخة ليس فيها سماع ولا هي مقابلة  
 بنسخة سماعه غير انه سمع بها على شيخه لم يخبره ذلك قطع به الامام ابو نصر  
 ابن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه وكذلك لو كان فيها سماع شيخه او روى منها  
 ثقة عن شيخه فلا يجوز له الرواية منها اعتمادا على مجرد ذلك اذ لا يؤمن ان يكون  
 فيها زوائد ليست في نسخة سماعه ثم وجدت الخطيب قد حكى مصداق ذلك  
 عن اكثر اهل الحديث فذكر فيما اذا واصل الحديث لم يكتب فيه سماعا ومعه  
 نسخة كتبت عن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها ان عامة اصحاب الحديث منعوا  
 من روايته من ذلك وجاء عن ابواب استخيل في ومحمد بن بكر البرساني الترخص  
 فيه قلت لا اوم الا ان تكون الاجازة من شيخه عامة لمروياته ويخو ذلك  
 فيجوز له حينئذ الرواية منها انما ليس فيه اكثر من رواية تلك الزيادة بلا جازة  
 بلفظ اخبرنا واحدنا من غير بيان الاجازة فيها ولا امر في ذلك قريب  
 يقع مثله في السامع وقد حكينا فيما تقدم انه لا اعتد في كل سماع عن الاجازة  
 ليقع ما يسقط في السماع على وجه السهو وغيره من كلمات او اكثر مرويا

بالإجازة وإن لم يذكر لفظها فإن كان الذي في النسخة سماع شيخ  
 شيخه أو هو مسموعه على شيخ شيخه أو مرويه عن شيخ شيخه فينبغي له  
 حينئذ في روايته منها أن يكون له إجازة شاملة من شيخه ولشيخه  
 إجازة شاملة من شيخه وهذا تيسر حسن هذا إن شاء الله لهولاء الحمد والمجاجة  
 إليه ماسة في زماننا هذا والله أعلم بالتأثير إذا وجد الحافظ في كتابه  
 خلاف ما يحفظه نظر فإن كان إنما حفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى ما في كتابه  
 وإن كان حفظه من فم المحدث فليعتمد حفظه دون ما في كتابه إذا لم يتشكك  
 وحسن أن يذكر الأمرين في روايته فيقول حفظه كذا وفي كتابي كذا  
 هكذا فعل شعبة وغيره وهكذا إذا خالف فيما يحفظه بعض الحفاظ فليقل  
 حفظه كذا أو قال فيه فلان أو قال فيه غيري كذا وكذا أو شبه هذا  
 من الكلام كذا لك فعل سفين الثوري وغيره والله أعلم بالراجح وأوجهها  
 في كتابه وهو غير ذلك كرسامه ذلك فمن أبي حنيفة رحمه الله وبعض أصحاب الشافعية  
 أنه لا تجوز له روايته ومذهب المشافعية وأكثر أصحابه وأبي يوسف ومحمد أنه  
 يجوز له روايته قلت هذا الخلاف ينبغي أن ينبس على الخلاف السابق ربما  
 في جواز اعتماد الراوي على كتابه في ضبط ما سمعه فإن ضبط أصل السماع لضبط  
 المسموع فكما كان الصحيح وما عليه أكثر أهل الحديث تجوز الاعتماد على الكتاب  
 المصنوع في ضبط المسموع حتى يجوز له أن يروي ما فيه وإن كان لا يذكر لحديثه  
 حديثاً حديثاً كذلك يمكن هذا إذا وجد شرطه وهو أن يكون السماع بخطه  
 أو بخط من يثق به والكتاب مصنوع بحيث يعقب على الظن بسلامة ذلك  
 من طرق الترويض والتغيز إليه على نحو ما سبق ذكره وذلك وهذا إذا لم يتشكك  
 فيه وسكنت نفسه الأصححة فإن تشكك منه لم يجز الاعتماد عليه

والله اعلم الخ امس اذا اراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه فان لم يكن عالما عارفا بالالفاظ ومقاصدها خبيرا بما يختل معانيها بصيرا بمقادير التفاوت بينها فلا خلاف انه لا يجوز له ذلك وعليه ان لا يروي ما سمعه الا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير فاما اذا كان عالما عارفا بذلك فقد اختلف فيه السلف واصحاب الحديث وارباب اللغة والاصول فجوزوا اكثرهم ولم يجوزوا بعض المحدثين وطائفة من الفقهاء والاصوليين من الشافعيين وغيرهم ومنعه بعضهم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واجازوه في غيره ولا يحرم جواز ذلك في الجميع اذا كان عالما بما وصفناه قلنا بان له اى معنى اللفظ الذى بلغه لان ذلك هو الذى تشهد به احوال الصحابة والسلف الاولين وكثيرا ما كانوا ينقلون معنى واحدا في امر واحد بالفاظ مختلفة وما ذاك الا لان معولهم كان على المعنى دون اللفظ ثم هذا الخلاف لازله وجاريا ولا اجراه الناس فيما تعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير لفظ شئ من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظ اخر بمعناه فان الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الالفاظ والبرء عليها من الحرج والنصب في ذلك فيه موجبه في اشتملت عليه بطون الاوراق والكتب لانها ان ملك تغيير اللفظ فليس هناك تغيير بتدنيغ غيره والله اعلم السامع ينبغي ان يروى حديثا باللفظ يتبعه بان يقول او كما قال او معنى هذا وما اشبه ذلك من الالفاظ تروى ذلك من الصحابة عن ابن مسعود وابي الدرداء وانس رضي الله عنهم قال الطبيب والصحابة اربابا للسان واعلم الخلق بمعاني الكلام ولم تكونوا يقولون ذلك الا نحن فامن الزلل المعونة بما في الرواية على المعنى من الخطر قلت واذا



أشبهه على القارىء بما يقرأه فقرأها على وجه يشك فيه ثم قال  
أو كما قال فهذا حسن وهو الصواب في مثله لأن قوله أو كما قال يتضمن  
إجازة من الراوى وإذنا في رواية صوابها عنه إذا بان ثم لا يشتط أو ذلك  
بلقط الأجلان تما بيناه قريبا والله أعلم السابغ هل يجزئ اختصار الحديث الواحد  
وروايته لبعضه ون بعضاختلف هل العلم فيه قد هم من منع من ذلك مطلقا  
بناء على القول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا ومنع من منع ذلك مع تجزئة النقل  
بالمعنى إذا لم يكن قد رواه على التمام مرق أخرى ولم يعلم أن غيره قد رواه على التمام  
ومنهم من جوز ذلك وأطلق ولم يفصل وقد رويناه عن مجاهد أنه قال  
انقص من الحديث ما شئت ولا ترد فيه والصحيح التفصيل لأنه يجزئ ذلك  
من العالم العارف إذا كان ما تركه متميزا عما نقله غير متعلق به بحيث  
لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة فيما نقله فترك ما تركه فهذا ينبغي  
أن يجوز وإن لم يجز النقل بالمعنى لأن الذى نقله والذى تركه والحالة هذه  
بمذلة خبرين منفصلين في امرين لا تعلق لأحدهما بالآخر ثم هذا إذا كان رفيع  
المذلة بحيث لا يتطرق إليه فذلك تهمه نقله أو كما قامتم نقله ناقصا ونقله  
أو كما قامتم نقله تاما فإذا لم يكن كذلك فقد ذكر الخطيب الحافظ أن من  
روى أحدهما على التمام ونسخا أن رواه مرة أخرى على النقصان أن يثبت هو  
بأنه زاد في أول مرة فلم يكن سمعا وأنه سعى في الثانية باقى الحديث لقلة  
ضبطه وكثرة غلطه فواجب عليه أن ينقل هذا الطعن عن نفسه وذكر الإمام  
أبو الحق سليم بن أيوب الرازى العقيقه أن من روى بعض الخبر ثم أراد  
أن ينقل تمامه وكان ممن بهم بأنه زاد في حديثه كان ذلك عذرا له  
في ترك الزيادة من كتمانها كنت من كان هذا حاله فليس من الاستدعاء

ان يروى الحديث غير تام اذا كان قد تعين عليها ما دام تمامه كونه اذا رواه  
اولا ناقصا اخرها بانيه عن حين الاحتجاج به ودارين ان لا يروى باعلا  
فيضيعه راسا ويران يرويه متما فيه فيضيع ثمرته لسقوط الحجّة فيه  
والعلم عند الله تعالى واما تقطيع المصنف متن الحديث الواحد وتفرقة  
في الأجزاء فهو الى الجواز اقرب ومن المتبع اعد وقد فعل مالك والبخاري  
وغير واحد من ائمة الحديث ولا يخفى من كراهية والله اعلم الثامن  
ينبغي للمحدث ان لا يروى حديثه برواية لحان او مصحف تروى  
عن النسخين شميل انه قال لا يجوز لاحد ان يروى حديثه وقال جاءت  
هذه الأحاديث عن الأصل معرفة أخبرنا ابو بكر بن ابي لمالي الفراءى  
عليه قال أخبرنا الامام جدي ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى أخبرنا  
ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفأرسى أخبرنا الامام ابو سليمان احمد  
محمد الخطابي جدي بن محمد بن معاذ قال أخبرنا بعض اصحابنا عن ابي داود والسنج  
قال سمعت الامام محمد بن يعقوب يقول ان اخروا ما اخاف على طالب العلم اذا لم يخرج  
ان يدخل في جلبه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على فليتبوئ  
مقعدا من النار كونه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يلحق بهما روي عنه لحث فيه كذب عليه  
قلت فحق على طالب الحديث ان يتعلم من النسخ واللغة ما يتخلص به من شين  
اللحن والتحريف ومعرفة ما يروى عن شعبة قال من طلب الحديث ولم يصبر  
العربية مثله مثل رجل عليه برقع ليس له راس وكما قال وعن حماد بن  
سليم قال مثل المتدبر يطلب الحديث ولا يعرف النسخ مثل الحمار عليه محال لا  
لا شعير فيها واما التصحيح فمسبل السلامة منه الاخذ من افواه اهل العلم  
الضبطان من حرم ذلك وكان اخذوا وتعلم من بطون الكتب كان من شافه

التحريف ولم يفلت من التبديل والتقصيف والله اعلم التاسع اذ اوقع  
 في رواية الحسن او تحريف فقده اختلفوا انهم من كانه يروى عنه يروى على  
 الخط كما سمعه وذهب الى ذلك من التابعين محمد بن سيرين وابوه عمر  
 عبد الله بن سفيان وهذا علوه في مذهب اتباع اللفظ والمنع من الرواية  
 بالمضروقة منهم من راي تغييره واصلاحه وروايته على الصواب رويما  
 ذلك عن الاوزاعي وابن المبارك وغيرهما وهو مذهب المحصلين  
 والعلماء من الحديث والقول به في الحسن الذي لا يختلف به العنق وامثاله  
 لازم على مذهب تجوز رواية الحديث بالعنق وقد سبق انه قول الاكثرين  
 واما اصلاح ذلك وتغييره في كتابه واصله فالصواب تركه وتغييرها وقع  
 في الاصل على ما هو عليه مع التضييق عليه وبيان الصواب خارجا في الحاشية  
 فان ذلك اجماع للمصلحة وانفي للفسدة وقد رويما ان بعض اصحاب الحديث  
 روى في المنام وكان قد مر من شففته وسانه شئ فقبل الى ذلك فقال  
 لفظه من حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غير تقابرا شئ ففعل  
 لي هذا وكثيرا ما نرى ما يتوهمه كثير من اهل العلم خطأ وربما غيره صوابا  
 ذ اوجه صحيح وان خفي واستغرب لاسيما فيما لا يدرون خطأ من جهة العربية  
 وذلك لكثرة لغات العرب تشبهها وروينا عن عبد الله بن احمد بن حنبل  
 قال كان اذا مر باب الحسن فاحش غيره فاذا كان لحنا صار كما قال كذا  
 قال الشيخ واخبرني بعض اشياخنا عن اخبره عن القاضي الحافظ عياض  
 بما معناه واختصاره ان الذي استمر عليه هل اكثر الاشياخ ان ينقل الرواية  
 كما وصلت اليهم ولا يغيروها في كتبهم حتى في احرف من القرآن اشهرت  
 الرواية فيها في الكتب على خلاف التلاوة للجمع عليها من غير ان يغير ذلك في النسخ

ومن ذلك ما وقع في الصحيحين والموطأ وغيرهما لكن اهل المعرفة منهم يفتقرون  
على خطأ فاعند الرواية والسماع والقراءة وفي حواشي الكتب مع تقريرهم  
ما في الاصول على ما بلغهم ومنهم من جرح على تغيير الكتب واصلاحها منهم  
ابو الوليد هشام بن احمد الكما في الرثبة فانه لكثرة مطالعتة وافتقاره  
وتقرب فهمه وحده ذهنه جسر على الاصلاح كثيرا وعلط في اشياء من ذلك  
وكذلك عليه من سلك مسلكه وآبى في سد باب التغيير والاصلاح للاجتماع  
على ذلك من الاجماع وهو اسلم من غيره في ذلك عند السماع كما وقع  
ثم يذكر وجهه صوابه امام حجة العربيه او من جهة الرواية فان شاء رطبا  
او لا على الصواب ثم قال وقع عند شيخنا اوتوني روايتنا او من  
طريق فلان كذا او كذا الذي من كذا ولما قيل لا يقول على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عالم بقل واصليه اعتمد عليه في الاصلاح ان يكون  
ما يصلح به الفاسد قد ورد في الحديث اخرون ذاك آمن من ان يكون  
متقولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم به الله اعلم العاشر اذا كان  
الاصلاح بزيادة شوق سقط فان لم يكن ذلك مغايرة في المعنى فالامرية على سبيل  
وذلك كغير ما روى عن مالك انه قيل له ارايت حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يراذ فيه الواو والالف والمعنى واحد  
فقال رجوان يكون خفيا وان كان الاصلاح بالزيادة يشتمل على معنى  
مغاير لما وقع في الاصل تأكد فيه الحكم بانه يذكر في الاصل مقرونا  
بالتنبيه على ما سقط ليسل من معرفة المظاهر ان يقول على شيخه عالم بقل  
حدث ابو نعيم الفضل بن دكين عن شيخه له حديث قل فيه عن مجيبة  
فقال ابو نعيم ما هو ابن مجيبة ولكنه قال مجيبة واذا كان من دون

موضع الكلام الساقط معلوما أنه قد أتى به وإنما اسقطه من بعد  
 وفيه وجه آخر وهو أن يلحق الساقط بموضعه من الكتاب مع كلمة يعني  
 كما فعل الخطيب لحافظ أذرى عن أبي عمر بن مهدي عن القاسم  
 الحارثي بإسناده عن عمرو بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى عن عائشة أنها  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب رأسه فادخله قال الخطيب  
 كان في أصل بن مهدي عن عمة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يركب رأسه والخمسة فيه ذكر عائشة إذ لم يكن منه يد وعلمنا أن الحارثي  
 له ملك رواه وإنما اسقط من كتاب شيخنا أبي عمر وقنا فيه يعني عن عائشة  
 رضي الله عنها فلاجل أن ابن المهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رواية غيره  
 واحد من شيوخنا يفعل فمثل هذا أتم ذكر بإسناده عن أحمد بن حنبل  
 رضي الله عنه قال سمعت وكيعا يقول اتى استعين في الحديث يعني  
 قلت وهذا إذا كان شيخه قد رواه له على الخطأ فلهذا إذا وجد ذلك في  
 كتابه وعليه على ظنه أن ذلك من الكتاب لا من شيخه فنتجه ههنا  
 أصح ذلك في كتابه وفي روايته عنه تخديشه به معاذ كروا رواه قال  
 أحمد بن حنبل وجدت في كتابي حجاج عن جرير عن أبي الربيع يحيى بن زكريا  
 أن أصح ابن جرير فقال الرجلان يكون هذا لا بأس به والله أعلم وهذا  
 من قبيل ما إذا ذكر من كتابه بعض الإسناد أو المتن فإنه يجوز له  
 استراكه من كتاب غيره إذا عرف صحته وسكنت نفسه إلا أن ذلك  
 هو الساقط من كتابه وإن كان من الحديث من لا يستقيم ذلك ومن قبل  
 ذلك فغير بن حماد فيأذرى عن يحيى بن معين عنه قال الخطيب لحافظ  
 ولو يترك ذلك في حال الرواية كان أولى وهكذا إلىكم في استنباطات

الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او من حفظه وذلك مروي عن غيره احد  
من اهل الحديث منهم عاصم وابو عوانة واحمد بن حنبل وكان بعضهم يبين  
ما بينه فيه غيره فيقول حقنا فلان وثبتنا فلان كما روى عن يزيد بن  
هارون انه قال اخبرنا عاصم وثبتني شعبة عن عبد الله بن مسعود  
وهكذا الاخرين اذ اوجد في اصل كتابه كلمة من غريب العربية او غيرها  
خير مفيد او اشكلت عليه فجاؤا ان يسأل عنها اهل العلم بها ويروونها  
على ما يخبرونه به روى مثل ذلك عن اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل  
وغيرهما رضي الله عنهم **الحادي عشر** ذكرنا في الحديث عند الراوي عن  
اشين والكثر بين روايتيها تفاوت في اللفظ والمعنى واحد كان لان يجمع  
بينهما في الاسناد ثم يسوق الحديث على لفظ احدهما خاصة ويقول اخبرنا  
فلان وفلان واللفظ لفلان او هذا اللفظ فلان قال او قلنا اخبرنا  
فلان او ما اشبه ذلك من العبارات وتسلم صاحب الصحيح مع هذا في ذلك  
عبارة اخرى حسنة مثل قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن سعيد الاشج  
كيلاهما عن ابي خالد قال بولكر ثنا ابو خالد الاحمر عن الاحمشر  
وساق الحديث فاعادته ثانيا ذكرنا في احدها خاصة اشعار بان اللفظ  
المذكور له قلنا اذ لم يخص لفظ احدهما بالذكر بل اخذ من لفظ هذا ومن  
اللفظ ذلك وقال اخبرنا فلان وفلان وتقرأ في اللفظ قال اخبرنا  
فلان فهذا غير متفق على مذهب تجويز الرواية بالمعنى وقول ابى داود  
صاحب السنن حديثه ثم اسدد وابوتوبة المعنى فالأحد ثنا ابو الاحوص  
مع اشباهه لانه في كتابه يحتمل ان يكون من قبيل الاول فيكون اللفظ لزيد  
وليوافقه ابوتوبة في المعنى ويحتمل ان يكون من قبيل الثاني فلا يكون

فلا وجه لفظ احدها خاصة بل رواه بالعين عن كليهما وهذا الاحتمال يميز  
 في قوله حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل المعنى واحد فلا حدثنا  
 ابان وما اذا جمع بين جماعة رواة قد اتفقوا في المعنى وليس اورد لفظ كل  
 واحد منهم وسكت عن البيان لذلك فهذا ما عيب به البخاري وغيره  
 ولا بأس له على مقتضى مذهب تجوز الرواية بالمعنى وكذا سمع كتابا مصفا  
 من جماعة ثم قابل نسخة باصل بعضهم دون بعض واراد ان يذكر جميعهم  
 في الاسناد ويقول واللفظ لفلان كما سبق فهذا يحتمل ان يجوز كالاول  
 لان ما اورد قد سمعه بنفسه ممن ذكرانه بلفظه ويحتمل ان لا يجوز  
 لانه لا علم عنده بكيفية رواية الآخرين حتى يخبره بما يختلف ما سبق فانه  
 اطلع على رواية غير من نسب للفظ اليه وهو على موافقتهما من حيث المعنى  
 فاخبر بذلك والله اعلم الثاني عشر ليس ان يورد في نسب من فوق شيخه  
 من رجال الاسناد على ما ذكره شيخه مددعا عليه من غير فضل مميّز فان  
 اتى بفصل جازم مثل ان يقول هو ابن فلان الفلاني او يعنى ابن فلان ونحو  
 ذلك وذكر الحافظ الامام ابو بكر البرقاني رحمه الله في كتاب اللفظ  
 له يا سادة عن علي بن الحسين قال اذا حدثك الرجل فقل حدثنا فلان  
 ولم ينسبه واجبت ان تنسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان  
 حدثه واما اذا كان شيخه قد ذكره نسب شيخه او صرفته في اول كتاب وجّه  
 عند اول حديث منه واقتصر فيما بعده من الاحاديث على ذكر اسم الشيخ  
 او بعض نسبه مثاله ان اوردى جزء عن الفراءى فاقول في اوله اخبرنا ابو بكر بن  
 عبد المنعم بن عبد الله الفراءى قل اخبرنا فلان واقول في باقي احاديثه اخبرنا منصور  
 بن يحيى بن زهير عن ذلك الجزء معنيان يروى عن الاحاديث والاحاديث الاولى متفرقة

ويقول في كل واحد منها خبرنا فلان قال اخبرنا ابو بكر منصور بن عبد النعمان  
ابن عبد الله الفراءى قال اخبرنا فلان وان المذكور له ذلك في كل واحد منها اعتمادا  
على ذكرى له اولا فهذا قد حكي للخطيب الحافظ عن اكثر اهل العلم انهم اجازوه وقر  
بعضهم ان الاصل ان يقول ايضا بن فلان وروى باسناد عن احمد بن  
حنبل رضي الله عنه انه كان اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال يعني  
ابن فلان وروى عن البرقاني باسناد عن علي بن المديني ما قدمنا ذكره  
ههنا ثم ذكر انه هكذا واما بابكر احمد بن علي الاصبهاني نزيلي نيسابور  
يقول وكان احدا للمعاطي للهيدين ومن اهل الورع والدين وانه سأل  
عن احاديث كثيرة رواها له قال فيها اخبرنا ابو عمرو وابن حمدان  
ان ابا يعلى احمد بن علي بن الحسن الموصلي اخبرهم واخبرنا ابو بكر بن المقرئ  
ان اسحاق بن احمد بن نافع حدثهم واخبرنا ابو احمد الحافظ ان  
ابا يوسف محمد بن سفين الصفار اخبرهم فذكر له انها احاديث  
سمعها قراءة على شيخه في جملة نسخ نسبو الذين حدثهم بها في اولها  
واقصروا في بقية اعلل ذكر اسمائهم قال وكان غيره يقول في مثل هذا  
اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق لنسبه او منتهى قوله  
قل وهذا الذي استحبته لان قوما من الرواة كانوا يقولون فيما  
يجيز لهم اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم قلت جميع هذه الوجوه  
جائز واولئها ان يقول هو ابن فلان او يعني ابن فلان ثم ان يقول  
ان فلان بن فلان ثم ان يذكر المذكور في اول الخبر بعينه من غير فصل  
والله اعلم الثالث عشر حجت العادة بمجذوف قال ونحوه فيما بين رجال  
الاسناد خطأ ولا بد من ذكره حالة القصة لفظا وما قد يفعل عنه من فساد



ما اذا كان في اسمع الاسناد <sup>مرفوع</sup> على فلان اخبرك فلان فينبغي للقارى ان يقول  
 فيه قيل له اخبرك فلان ووقع في بعض ذلك قرئ على فلان حدثنا  
 فلان فهذا يذكر فيه قال فيقال قرأ على فلان قال حدثنا فلان وقد  
 جاء هذا مصرحاً به خطأ هكذا في بعض ما روينا وآذا تكررت  
 كلمة قال كما في قوله في كتاب البخاري حدثنا صالح بن حبان قال قال  
 عامر الشعبي حدثنا <sup>أحد</sup> فلان في الخطو على القارى ان يلفظ بهما والله اعلم  
**الرابع عشر** المنهج الشهيرة المشتملة على احاديث باسناد واحد كنسخة  
 هام بن منيه عن ابي هريرة رواية عبد الرزاق عن معمر عنه ونحوها  
 من النسخ والجزاء منهم من يحدد ذكر الاسناد في اول كل حديث منها  
 ويوجد هذا في كثير من الاصول القديمة وذلك احوط ومنهم من يكتفي  
 بذكر الاسناد في اولها عند اول حديث منها وفي اول كل مجلس من  
 مجلس سماعها و بدرج الباقي عليه ويقول في كل حديث بعده  
 وبالا سناد او وبه وذلك هو الاعذب لاكثر واذا اراد من كان سماعه  
 على هذا الوجه تفريق تلك الاحاديث ورواية كل حديث منها بالا سناد  
 المذكور في اولها جاز له ذلك عند اكثر من منهم وكيع بن الجراح ويحيى بن معين  
 وابو بكر الاسماعيلي لان الجميع معطوف على الاول فالاسناد المذكور ولا  
 في حكم المذكور في كل حديث وهو بمثابة تقطيع متن الواحد في  
 ابواب باسناد المذكور في اوله ومن المحدثين من اجاز افراد شيء  
 من تلك الاحاديث المدرجة بالا سناد المذكور ولا ولا تدليساً  
 وسأل بعض اهل الحديث الاستاذ ابا اسحق الاسفرائيني الفقيه الاصول  
 عن ذلك فقال لا يجوز وعلم هذا من كان سماعه على هذا الوجه فطريقه

ان يبين ويحكي ذلك كما جرى كما فعله مسلم في صحيحه في حقيقة همام  
 ابن منبه نحو قوله حدثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن  
 همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة وذكر احاديث منها وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعدا احدم في الجنة ان يقول له  
 تمر الحديث وهكذا افضل كثير من المؤلفين والله اعلم الخ اسع عشر  
 ذكر المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر الاسناد عقبيه  
 على الاتصال مثل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا  
 او يقول روى عمرو بن دينار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذا وكذا ثم يقول اخبرنا به فلان وليسوق الاسناد حتى يتصل بما  
 قدمه فهذا يلحق بما اذا قدم الاسناد فكونه يصير به مسندا للحديث لا لسلا  
 له فلو اراد من سمعه منه هكذا ان تقدم الاسناد ويوخر المتن  
 ويلفقه كذا لك فقد ورد عن بعض من تقدم من الحديث ان انه جرم  
 ذلك قلت ينبغي ان يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض  
 من الحديث على بعض وقد حكى الخطيب السمع من ذلك على القول  
 بان الرواية على المعنى لا تجوز والحجاز على القول بان الرواية على المعنى  
 تجوز ولا فرق بينهما في ذلك والله اعلم ولما ما يفعله بعضهم من اعادة  
 ذكر الاسناد في آخر الكتاب او الجزء بعد ذكره او لا فهذا لا يرفع الخلاف  
 الذي تقدم ذكره في افراد كل حديث لذلك الاسناد عنه روايته كونه  
 لا يقع متصلا بكل واحد منها ولكنه يفيد تأكيد او احياها ويتضمن  
 اجادة بالغة من اعلا انواع الاحيازات والله اعلم المساد عشر  
 الخارون الحديث الحديث باسنادا ثم اتبعه باسناد آخر وقال حسند

استواءه مثله قالوا الراوى عندنا يقتصر على الاسناد الثابت وليسوع  
لفظ الحديث المذكور عقيبا لاسناد الاول ولا يظهر المنع من ذلك قدومها  
عن ابي بكر الخطيب الحافظ رحمه الله قال كان شعبة لا يجيز ذلك وقال  
بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرفت ان الحديث ضابط متحفظ يذهب الى  
تمييز الالفاظ وعدل الحروف فان لم يعرف ذلك منه لم يجوز ذلك وكان  
غير واحد من اهل العلم ذاروى مثل ابن ابي رجا لاسناد ويقول مثل  
حديث قبله مثله كذا وكذا انه ليس بوجه وكذا لك اذا كان الحديث قد قال  
نحوه قال وهذا هو الذى اختاره اخبرنا ابو احمد عبد الوهاب بن ابي منصور  
عليه السلام عن العبدى شيخ الشيوخ بها يقرئ عليه بها اخبرنا والذى رحمه الله  
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الصريفي اخبرنا ابو القاسم ابن حباب  
حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا عمرو بن محمد الناقدا ثنا  
وكيع قال قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجزئ قال وكيع وقال  
سفيان الثوري يجزئ واما اذا قال نحوه فهو ذلك عند بعضهم كما اذا قال  
مثله ببدا لاسناد عن وكيع قال سفيان لا يجوز وهو حديث وقال شعبة  
نحوه شك وعن يحيى بن معين انه اجاز ما قدمنا ذكره في تارة مثله  
والجيز في قوله نحوه قال الخطيب وهذا القول على مذهب من يجزئ الرواية  
على المعنى فاما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه قلت  
هذا له ثلث بار ومائة عن مسعود بن علي السفياني انه سمع الحافظ  
ابا عبد الله الحافظ يقول ان ما يلزم الحديث من الحسب والاعتقان ان يفرق  
بين ان يقول مثله او يقول نحوه فلا يحل له ان يقول مثله لا بعد ان  
يعلم انه على لفظ واحد ويحل ان يقول نحوه اذا كان على مثل

معانيه والله اعلم المسألة عشرين اذ لا ذكر الشيخ استناد الحديث ولم يذكر  
من صنفه الاطراف او قال مذكر الحديث او قال وذكر الحديث بطوله وان اراد  
الراوي ان يروي عنه الحديث فكما له وبطوله فهذا اولى بالمنع مما  
سبق ذكره في قوله مثله او نحوه فطريقه ان يبين ذلك بان يقتصر ما ذكره  
الشيخ على وجهه فيقول قال وذكر الحديث بطوله ثم يقول والحديث بطوله هو كذا  
وكذا وليسورة الآخرة وسأل بعض أهل الحديث ابا اسحق ابراهيم بن محمد الشافعي  
المقدم في الفقه والاصول عن ذلك فقال لا يحجته لمن سمع على هذا الوصف  
ان يروي الحديث بما فيه من اللفاظ على التفصيل وسأل ابو بكر البرقاني الحافظ  
الفقيه ابا بكر الاسماعيل الحافظ الفقيه عن قراءة اسناد حديث علي الشيخ ثم قال  
وذكر الحديث هل يحج به لا يحدث بجميع الحديث فقال ذاعرف الحديث والتأري  
ذلك الحديث فارجون مجيئ ذلك والبيان اولى ان يقول كلما كان قلت  
اذ اجوزنا ذلك والتحقيق فيه انه بطريق الاجازة فيما لم يذكر الشيخ  
لكونها اجازة أكيدة قوية من جملة عديدة فجاز هذا مع كون  
اوله سماعا اذ راجع الباقي عليه من خيرا فزاد له بلفظ الاجازة والله اعلم  
الثامن عشر اظهر انه لا يجوز تغيير النبي الى غير الله صلى الله عليه وسلم  
وكذا بالعكس وان جازت الرواية بالمعنى فان شرط ذلك ان لا يختلف  
المعنى والمعنى في هذا مختلف وتثبت عن عبد الله بن احمد بن حنبل انه  
سأله ابا اذ اكلان في الكتاب من النبي فقال الحديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخطيب  
ابو بكر هذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع الحديث في لفظه في الا  
منه في الترجيح في ذلك ثم ذكر باسناده عن صالح بن احمد بن

حنبلي قال قلت لأبي بكر بن أبي شيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس  
 للجهنم صلى الله عليه وسلم قال لا يكون به بأس وذكر الخطيب بسنده  
 عن جراح بن سلمة أنه قال حدثت أبي بن عوف عن عوف بن وهب عن جراح بن سلمة  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون به بأس وذكر الخطيب بسنده  
 أما أنتم فلا تفقهوا أبدا والله أعلم التاسع عشر إذا كان سماعه  
 على صفة فيها بعض الوهن فعليه أن يذكرها في حالة الرواية فإن في  
 اغفالها نوعا من التدليس وفيما مضى لنا أمثلة لذلك ومن أمثلته ما إذا  
 حدثته المحدث من حفظه في حالة المذاكرة فليقل حديثا فلا يذكره  
 أو حدثته في المذاكرة فقد كان غير واحد من متقدمي العلماء يفعل ذلك  
 وكان جماعة من حفاظهم يمنعون من أن يعمل عنهم في المذاكرة شيء منهم عبد الرحمن  
 ابن مهدي وأبو زرعة الرازي وروينا عن ابن المبارك وغيره وذلك  
 لما قد يقع فيها من المساهلة مع الحفظ خوفا وكذلك امتنع جماعة من  
 اعلام الحفاظ من رواية ما يحفظون نهلا من كتبهم منهم أحمد بن حنبل رضي الله  
 عنهم أجمعين العشر ون إذا كان الحديث عن رجلين أحدهما مجروح  
 مثل أن يقول عن ثابت البناني وأبان بن أبي عيش عن أنس فلا يستحسن  
 إسقاط المجروح من الأسناد ولا يقتصر على ذكر الثقة خوفا من أن يكون  
 فيه عن المجروح شيء لم يذكره الثقة قال نحو من ذلك أحمد بن حنبل رحمه  
 الله الخطيب أبو بكر قال للخطيب وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما إسقط  
 المجروح من الأسناد ويذكر الثقة ثم يقول وأخر كتابه عن المجروح قال وهذا  
 القول لا فائدة فيه قلت وهكذا ينبغي إذا كان الحديث عن رجلين ثقتين  
 أن لا يسقط أحدهما منه تطرق مثل الاحتمال المذكور إليه وإن كان محدثا

الاسقاط عليه اقل ثم لا يمتنع ذلك في المورقين لمتنع تخيير لان الظاهر  
 اتفاق الروايين وما ذكر من الاحتمال نادر بعيد فانه من الادراج  
 الذي لا يجوز تعده كما سبق في نوع المدح والله اعلم الحادي والعشرون  
 اذا سمع بعض حديث من شيوخه وبعضه من شيوخ آخر فخطه ولم يميزه  
 الحديث جملة اليهما ميبسا ان عن احدهما بعضه وعن الآخر بعضه فذلك  
 جائز كما فعل الزهري في حديث الافك حيث رواه عن عروة وابن السيب  
 وعقبة بن وقاص الميتم وعبيد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها  
 وقال وكما هم حديثي طائفة من حديثها قالوا قالت الحديث  
 ثم انه ما من شيء من ذلك الحديث الا وهو في الحكم كانه رواه عن  
 احدا الرجلين على انهما حجة اذا كان احدهما مجرحا لم يجز الاحتجاج بشيء من  
 ذلك الحديث وغير جائز كصد بعد اختلاط ذلك ان يسقط ذكر احد الروايين  
 ويروي الحديث عن الآخر وحده بل يجب ذكرهما جميعا مفرقا بالانصاح لان  
 بعضه عن احدهما وبعضه عن الآخر والله اعلم النوع السابع والعشرون  
 معرفة آداب الحديث وقد مضى طرف منها اقتضته الانواع التي قبله  
 علم الحديث علم شريف يناسب كبار الاخلاق وعلم حسن التشيع وينافى  
 مساوي الاخلاق ومساكين التشيع وهو من علوم الاخرة لا من علوم الدنيا  
 فمن زاد التصدي لسماع الحديث او لاداءة شئ من عارمه فليقدم التحسين  
 النية واخلاصها وليظهر قلبه من الغرض لدينه وادناسها وليجدو  
 بنية صالحة لرياسة ورفعة فلقها وقد اختلف في السور في ابلغها استحبابه  
 المصنف لاسماع الحديث ولا ينص اب لروايته واكد فقوله انه متحاج  
 الى الحنفية استحبابه المصنف لروايته ونشره في اي سن كان وروينا

سبعين جمع

سبعين وهو

العيب

»

عن القاضي الفاضل أبي محمد بن خلاد رحمه الله أنه قال: قد  
يضم عندى من طريق لاثر والنظر فى الحد الذى اذا بلغه الناقل  
حس به ان يحدث هو ان يستوفى النفسين لانها  
انتهاء الكسولة وفيها مجتمع الاشد قال وليس  
بمنكر ان يحدث عندا استيفاء الاربعين لانها احل الاستواء  
ومتى فى الكمال بنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاى الاربعين ووالاربعة  
تتناهى عزيمية الانسان وقوته فيتوفر عقله وانكر القاض  
عيا من ذلك على ابن خلاد فقال كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من  
المحدثين من لم ينته الى هذا السن ومات قبله وقد نشر من الحديث  
والعلم ما لا يحصى هذا من ربيع الغرير توفى ولم يكمل الاربعين وسعيه  
جهل لم يبلغ للتفسير وكذلك ابراهيم النخعي وهذا لما لك بن اسر جلس للناس  
ابن نيف وعشرين وقيل ابن سبع عشرة والناس متوافرون وشيوخه  
احدكم وكذلك محمد بن ادريس الشافعي قد اخذ عنه العلم فى سن احدى  
وانتصب الله امام لك قلت ذكره ابن خلاد عنه مستكرو وهو محمول على انه  
قاله فتمن يصيد للتديث ابتداء من نفسه من غير براعة فى العلم  
تجملت له قبل السن الذى ذكره فهذا انما ينبغي له ذلك بعد استيفاء  
السن المذكور فانه مظنة الاحتياج الى ما عنده وآما الذين ذكرهم مباحث  
من حدث قبل ذلك فانظر ان ذلك لبراعة منهم والعلم تقدمت ظهورهم  
معها الاحتياج اليهم فحدثوا قبل ذلك اولاهم سئلوا ذلك اما بجواب السؤل  
او بقرينة الحال وآما السن الذى اذا بلغه المحدث ابتغى له الامساك عن التحدث  
فهو السن الذى يخشى عليه فيه من الهرم والخرق ويحاف عليه فيه ان يخالط

ويروى ما ليس من حديثه والناس في بلوغ هذه الشئ يقولون بحسب  
اختلاف احوالهم وهكذا اذا علموا غاوتهم يدخل عليه ما ليس من حديثه  
فليسك عن الرواية قال بن خلدون عجب لي ان يسمع في الثمانين لانه  
حد المهرم فان كان عقله ثابتا وما اياه مجتهد يعرف حديثه ويقوم به  
وتحقيقه ان يحدث احتسابا وجرت له خيرا ووجه ما قاله ان من بلغ الثمانين  
ضعف حاله في الغالب خيف عليه الاختلاف لا خلدون ان لا يقصر به الا بعد ذلك  
يخلط كل اتفاق لغير واحد من الثقات منهم عبد الرزاق وسعيد بن ابراهيم  
وقد حدث خلق بعد مجاوزة هذا السن فساعدتهم التوفيق وصحبتهم  
السلامة منهم اسر بن مالك ومحل بن سعد وعبد الله بن ابي روفى من  
الصحابه ومالك والليث بن عيينه وعلي بن الجعد وغيرهم من المتقدمين  
والمتأخرين وفيهم غير واحد ثوابا يستيفه مائة سنة منهم الحسن  
ابن عرفة وابوالقاسم البغوي وابواسحق الهيثمي والقاضي ابو الطيب  
الطبري رضي الله عنهم اجمعين ثم انه لا ينبغي للحدث ان يحدث بحضرة  
من هو اطمينه بذلك كان ابراهيم والشعيه اذا اجتمعا لم يتكلم ابراهيم  
لشئ وزاد بعضهم فكلها الرواية ببلد فيه من الحديث ثلثي من هو اولى منه  
نسبة او لغير ذلك وربما من يحسب من معين قال اذا حدثت في بلد فيه  
مثل ابي مسهر فيجب للحية ان يتحقق وعنه ايضا ان الذي يحدث بالبلد  
وفيها من هو اولى بالتحدث منه فهو الحق ويتبين للحدث ان لا يسمع ما يعلمه  
عند غيره في بلدة او غيره باسناد اعلى من استاده او ادرج من وجه آخر  
ان يعلم الطالب به ويرشده اليه فان الدين الضميعة ولا يمتنع من تحديث  
احد لكونه غير صحيح النية فيه فانه يترجم له حصول النية من اعداء زوينا



عن عمر قال كان يقال بالرجل لطلب العلم لغناؤه فإني عليه العلم حتى  
يكون الله عز وجل وليك حريصا على نشر ميثاقنا جزيل الجرة وقد كان في السلطنة  
راضى الله عنهم فزينا الف الناس على حديثه منهم عروة بن الزبير رضي الله عنهما  
وأيقتد فإلك رضي الله عنه في ما أخبرناه بالقاسم الفارسي وبسباؤنا  
أبو المعالي الفارسي وخبرنا أبو بكر البيهقي الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ  
قال أخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشرابي ثنا محمد بن عثمان بن  
أبي وليس قال كان مالك بن أنس إذا أراد أن يحدث تروضا وجلس  
على صدره فزنته ونسرح لحيته وتكن في جلوسه بوقار وهيبة وحدث  
فقليل له في ذلك فقال أحبان أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه و  
ولا أحدث إلا على طهارة متمكنا وكان يكره أن يحدث في الطرقات وهو  
قائم وليس تجل فقال أحبان تفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وأيضا عنه أنه كان يغتسل لذلك ويتعجم ويتطيب فإني رفع أحد  
صوته في مجلسه زبنة وقال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكانا رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرينا  
أوبلغنا عن محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه أنه قال القاري الحديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا قام لأحد فانه يكتب عليه خطبة ويستحب له  
مع أهل مجلسه ما ورد عن خبيب بن أبي ثلب أنه قال من السنة لأحد الرجل  
لقوم أن يقبل عليهم جميعا والله أعلم ولا يسرد الحديث سردا يسمع السامع  
من أدراك بعضه وليفتتح مجلسه وليختمه بذكره على يلق بالحال أو من  
ما يفتتحه أن يقول الحمد لله رب العالمين أكل الحمد على كل حال والصلوة

والسلام الأمان على سيد المرسلين كلما ذكرنا ذكرنا الكرون وكلما غفلنا عن ذكرنا  
 انغافلون اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر  
 الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون ويستجيب للحديث العارف  
 عقابا من ملام الحديث فانه من اعلى مراتب الراويين والسماع فيه من  
 احسن وجوه القول واقرأها وليتخذ مستمليا يبلغ عنه اذا ذكرنا الحديث فذلك  
 اكابر الحديث المتصددين لمثل ذلك ومن يروى عنه ذلك مالك وشعبة  
 وكيع وابوعاصم ويزيد بن هارون في عدد كثير من اعلام السلفين  
 وتبين مستمليه محصلا مستقيظا كمالا يقع في مثلها رويانا ان يزيد  
 ابن هارون سئل عن حديث فقال حدثنا به عدة فصاح به مستمليه  
 يا ابا خالد عدة بن من فقال له عدة بن فقد تك ولا يستعمل على وضع  
 مرتفع من كرسى ونحوه فان لم يجد استمليه قائما وعليه ان يتبع لفظ الحديث  
 فيؤديه على وجهه من غير خلاف والفائدة في استملاء المستمليه توصيل  
 لسمع لفظ الحديث على بعد منه الى تقويمه وتحقيقه بايداع المستمليه واقام  
 لم يسمع الا لفظ المستمليه فليس يستفيد بذلك جوارحه اية لذلك عن المثل مطلقا  
 من غير بيان الحال فيه وفي هذا كلام قد تقدم في النوع الرابع والعشرين  
 ويستحب افتتاح المجلس بقراءة قارى بشيء من القرآن العظيم فاذا فرغ  
 استنصت المستمليه اهل المجلس ان كان فيه لفظ ثم يسلم ويحمد الله  
 تبارك وتعالى ويصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم ويتخير ان يبلغ في ذلك  
 ثم يقبل على الحديث ويقول من ذكرت او ذكرت رحمك الله او غفر الله لك  
 او نحو ذلك وكل ما انتهى الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وذكرك  
 الخطيب به برفع صوته بذلك فاذا انتهى الى ذكر الصحابي قال رضي الله عنه

ويجس المحدث الشاء على شيوخه في حالة الرواية عنه بما هو اهل له  
فقد فعل ذلك غير واحد من السلف والعلماء كما روى عن عطاء بن ابي رباح  
انه كان اذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني الجعد  
وعن وكيع انه قال حدثنا سفيان امير المؤمنين في الحديث واهم من ذلك  
الدعاء له عند ذكره ولا يغفلن عنه ولا باس يذكر من يروى عنه  
بما يعرف به من لقب كعند رلقب محمد بن جعفر صاحب شعبة ولو بن  
لقب محمد بن سليمان المصيصي او نسبة الى ام عرف بها كيعلى بن  
هذيلة الصحابي وهو ابن امية ومنية امه وقيل جدته ام ابية او وصف  
بصفة نقص في جسده عرف بها كسليمان الاحمسي وعاصم الاحول  
الا ما يكره من ذلك كما في سماعيل بن ابراهيم المعروف بابن عليته وهي امه  
وقيل ام امه زوينا عن يحيى بن معين انه كان يقول حدثنا اسماعيل  
ابن عليته فهاه احمد بن حنبل وقال قل اسماعيل بن ابراهيم فانه بلغني  
انه كان يكره ان ينسب الى امه فقال قد قبلنا منك يا معلم الخير وقد  
استحب الي ان يحجر في املائه بين الرواية عن جماعة من شيوخه  
مقدما للاعلام اساد الاول من وجه اخر ويبطل عن كل شيخ منهم  
حديثا ويختار ما لا سنده وقصر متنه فانه احسن واليق ويتقنى  
بما يمليه ويحترى للاستفاد منه وينبه على ما فيه من فائدة وعلم وفضيلة  
ويجنب ما لا يحتمل عقله للماضين وما يخشى فيه من دخول الوهم عليهم  
في فهمه وكان من عادة غير واحد من المذكورين ختم الاملاء بشي  
من الحكايات والنوادر والاشادات باسانيدها وذلك حسن اختصار  
المحدث عن قوم ما يمليه استعان ببعض حفاظ وقته فخرجه فلا باس

بذلك قال الخطيب كان جماعة من شيوخنا يفعلون ذلك وإذا خرج الأملاء فلا يخبرون  
مقابلته وإتقانه وإصلاح ما يفسد منه بزيغ القلم وطغيانه هذه عيون من  
آداب الحديث اجترأنا بما مرضين عن التطويل بما ليس من معانيها وهو  
ظاهر ليس من مشتبهاتها والله الموفق والمعين وهو أغلر  
**النوع الثامن والعشرون** معرفة آداب طالب الحديث وقد اندرج  
طرف منه في ضمن ما تقدم تناول ما عليه تحقيق الإخلاص للحديث من أن يتخذ  
وصلة إلى شئ من الأغراض الدنيوية رويًا عن حماد بن سلمة رضي الله عنه أنه قال  
من طلب الحديث بعرضه مكرهه ودينه عن سعيان الثوري من أنه قال ما أعلم  
عملاً هراقل من طلب الحديث لمن أراد الله به رويًا نحو عن ابن  
السبارك رضي الله عنه ومن اقرب الوجوه في إصلاح النية فيه ما روي  
عن أبي عمر واسماعيل بن يحيى أنه سأل أبا جعفر أحمد بن حمدان وكاناً عبدين  
صالحين فقال له بأى سية اكتب الحديث فقالا نستترتروون إن عند ذكر  
الصالحين ينزل الرحمة قال نعم قال فمولى الله صلى الله عليه وسلم راس  
الصالحين وليسأل تبارك وتعالى لتيسير والتأييد والتوفيق  
النفس يد وليأخذ نفسه بالإخلاص الزكوة وآداب الرضية تقدروا  
عن أبي عاصم النبيل قال من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلا أمور الدين  
أن يكون خيراً للناس في السن الذي يستحب فيه الإبتداء بسماع الحديث  
ويكتبه اختلاف سبق بيانه في أول النوع الرابع والعشرين وإذا اختلف فيه  
فليس من ساق جهده واجتهاده ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصر  
ومن الأولى فالأولى من حيث العلم والشهرة والشرف وغير ذلك وإذا فرغ من سماع  
العراق والمهات لم يزل يبدله ظهير سماع غيره رويًا عن عيسى بن معين أنه

قلا أربعة لا توتر منهم شد حارس الدرب ومناذى القلعة وابن المحدث  
 ورجل يكتب في بلد ولا يرسل في طلب الحديث وروينا عن أحمد بن  
 حنبل رضي الله عنه أنه قيل له ارجل الرجل في طلب العلوف قال بلى والله  
 شديد لقد كان خلقمة ولا سود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله  
 عنه فلا يقنعان حتى يخرجا إلى عمر فيسمعانه منه وعن إبراهيم بن أدهم  
 رضي الله عنه أنه قال إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برجل الحديث  
 الحديث ولا يخله الحرص والشرة على التساهل في السماع والتحمل والإحلال  
 بما يشترط عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث  
 الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك  
 زكوة الحديث على ما روينا عن عبد الصالح بن الحارث  
 الحافى رضي الله عنه وروينا عنه أيضا أنه قال يا أصحاب الحديث أدوا زكوة  
 هذا الحديث اعملوا من كل مائة حديث بخمسة أحاديث وروينا  
 بن عمرو بن قيس الملائي رضي الله عنه قال إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به  
 يومرة تكن من أهله وروينا عن وكيع قال إذا اردت أن تحفظ  
 الحديث فاعمل به ولا يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من اجل الحديث  
 والعلم ولا يتقل عليه ولا يطول بحيث يحصره فإنه يخشى على فاعل ذلك  
 أن يحرم الانتفاع وقد روينا عن الزهري أنه قال إذا طال المجلس كان  
 للشيطان فيه مضيق ومن ظفر من الطلبة بسماع شيخ فكلته غفيرة لتفرد  
 به عنهم كان جدير بأن لا ينقربه وذلك من اللؤم الذي يقع فيه جملة  
 الطلبة الوضعا ومن أول فائدة طلب الحديث الإمادة وروينا عن مالك  
 رضي الله عنه أنه قال من بركة الحديث أفادة بعضهم بعضا وروينا

عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه قال لبعض من سمع منه في جماعة  
 انسخر من كتابهم وقد قرأت فقال انهم لا يمتنعون قال اذ اول الله لا يمتنعون  
 قد رأينا اقواما قد منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله  
 العافية قلت وقد رأينا من اقواما منعوا السماع فما انلحوا ولا انجحوا  
 ولا يكن ممن يمنع الحياء والكبر عن كثير من الطلبة قد روي عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال لا تعلم مستحي ولا مستكبر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 انه قال من رقى وجهه رقى عليه ولا يانف من ان يكتب عن دونه ما سبقه  
 منذ روي عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا يكون الرجل من اصحاب  
 الحديث حتى يكتب عن هوفوقه وعن هوصله وعن هودنه وليس بموتق  
 من ضيق شيء من وقته في الاستكثار من الشيوخ بمجر داسم الكثرة وصديها  
 وليس من ذلك قول ابى حاتم الرازي اذ كتبت فقمش فاذا حدثت ففتش وليكتب  
 وليسمع ما يقع اليه من كتاب وجزء على التمام ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك  
 رضي الله عنه ما انتخب على عالم قط الا اؤدمت وروى عنه انه قال لا ينتخب  
 على عالم الا بدين وروى ابو بلعنا عن يحيى بن معين انه قال سيندم المتخب  
 في الحديث حين لا تنفعه الندامة فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب  
 واحرج الى الانتقاء والانتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا مميذا عارفا  
 بما يصلح للانتقاء والاختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ  
 لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ منصدين للانتقاء على الشيوخ والطلبة  
 تسمع ويكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن ادم والاصبغاني وابو عبد الله  
 الحسين بن محمد المعروف بعبيد الجبل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر المعاني  
 في آخرين وكانت العادة جارية بينهم لما اكل علامة في اصل الشجر على ما ينتخبه

قلا أربعة لا تقولن منهم رشد حارس الدرب ومنادى القضاة وابن الحدث  
 ورجل يكتب في بلد لا ولا يرسل في طلب الحديث وروينا عن أحمد بن  
 حنبل رضي الله عنه أنه قيل له ايرحل الرجل في طلب العلم فقال بلى والله  
 شديد لقد كان طعنة ولا سود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله  
 عنه فلا يقنعان حتى يخرجوا إلى عمر فليسمعانه منه وعن إبراهيم بن ادهم  
 رضي الله عنه أنه قال ان الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحل أصحاب  
 الحديث ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والقيل والخل  
 بما شئت عليه في ذلك على ما تقدم شرحه وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث  
 الواردة بالصلوة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك  
 زكوة الحديث على ما روينا عن العبد الصالح بشر بن الحارث  
 الحافى رضي الله عنه وروينا عنه أيضا أنه قال يا أصحاب الحديث اذوا ذكوة  
 هذا الحديث اعملوا من كل ما ثبت حديث بخمسة أحاديث وروينا  
 عن عمرو بن قيس المصلائي رضي الله عنه قال اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به  
 نومرة تكن من اهله وروينا عن وكيع قال اذا اردت ان تحفظ  
 الحديث فاعمل به ولا يعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من اجل الحديث  
 والعلم ولا يثقل عليه ولا يطول بحيث يحصره فانه يخشع على فاعل ذلك  
 ان يحرم الانتفاع وقد روينا عن الزهري انه قال اذا طال المجلس كان  
 للشيطان فيه نصيب ومن ظفر من الطلبة بسماع شيء فكتمه عن غيره استغفد  
 به عنهم كان جديرا بان لا ينفعه وذلك من اللؤم الذي يقع فيه جملة  
 الطلبة الوصحاء ومن اول فائدة طلب الحديث الافادة وروينا عن مالك  
 رضي الله عنه انه قال من بركة الحديث افادة بعضهم بعضا وروينا

عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه قال لبعض من سمع منه في جماعة  
 انهم من كتابهم وقد قرأت فقال انهم لا يمكن في قال اذا والله لا يمكن  
 قد رأينا اقواما قد منعوا هذا السماع فوالله ما افلحوا ولا انجحوا ونسأل الله  
 العافية قلت وقد رأينا من اقواما منعوا السماع فما افلحوا ولا انجحوا  
 ولا يمكن ممن يمنع الخلاء والكبر عن كثير من الطلبة قد روي عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال لا يتعلم مسجدي ولا مستكبر وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 انه قال من رقى وجهه رقى علمه ولا يانف من ان يكتب عن دونهما بصدق  
 من دونهما عن وكيع بن الجراح رضي الله عنه انه قال لا يكون الرجل من اصحاب  
 الحديث حتى يكتب عن هوفوقه وعن هوشله وعن هودونه وليس بموفق  
 من ضيع شيئا من وقته في الاستكثار من الشيوخ يجرد اسم الكثرة وصديها  
 وكيس من ذلك قول ابى حاتم الرازي اذ كتبت فقمش فذا حدثت ففتش وليكتب  
 وليسمع ما يقع اليه من كتاب وجز على التمام ولا ينتخب فقد قال ابن المبارك  
 رضي الله عنه ما انتخب على عالم قط الا قد مت وروينا عنه انه قال لا ينتخب  
 على عالم الا بدين وروينا وبلغنا عن يحيى بن معين انه قال سيندم المنتخب  
 في الحديث حين لا تنفعه الندامة فان ضاقت به الحال عن الاستيعاب  
 واحرج الى الانتقاء والانتخاب تولى ذلك بنفسه ان كان اهلا ميمرا عارفا  
 بما يصلح للانتقاء والاختيار وان كان قاصرا عن ذلك استعان ببعض الحفاظ  
 لينتخب له وقد كان جماعة من الحفاظ منصدين للانتقاء على الشيوخ والطلبة  
 تسمع ويكتب بانتخابهم منهم ابراهيم بن ادم والاصمعي وابو عبد الله  
 الحسين بن محمد المعروف بعبد الجبل وابو الحسن الدارقطني وابو بكر المعاني  
 في آخره وكانت العادة جارية يوم الحاجة علامة في اصل السهم ولم ينتخبه



فكان الشيخ أبو الحسن يعلم بصاد محدودة وأبو محمد الخلال بظائر محدودة وأبو الفضل  
 الفلك بصورة هز تزيو كلهم يعلم بخبر في الحاشية التي من الورقة وعلم لنا وظف  
 في الحاشية اليسرى بخط عرض بالحمرة وكان أبو القاسم اللاكثي الحافظ  
 يعلم بخط صغير بالحجرة على أول اسناد الحديث ولا يحرف في ذلك ولكل الخيار ثم ينفخ  
 لطلب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث وكتابة دون معرفته وفيه فيكون  
 قد اتعب نفسه من غير أن يظفر بطايل وبعيران يحصل في عدة أهل الحديث  
 بل لم يزد على أن صار من المشبهين المنقذين المتحدين بما هم منه عاطلون  
 انشدني أبو الظفر بن الحافظ أبي سعد السمعاني رحمه الله لفظاً مبدئية مروى  
 لشدنا والذي لفظاً أو قل عليه قال انشدنا محمد بن ناصر السلاحي من حفظه قال  
 انشدنا الأديب الناصر فارس بن الحسين لنفسه شعراً طاب لعلمه الذي عرفت بمدة  
 الرواية كوفي الرواية ذالهاية بالرواية والدمرية وأروا نقله أدريته فاعلم ليس  
 نهاية ولتقدم الصاية بالصحيحين ثم بسنن أبي داود وسنن النسائي وكتاب الترمذي  
 ضبطاً اشكلها وهم المخطوعين لا تأخذ عن كتاب بسنن الكبير الشيخ فافا  
 لا نعلم مثله في بابيه ثم بسايقاً تمس حاجة صاحب الحديث إليه من كتب المسانيد  
 كسند أحمد ومن كتب الجوامع المصنفة في الأحكام الشفلة على المسانيد وغيرها  
 وموطأ مالك وهو المقدم منها ومن كتب علل الحديث ومن أجروها كتاباً أهل  
 عن أحمد بن حنبل وكتاب لعل عن الدراطين ومن كتب سعة الرجال وتواريخ  
 الحديث ومن أفضاها تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم  
 ومن كتب لضبط لشكل الأسماء ومن أحماها كتاباً لا كمال لابي نصر ما كان لا يتبين  
 كلما مر به اسم مشكل أو كلمة من حديث حشمت بحث عنها وأودعها قلبه فانه يحتمل  
 له بذلك علم كثير في يسير ولكن تحفظه الحديث على التدريج قليلاً قليلاً مع الإتمام

واللها في ذلك أخرى بأن يهتم لمحفظة <sup>والمعنى</sup> ومن وهد ذلك عنه من حفاظ الحديث المتقدمين شعبه وابن عليه ومعه ورواها عن معمر قال سمعت الزهري يقول من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم حديثا وحديثا <sup>ليكن</sup> الاتقان من شأنه فقد قال عبد الرحمن بن مهادي للفظ الاتقان ثم ان المذاكرة لما يتخذه من اقوى اسباب الامتناع به روي عن علقمة النخعي قال تذكر الحديث فان حياته ذكره وعن ابراهيم النخعي قال من سهر ان يحفظ الحديث فليحدث به ولوان يحدث به من لا يشتهي به ولا يشغل بالتهريج والتأليف والتصنيف اذا استعد لذلك وقا له فانه كما قال الخطيب الحافظ ثبت المحفوظ ويزك القلب وتيسر الطبع ويجيد البيان ويكشف المنتبى ويكسب جميل الذكر ويجلده في آخر الدهر وقل ما يهجر في علم الحديث وثيق على غوامضه ويستبين الخفى من فوائده الامن فعل ذلك وحدث الصوري الحافظ محمد بن علي قال رايت ابا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ في المنام فقال يا ابا عبد الله خر جرح وصوف قيل ان يحال بينك وبينه هانك شرا فاجعل بيني وبين ذلك وللعلماء بالحديث في تصنيف طريقان احدهما التصنيف على الابواب وهو ترجيح على احكام الفقه وضمه وتنويعه انواعا وجمعها وورد في كل حكم وكل نوع في باب في باب والثانية تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي في حقه وان اختلفت انواعه ولكن اختلف ذلك ان يرتبهم على حروف الهجاء في اسمائهم ولان يرتبهم على القبايل فيبداً بنى هاشم ثم بالاقربى بالاقرب نسباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان يرتب على سوابق الصحابة فيبداً بال عشرة ثم بالاهل بي ثم بالاهل الحديثية ثم بنى اسم واهل بيته وفقهه ونجته باصا غير الصحابة كاهل الطفيل ونظره ثم بالنساء وهذا حسن ولاول اسهل وفي ذلك

من وجهة الترتيب غير ذلك ثم ان من اعلى مراتب في تصنيفه تصنيفه معللا  
بان يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه كما فعل يعقوب بن شيبة فاستدرك  
وتمايعتقن به في التاليف جمع الشيوخ اى جمع حديث شيوخه مخصوصين  
كل واحد منهم على انفراد قال عثمان بن سعيد الدارمي قال لمن اجمع حديث هؤلاء  
لخمسة فهو مفلس في الحديث سفين وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة  
وهم اصول الدين واتحباب الحديث يجمعون حديث خلق كثير غير الذي ذكرهم  
الدارمي منهم ابوب الغيث في والزهرى وكلا ونراعى ويجمعون ايضا القراجم  
وهو اسانيد يخصص ما جاء بهما بالمجمع والتاليف مثل ترجمة مالك عن نافع عن ابن عمر  
وترجمة سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وترجمة هشام بن عروة عن ابيه  
عن عاتشة رضي الله عنها في اشباه ذلك كثيرة ويجمعون ايضا ابوابا من ابواب الكتب  
المصنفة للجامعة الاحكام فيفردونها بالتاليف فيصير كتاب مفردة في باب  
روية الله عز وجل وباب رفع اليدين وباب القرة خلف الامام وغير ذلك ويقيدون  
احاديث يجمعون طرقها في كتب مفردة في نحو طرقت حديث تيسر العلم  
وحديث الفصل يوم الجمعة وغير ذلك وكثير من انواع كتابنا هذا اذ افردوا واحادثوا  
بالمجم والتصنيف وعليه في كل ذلك تصحيح القصد والحذر من قصد الكثرة وقصد  
تلبغا عن حمزة بن محمد الكنانى انه خرج حديثا واحدا من نحو مائتى طريق فاعجبه  
ذلك فرأى يجمع بين معين في مناه ذكره ذلك فقال له اخشى ان يدخل  
هذا تحت الهنك التكاثر ثم ليحذر ان يخرج الى الناس ما يصنفه الا بعد تقيده  
وتحريره واعادة النظر فيه وتكريره ولينق ان يجمع ما يتاهل بعد الاجتناع  
ثمرته واقتصاص فائدة جمعه كيلا يكون حكما كرويه عن علي بن السدي  
قال اذا رايت الحديث اول ما كتب الحديث وجمع حديث الغسل وحديث

من كذب فاكذب على قفا لا يعلم ثم أتت هذه الكتب مدخل الهدى  
 الشان مفصّل عن أصوله وفروعه شارح لمصطلحات أهله ومقاصد هم  
 ومهماتهم التي ينقص المحدث بالجهل بها نقصاً فاحشاً فهو ان شاء الله جدير بان  
 يقدم العناية به ق نسأل الله سبحانه فضله العمير وهو أعلم  
**النوع التاسع والعشرون** معرفة الاستاد العالي والنازل أصل  
 الاستناد ولا خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة بالغة من السنن  
 الكريمة رويانا من غير وجه عن عبد الله بن المبارك انه قال الاستناد من الدين لولا  
 الاستناد لقان من شاكها شاك وطلب العلم فيه سنة ايضا ولذلك استحب الرحلة  
 فيه على ما سبق ذكره قال احمد بن حنبل رضى الله عنه طلب الاستاد العالي  
 سنة عن سلف وقد رويانا ان يحيى بن معين رضى الله عنه قيل له في معرضه  
 الذي مات فيهما تشبه قال بيت خالي ولست ادعاه لى قلت العلوي بعد  
 الاستناد من الخلل لان كل واحد من رجاله يحتمل ان يقع للخلل من جهته  
 سهوا او عمدا في قلة جهات الخلل وفي كثرة جهات الخلل  
 وهذا جلي واضح ثم ان العلوا المطلوب في رواية الحديث على اقسام خمسة  
 اولها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد لطيف غير ضعيف  
 وذلك من اجل انواع العلوم وقد رويانا عن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد  
 العالم رضي الله عنه انه قال قرب بالاستناد قرب او قرابة الى الله عز وجل وهذا  
 كما قال لان قرب الاستناد ومقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والقرب اليه قرب الى الله عز وجل الثاني وهو الذي ذكره الحاكم ابو عبد الله  
 الحافظ القرب بام من اية الحديث وان كثرت العدد من ذلك الاها م الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاذا وجد ذلك في اسناد ووصف بالعلو نظر الى قرابه

من ذلك الاهتمام وان لم يكن علمه بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكلامه لما كرمهم ان القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعد من العلو  
الطلوب صلا وهذا عطف من قائله لان القرب منه صلى الله عليه وسلم  
باكتسابه ونظيف غير ضعيف اول من ذلك ولا ينافي في هذا من له مسكة  
من معرفة وكان الحكم الاول بكلامه ذلك اثبات العلو للاسناد لقربه من  
امام وان لم يكن قربا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكاد  
على من يراعى في ذلك مجرد قربها لاسناد الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وان كل اسناد اضعيفا وهذا مثل ذلك  
محدث الى حديثه ودينار ولا شجر واشباههم والله اعلم الثالث  
العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين واحدهما او غيرهما من الكتب  
المعروفة المعتمدة وذلك ما اشتهر آخر من المواقف والابدال و  
المساواة والمصافحة وقد كثر اعتناء المحدثين المتأخرين بهذا  
النوع ومن وجدت هذا النوع في كلامه ابو بكر الخطيب لما فظ وبعض  
شيوخه وابوصريين ما كولا وابو عبد الله الحميدي وغيرهم من طهاتهم ونزاع  
بعدهم اما الموافقة فمن يقع لك الحديث عن شيخ مسلم مثلاً بغاية  
لعدد اقل من العدد الذي يقع لك به ذلك الحديث عن ذلك الشيخ  
اذا رويته عن مسلم عنه وأما البديل فمثل ان يقع لك مثل هذا العلو  
عن شيخ شيخ مسلم وقد يرد البديل الى لمرافقة فيقال فيما ذكرناه  
انه موافقه عالية في شيخ شيخ مسلم ولو لم يكن ذلك  
عالمها فهو ايضا موافقة وبديل لكن لا يطلق عليه اسم  
الموافقة والبديل لعدم الاتفاقات ابيه وأما المساواة فهو في بعض

ان نقل العدد في سنادك لا الى شيخ مسلم وامثاله ولا الى شيخ شيخه الى شيخ  
العدد من ذلك كالعصاي او من قاده وربما كان له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بحيث يقع بينك وبين العصاي مثلاً من العدد مثل واقع  
من العدد بين مسلم وبين ذلك العصاي فتكون بذلك مساوياً لمسلم  
مثلاً في قريب لاسناد و عدد رجاله و اما المصافحة فهي ان يقع هذه  
المساواة لله وصفها الشيخك لالك فيقع ذلك لك مصافحة اذا تكون  
كانك لقيت مسلماً في ذلك الحديث ومصافته به لكونك قد لقيت  
لشيخك المساوي لمسلم فان كانت المساواة لشيخ شيخك كانت المصافحة  
لشيخك فيقول كان شيخه سمع مسلماً او مصافحه و اذا كانت  
للمساواة لشيخ شيخ شيخك فالمصافحة لشيخ شيخك فيقول فيها كان  
شيخه شيخه سمع مسلماً او مصافحه و لك ان لا تذكر لك في ذلك نسبة  
بل تقول كان فلانا سمعه من فلان فيقول فيه شيخه او شيخ شيخه ثم لا يخفى  
على المتأمل ان في المساواة او المصافحة الواقعتين لك لا يلتزم اسنادك  
واسناد مسلم او نحو الابعيد عن شيخ مسلم فيلتقيان في العصاي  
او قريباً منه فان كانت المصافحة التي ذكرها ليست لك بل لمن فوقك  
من رجال سنادك امكن التماس الاساتين فيها في شيخ مسلم وامثاله  
ودا خلعت المصافحة حينئذ الموافقة فان معية الموافقة راجع للمساواة  
مصافحة محصورة ان حاصلاً ان بعض من تقدم من دواة اسنادك  
العلوي او صافح مسلماً او الجاري لكونه سمع من سمع من شيخهما مع  
تاخر طبعه عن طبعتهما ويوجد في كثير من العوالي المخرجة لمن تكلم او لا في  
هذا النوع وطبقتهما المصافحات مع المواقات ولا بدال لها ذكرنا

ثم اعلم ان هذا النوع من العلوم على تاليف لينزول اذ لو انزل ذلك الكلام في  
اسناد واحد لم نقل ان في اسناده وكنت قد قرأت بهر على شيخنا الكثر  
ابي الطاهر عبد الرحيم بن الحافظ المصنف ابي سعد السمعاني رحمه الله في  
اربع ابي الى البركات الفروزي حديثا ادعى فيه انه كان سمعه وهو شيخه  
من البخاري فقال الشيخ ابو الطاهر ليس لك بهال ولكنه للبخاري فانزل  
وهذا حسن لطيف يخذل وجه هذا النوع من العلم والله اعلم الرابع  
من انواع العلوم المستفاد من تقدم وفاة الراوي مثاله ما روي عن  
شيخه اخبرني به عن واحد عن البيهقي الحافظ عن الحاكم ابي عبد الله الحافظ  
اعلى من روايتي لذلك عن شيخه اخبرني به عن واحد عن ابي بكر بن خلف  
عن الحاكم وان تساوى الاسناد في العدد لتقدم وفاة البيهقي على وفاة  
ابن خلف لان البيهقي مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومات  
ابن خلف سنة سبع وثمانين واربعمائة وروينا عن ابي يعلى الخليلي  
الحافظ رحمه الله قال قد يكون الاسناد يعلى على غيره بتقدم موت  
راويه وان كانا متساويين في العدد ومثل ذلك من حديث نفسه بمثل  
ما ذكرناه ثم ان هذا الكلام في العلم المبني على تقدم الوفاة المستفاد من  
نسبة شيخ الى شيخ بقياس الوابر او ولما العلم المستفاد من مجرد تقدم  
وفاة شيخا من غير نظر القياس به راو اخر وقد حذره بعض اهل هذا الشأن  
بجسار سنة وتلك ما رويها عن ابي عبد الله الحافظ النيسابوري قال  
سمعت احمد بن حنبل الدمشقي وكان من اركان الحديث يقول اسناد  
خمسار سنة من موت الشيخ اسناد على وفيه يروي عن ابي عبد الله بن محمد  
الحافظ قال لا بأس بالاسناد ثلثون سنة فهو عال وهذا الوسع من الاول

والله أعلم الخ أصغر المستفاد من تقدم السماع أنبئنا عن محمد بن ناصر الحافظ  
عن محمد بن ظاهر الحافظ قال من العلم تقدم السماع قلت وكثير من هذا يدل  
في النوع المذكور قبله وفيه ما لا يدخل في ذلك بل بمنازعة مثل أن يسمع  
شخصان من شيخ واحد وسماع أحدهما من ستين سنة مثلاً وسماع  
الأخر من أربعين سنة فإذا تساوى لسند إليهما في العدد فالأول هو الأول  
الذي تقدم سماعه على غيره أنواع العلو على الاستقصاء ولا يضاهى اشأ في  
والله سبحانه الحمداً له ولما كان رويًا عن الحافظ أبي طاهر السلف رحمه الله  
من قوله في إثبات له بل علو الحديث بآبى أولى المخطئ والاتقان صحة الاستناد  
وإروينا عن الوزير نظام الملك من قوله عندي أن الحديث العلوي ما صح عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن بلغت دوائيه مائة فهذا ونحوه  
ليس قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المصنف والعلو  
فصل وأما النزول فهو ضد للعلو وما من قسم من أقسام العلو الخمسة إلا وضد قسم  
من أقسام النزول فهو إذا ختمت أقسام وتفصيلها أي ذلك من تفصيل أقسام العلو  
على ما تقدم شرحه وأما قول الحاكم أبي عبد الله لعل قال لا يقول النزول  
ضد العلو فن عرف لعل وقد عرفت ضده وليس كذلك فإن  
للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل المصنعة إلى آخر كلامه فهذا ليس بغيرها  
لكون النزول ضد العلو على الوجه الذي ذكرته بل بغيرها لكونه يعرف بمعرفة  
العلو ذلك يليق بما ذكره هو في معرفة العلو فانه قصر في بيانه وتفصيله وليس  
كذلك في ما ذكرناه نحن في معرفة العلو فانه مفصل تفصيلاً مفهوماً للراتب  
النزول والعلو عند الله تبارك وتعالى ثم إن النزول أفضل مرغوب عنه  
والأفضلية للعلو على ما تقدم بيانه ودليله وحكي أن بخلا عن بعض



اهل النظر انه قال النزول في الاستاذ افضل واخير له مما مضى لانه يجب الاجتهاد  
 والنظر في تعديل كل رار وتخرجه فكما مرادوا كان الاجتهاد كالثروة هذا  
 مذهب ضعيف ضعيف الحجّة وقد روي عن علي بن المديني وابن  
 المسيقي النيسابوري انهما قالوا النزول شوم وهذا ونحوه مما جاء في  
 ذم النزول مخصوص ببعض النزول فان النزول اذا اتعزز في العلو طريقا  
 الى فائدة راجحة على فائدة العلو فهو مختار غير مذول والله اعلم  
**النوع الموقوت ثلثين** معرفة المشهور من الحديث ومعرفة الشهرة  
 مفهوم وهو ينقسم الى صحيح كقوله صلى الله عليه وسلم اما الاعمال بالنبأ  
 وامثاله والى غير صحيح كحديث طلب لعلم فرينة على كل مسلم وكما بلغنا  
 عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال اربعة احاديث تدور عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسواق ليس لها اصل من بشارة  
 وخروج اذا اشرته بالجنة ومن اخرجها فانما خصه يوم القيمة  
 ويوم تكريم صمكم والمسائل حق وان جاء على فرض ويقسم من وجه اخر الى ما هو  
 مشهور بين اهل الحديث وغيرهم كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم  
 المسلمون من لسانه ويده واشباهه والى ما هو مشهور بين اهل الحديث  
 خاصة دون غيرهم كالذي روينا عن محمد بن عبد الله الانصاري  
 عن سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قنت شهر العباد لركوع يدعو على رطل الذكوان فهذا مشهور بين اهل الحديث  
 مخترج في الصحيح وله رواة عن انس عن ابي مجلز رواه عن ابي مجلز غير التيمي  
 ورواه عن التيمي غير الانصاري ولا يعلم ذلك الا اهل الصنعة ولما غيرهم  
 فقد يستغرويه من حيث ان التيمي يروي عن انس وهو يروي

عن واحد عن النبي هو من المشهور المتواتر الذي ينكره اهل الفقه واصولهم  
 واهل الحديث لا يذكرونه لاسيما في الخاص لشعر بمجناه الخاص ان كان  
 الخطيب يحافظ قد ذكره في كلامه في الشعر بانه اتبع فيه غير اهل الحديث  
 ولعل ذلك لكونه لا يشتمل صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فانه  
 عبارة من الخبر لا يتبين له من يحصل العلم بصدقه ضرورة ولا بد في  
 اسناده من استمر هذه الشريطة في روايته من اوله الى منتهاه ومن  
 سئل عن ابراز مثل ذلك فيما يروى من الحديث اعياء تطلبه وحديث  
 الاعمال بالنيات ليس من ذلك لاسيما وان نقدر عدد التواتر وزيادته  
 لان ذلك امر عليل في وسط اسناده ولا يوجد في وائله على ما سبق ذكره  
 ثم حديث من كتب على متعبه اقل يتبعه مقعد من التواتر مثالا لذلك  
 فانه تنقل من الصحابة رضي الله عنهم العدد للجم وهو في الصحيحين يروى  
 عن جماعة منهم وذكر ابو بكر البراد الحافظ للجيل في مسنده انه رواه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا من الصحابة  
 وذكر بعض الخطاط انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون  
 نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس الدنيا  
 حديث اجتمع على روايته العشرة غير ذلك يعرف حديث يروى عن اكثر  
 من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الالهة  
 الحديث الواحد قلت وبلغهم بعض اهل الحديث اكثر من هذا  
 العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر ثم يزل عدد رواية وازداد  
 وهم جرا على القول والاستمرار والله اعلم النوع الى  
 والثلاثون معرفة العزيب والعزيم من الحديث وما عن

ابي عبد الله بن مندة الحافظ الاصبهاني انه قال الغريب من الحديث حديث  
 الزهري وقتادة واثباذهما من الامة ممن يحجم حديثهم اذا نظر الرجل منهم  
 بالحديث ليس غريبا فاذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركو في حديث  
 ليس عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا مشهورا قلت الحديث الذي يتفرق  
 بعض الرواة به عن بعض بالغريب كذلك الحديث الذي يتفرق فيه بعضهم بامر  
 لا يذكر فيه غيره اما في منته واما في اسناده وليس كل ما بعد من انواع الاثر  
 معدودا من انواع الغريب كما في الافراد المضافة الى البلاد على ما سبق شرحه  
 ثم ان الغريب ينقسم الى صحيح كالاثر المخرجة في الصحيح والى غير صحيح وذلك  
 هو الغالب على الغرائب وروينا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال غير  
 مرة لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها منكروا عانتها عن الضعفاء  
 وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فنه ما هو غريب متنا و اسنادا وهو  
 الحديث الصحيح الذي تقدم برواية منته راوا واحد ومنه ما هو غريب اسنادا  
 لا متنا كالحديث الذي منته معروف مروى عن جماعة من الصحابة انما انفرد  
 بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه مع انه منته غير متنا  
 ومن ذلك غرائب الشيخوخة واسانيد المتن الصحيحة وهذا الذي يقول  
 فيه الترمذي غريب من هذا الوجه ولا ارى هذا النوع  
 ينعكس فلا يوجد اذا ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفردي  
 تفريده فزاد عنه عدد كثيرون فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا  
 وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف  
 بالغربة في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الآخر حديث اما الامكان بالمتنا  
 وكسائر القوم بل انما اشتملت عليها التصانيف المشتهرة والله اعلم

النوع الثالث والثلاثون معرفة عزيز الحديث وهو عبارة عما وقع في متن  
الإطاريث من الألفاظ الخاطئة البعيدة عن الفهم لقلة استماع أهل هذا  
من فهم يقبح جملة بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامة والخوف فيه  
ليس بالهزل والخائف فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي رويًا عن الميوني قال  
سئل أحمد بن حنبل عن حرف من عزيز الحديث فقال سئلوا أصحاب الخريب  
فاني أكره ان اتكلم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بألفاظ خاطئة وبلغنا  
عن النارنجي محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال  
قلت للأصمعي يا أبا سعيد ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجار  
احتسب قبته فقال أكلنا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب  
تدعم ان السقب للزيتون غير واحد من العلماء صنفوا في ذلك فأحسنوا  
وروي عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ قال ول من صنف الخريب في الإسلام  
النضر بن شمير ومنهم من خالفه فقال ول من صنف فيه أبو عبيدة معمر بن  
المنذر وكناباها صغيران وصنف بعد ذلك أبو عبيدة الأسمر بن سلام كتابه  
المشهور فجمع واجاد واستقصى فوقع من أهل العلم بموقع جليل صار قدوة  
في هذا الشأن ثم تتبع القتيبة ما فات أبا عبيدة فوضع فيه كتابه المشهور ثم تتبع  
أبو سليمان الخطابي ما فاتهما فوضع في ذلك كتابه المشهور فهذا الكتاب ثلاثة  
مهمات للكتاب المؤلفة في ذلك ورواها عجائب يشتمل من ذلك على غرائب وفوائد  
كبيرة قولاً وبنياناً يقلد منها الإمام كان مصنفوها أئمة أجلة وأقوى ما يعتمد  
عليه في تفسير عزيز الحديث ان يظفر به مفسران بعض روايات الحديث  
مخبر ما روي في حديث ابن صياد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خبأت  
لك خبياً فانهى قال لدخ فهدا خلفه مصناه وأفضل وقسمه قوم بها لا يصحروني

معرفة علوم الحديث للحاكم انما الدخ يعني الدخ الذي هو الخاطا وهذا تخليط فاحش  
 يغيب العالم والمؤمن وأما معنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له  
 قد اضرمت لك ضميرا فما هو فقال الدخ بضم الدال يعني الدخان  
 والدخ هو الدخان في لغة اذ في بعض روايات الحديث ما نصه ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبئا وخبائلا يوم تأتي  
 السماء بدخان مبين فقال ابن صباد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخسان فلن تعد دودك وهذا ثابت صحيح خرج به الترمذي وغيره  
 فادراك ابن صباد من ذلك هذه الكلمة فحسب على ملادة الكهان في  
 الخطا ف بعض الشيء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا قال  
 اخسان فلن تعد دودك اي فلا مزية لك على قه رادراك الكهان والله اعلم  
**النوع الثالث والثلاثون** معرفة السلسل من الحديث السلسل من متواتر  
 وهو عبارة عن تتابع رجال الاسناد وتواردهم فيه واحدا بعد واحد على صفة  
 او حالة واحدة وينقسم ذلك الى ما يكون صفة الرواية والتعليل والى ما يكون صفة  
 الرواية او حالة لهم ثم اوصفتهم في ذلك واحوالهم قولوا فعلا ونحو ذلك ينقسم  
 الى ما يخصه وما لا يخصه ولعله الحاكم ابو عبد الله الى اقله ثمانية انواع والذي ذكره  
 فيها انما هو صور وامثلة ثمانية ولا يختصار ذلك في ثمانية كما ذكرناه ومثلا  
 ما يكون صفة الرواية والتعليل ما يتسلسل بسمعت فلانا قال سمعت فلانا قال  
 آخر الاسناد بسميتلسل مجد ثنا واخبرناك آخر ومن ذلك اخبرنا الله فلان  
 الى آخره ومثال ما يرجع الى صفات الرواة واقوالهم ونحوها اسناد حدثنا الامم  
 احسن على شكره وذكره وحسن عبادتك المسلسل يقولون اني احبك فقولوا حدثنا  
 التتبيك باليد وحيث العدة في التتبيك لذل في رواياتها وروى كثيرة

وخبر ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التعليل من فضيلة التسلسل  
اشتداله على من يدا الضبط من الرواة وقل ما تسلم المسلسلات من ضعف اعني  
في وصف التسلسل لا في اصل المتن ومن التسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط  
اسناده وذلك نقص فيه وهو كالتسلسل باول حديث سمعته على  
ما هو الصحيح في ذلك والله اعلم النوع الرابع والثلاثون مقررنا من الحديث  
ومنسوخة هذا فن منهم مستعجب روي عن الزهرى رضي الله عنه انه قال اعيا  
الفقهاء واعجزهم الزهرى فانا سنعرض حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخة وكان  
للساخر رضي الله عنه فيه يد طول وسابقة اوله وروينا عن محمد بن مسلم  
ابن وارة احاديثه للحديث ان احمد بن حنبل قال له وقد قدم من  
مصر كتب كتبت لشافعي فقال قال فطفت فما علمنا الجمل من المنسوخة الا ما نسخ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخة حتى جالسنا الشافعي فمضينا نذكر من اهل  
الحديث من اخلف فيه ما ليس منه فقدمنا معنى المنسوخة وشروطه وهو عبارة عن رفع الشارح  
حكما منه متقدما بحكم منه متاخرا وهذا احد وقع لنا سلكا من اعتنا بخاصات  
وردت على غير ذلك ثم اننا نأخذ بالحديث ومنسوخة فيقسم اقسامها اذ ما اثير  
بتعريف رسول الله صلى الله عليه وسلم به كحديث يزيد بن ابي ابراهيم الذي اخبرنا  
في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتمكم عن زيارة القبور  
فرواها في اشياء كذلك ومنها ما يعرف بقول الصحابي كما رواه الترمذي  
 وغيره عن علي بن كهل أنه قال كان الماء من الماء رخصتي اول الاسلام ثم  
نهي عنها وكما خرج في النساء عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامر من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار في اشياء كذلك ومنها ما عر  
 بالتاريخ كحديث شداد بن اوس وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

افطر الحاجم والمحجوم وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو  
صائم ثم كثر الشافعية الثاني ناسخه الاول من حديث انه روى من حديث شاذان  
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفجر فرأى رجلا يحتجم فشهر رمضان فقال  
افطر الحاجم والمحجوم وروى في حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لحجم  
وهو محرم صائم قبل ذلك ان الاول كان في الفجر في سنة ثمان والثاني في حجة الوداع  
في سنة عشر ومنها ما يعرف بالاجماع كحديث قتادة بن ربعي في المرة الرابعة فانه  
منسوخ عرف نسخه بالافعال الاجماع على ترك العمل به ولا يجمع الا ينسخ ولا ينسخ ولكن  
يدل على وجود ناسخ غيره والله اعلم النوع الخامس ثلاثون  
معرفة المصنف من اساتيد الاطاديت ومتونها هذا من جليل انما يهض بعبائه  
الحذاق من الحفاظ والدارقطني منهم وله فيه تصنيف مفيد وروى عن ابي عبد الله  
احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال ومن يعزى من الخطا والتصنيف فمثال  
التصنيف في الاستدحديث شعبة عن العوام بن مزاحم عن ابي عثمان النهدي  
عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤاذن المحقوق في اهل  
التحديث صحف في يحيى بن معين فقال ابن مزاحم بالزاي والحاء فرد عليه وانما  
هو ابن مزاحم بالزاي المهملة والخبير ومنه ما روى عن احمد بن حنبل قال حدثنا  
محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عاكشة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نزل عن الدباء والمنزف قال احمد مصنف شعبة فيه فانما هو  
خالد بن علقمة وقدره لا زائد بن قدامة وغيره على ما قال احمد وبلغنا عن  
الدارقطني ان ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بني سليم ومنهم عتبة بن البذرة قاله بالياء والذال العجمة روى له  
جد يثاوانا هو ابن النضر بالثون والذال غني العجمة ومثال التصنيف

في المائق ما رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة اليه باسناد عزيذ بن  
 ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد وانما هو بالراحق  
 في المسجد فحصل وحصيرة حجرة يصلي فيها تصحفه ابن لهيعة كونه  
 اخذ من كتاب بغير سماع ذكر ذلك مسلم في كتاب التميز ليوبلغا  
 عن الدارقطني في حديث ابى سفيان عن جابر قال روى ابي يوم الاخراب  
 على الحلة فكراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غندرا قال فيه ابي  
 وانما هو ابي وهاب بن كعب وفي حديث انس ثم يخرج من النار  
 من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين ذرة قال فيه شعبة  
 بالضم والتخفيف ونسب فيه الى التضعيف وفي حديث ابى ذر تعين  
 الصانع قال فيه هشام بن عروة بالصاد المعجمة وهو تصحيف والصواب  
 ما رواه الزهري الصانع بالصاد المهملة ضل الاخرق وبلغنا عن ابى ذرعة  
 الرازي ان يحيى بن سلام هو المفسر حدث عن سعيد بن ابى عروبة  
 عن قتادة في قوله تعالى سايركم دار الفاسقين قال مصر واستعظم بوزن  
 هذا واستقبه وذكر انه في تفسير سعيد عن قتادة مصر هو بلغنا  
 عن الدارقطني ان محمد بن الشني ابى موسى الغزالي حدث بحديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي احدكم يوم القيمة بقرعة لها اخوار فقال فيه  
 او شاة تنع بالنون وانما هو تيعر بالياء المشاة من تحت وانه قال لهم يوما  
 نحن قوم لها شرف نحن من غنوة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليها يريد  
 ما روى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم انما  
 العنزة ههنا حربة بضبت بين يديه فضله اليها واظهر من هذا  
 ما رويته عن الحاكم ابى عبد الله عن اعرابي زعم انه صلى الله عليه وسلم انما



نصبت بين يديها شاة أي صحفها عروة بإسكان النون وقن الدار قطنه أيضا  
 أن أبا بكر الصولي حمل في الجامع حديث أبي يوب من صلح رمضان واتبعه  
 سنا من شوال فقال فيه شيئا بالثنين والياء وأن أبا بكر لا سماعا عليه إلا ما كان  
 فيما بلغهم عنه فيقول في حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكهان  
 قر الزجاجة بالزاي وإنما هو قول الدار قطنه حاجة للدار قطنه في حديث يروي عن معاوية  
 ابن أبي سفيان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يبيع قنن الخطم  
 تشقيق الشعر ذكرا للدار قطنه عن وكيع أنه قاله مرة بلحاء المهملة والياء  
 شاهد فز عليه بلحاء العجمة المضمومة وقرات بخط مصنف أن  
 ابن شاذان قال في جامع المصنوع في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 نوع من تشقيق الخطب فقال لبعض الملاحين يا قوم فكيف نعمل والحاجة  
 حاسنة قلت فقد انقسم التصحيف إلى قسمين أحدهما في المتن والثاني  
 في الأسناد ويتقسم قسمة أخرى إلى قسمين أحدهما تصحيف البصر كما سبق  
 عن ابن طيبة وذلك هو الأكثر والثاني تصحيف السمع نحو حديث لعاصم لأول  
 رواه بعضهم فقال عن أصل الأحارب وذكر الدار قطنه أنه من تصحيف السمع  
 لأن تصحيف البصر كانه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من  
 حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواية وينقسم قسمة ثالثة إلى تصحيف  
 اللفظ وهو الأكثر وإلى تصحيف يتعلق بالمعنى واللفظ كمثل ما سبق من تصحيف  
 المتن في الصلوة إلى عذرة وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجاز والله أعلم وكثير  
 من التصحيف المنقول عن الأكارب الجاهل لم فيه اعتذار ولم ينقلها ذات قلوب ونسأل  
 الله التوفيق والصحة والسلام على النوع السادس والثلاثون معرفة  
 مختلف الحديث وأما لكل العلم بالإمامية إلى الإمامة في الحديث والفقه الغوامض

على المعاني لدقيقة علم ان ما يذكر في هذا الباب ينقسم الى قسمين احدهما  
ان يمكن الجمع بين الحديثين ولا يعذر ابداء وجه يفي تنافيهما فيتعذر حينئذ  
المصير الى ذلك والقول بهما معا ومثاله حديث لاعدى ولا طيرة مع حدث  
لا يورد فخر بن علي مصححه وحديث فر من المجدوم فرارك من الاسد وجه الجمع  
بينهما ان هذا الامر ارض لا تعدى بطبعها ولكن الله تبارك وتعالى جعل مخالطة  
المرضى بها للصبي سببا لعدائه مرضه ثم قد يختلف ذلك عن سببه كما  
في سائر الاسباب ففي الحديث الاول نفع صلى الله عليه وسلم ما كان يعتقد  
الجاهل من ان ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال فن اعدى الاول وفي الثاني  
اعلم بان الله سبحانه جعل ذلك سببا لذلك وحذر من الضم الذي يغلب جوده  
عند وجوده يفعل الله سبحانه ولهذا في الحديث امثال كثيرة وكتاب  
مختلف الحديث لابن قتيبة في هذا المعنى يمكن قلا حسن فيه من وجه  
فقد اساق في اشياء منه قصيرا عن غيرها واتي بما غيره اولى واقوى وقد روي  
عن محمد بن اسحاق بن خزيمة الامام انه قال لا اعرف انه روى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادين فمن كان عنده فليأت  
به لاؤلف بينهما القسم الثاني ان يتضاد الحديث لا يمكن الجمع بينهما وذلك على  
ضربين احدهما ان يظهر كون احدهما ناسخا والاخر منسوخا فيعمل بالناسخ  
ويترك المنسوخ والثاني ان لا يقوم دالة على ان الناسخ ايهما والمنسوخ ايهما  
فيفزع حينئذ الى الترجيح ليعمل بالاحج منهما والا ثبت كالترجيح لكثرة الرواة  
اولها فيهم في خمسين وجهها من وجوه الترجيحات واكثر تفصيلها موضع  
غير هذا والله سبحانه اعلم **النوع السابع والثلاثون** معرفة المزيد في فصل  
الاسانيد مثله ما روى عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن

ابن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت ابا ادریس  
يقول سمعت واسلة بن الاسقع يقول سمعت ابا مرثدا الغنوي يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا  
اليها فذكر سفيان في هذا الاسناد زيادة وهم وهكذا ذكر ابي ادریس  
اما الوهم في ذكر سفيان فمن دون ابن المبارك لان جماعة ثقة روى عن  
ابن المبارك عن ابن جابر نفسه ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما  
واما ذكر ابي ادریس فيه فان ابن المبارك منسوبة اليه الوهم ذلك لان جماعة  
من الثقات روى عنه عن ابن جابر فلم يذكر ابا ادریس بين بشر واثلة وفيهم من صرح  
فيه بسماع بشر واثلة قال ابو حاتم الرازي يرون ان ابن المبارك وهم  
في هذا قال وكثيرا ما يحدث بشر عن ابي ادریس فخط ابن المبارك ووطن  
ان هذا مما روى عن ابي ادریس عن واسلة وقد سمع هذا بشر من واسلة  
نفسه قلت قد الف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه كتاب تميز المزيدي  
في اصل الاسانيد وفي كثير مما ذكره فظهر ان الاسناد الخالي عن الراوي الزائد  
ان كان بلفظة عن في ذلك فينبغي ان يحكم بارساله ويجعل هذا الاسناد الذي  
ذكر فيه الزاهد لما عرف في نوع المصلح كما ياتي ذكره ان شاء الله في النوع الذي  
يليه وان كان فيه تصريح بالسماع لولا الاخبار كما في المثال الذي اوردناه فجاز  
ان يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ثم سمعه منه نفسه فيكون بشر في هذا  
الحديث قد سمعه من ابي ادریس عن واسلة ثم سمعه منه عنه كما جاء  
مثله مصرح به في غير هذا اللهم الا ان يوجد قرينة تدل على كونه وهمًا  
كغير المذكور ابو حاتم في المثال المذكور وايضا فالظاهر من وقوعه مثل ذلك  
ان تذكر السامعين فاذالم يحجب عنه ذكر ذلك حملنا على الزيادة المذكورة والله اعلم

النوع الثامن والثلاثون معرفة مراسيل الخلفاء سألها هذا النوع منهم  
عظيم الفائدة يدرك بالانتساع في الرواية والجمع لطرف الأحاديث مع المعرفة  
التامة والتخفيف لحاظ فيه كتاب لتفصيل لمبهم المراسيل والمذكور  
في هذا الباب منه ما عرف فيه لا رسال معرفة عدم السماع من الراوي منه  
أو عدم اللقاء كما جاء في الحديث المروي عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن  
أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال بالال قد قلت الصلوة  
فهض وكبر روى عنه عن أحمد بن حنبل أنه قال العوام لم يلق ابن أبي أوفى  
ومنه ما كان الحكم بأرساله محال على صحبه من وجه آخر زيادة شخص أحد  
أو أكثر في المواضع المدعى فيه الأرسال كالحديث الذي سبق ذكره في النوع  
العاشر عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق فإنه حكم فيه بالألقاط  
والأرسال بزم عبد الرزاق والثوري يروي عن عبد الرزاق قال حدثني  
أحمد بن أبي شبيب الجندی عن الثوري عن أبي إسحاق وحكم أيضا فيه بالأرسال  
بزم الثوري وأبي إسحاق لأنه مروي عن الثوري عن شريك عن أبي إسحاق  
وهذا ما سبق في النوع الذي قبله يتعرضان بهن يعترض بكل واحد منهما  
على الآخر على ما تقدمت الإشارة إليه والله أعلم النوع التاسع والثلاثون  
معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين هذا علم كبير فكل من الناس فيه كتب  
كثيرة ومن أجمعها وأكثرها فوائد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر كما فاشته  
به من إيراد كثير مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الأخباريين والحدثين  
وعالم على الأخباريين الإكتاد والتخليط فيما يروونه وآثارهم فكتبا  
نافعة إن شاء الله قد كان ينبغي لمصنف كتب الصحابة أن يتوجهها  
بما قد بين لها في فوائدها أحكامها الخلف أهل العلم في أن الصحابة

من المعروف من طريقة اهل الحديث ان كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الصحابة قال البخاري في صحيحه من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب المسلمين فهو من اصحابه وبلغنا عن ابي الظفر اسمعاطي المروزي انه قال اصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثاً او كلمة ويتبعون حتى يعيدون من رآه رواية من الصحابة وهذا الشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا كل من رآه حكم الصحبة وذكر اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته على طريق السج له والاخذ عنه قال وهذا طريق الاصوليين قلنا قد روي عن سعيد بن المسيب انه كان لا يعد من الصحابة الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين وكان المراد بهذا ان يصح عنه راجع الى المحكم عن الاصوليين ولكن في عبارة ضيق يوجب ان لا يعد من الصحابة جوير بن عبدالله البجلي ومن شاركه في ذلك ظاهراً استرطه فيهم ممن لا يعرف خلافاً في عدده من الصحابة وروينا عن شعبة عن مربي السبلي واشي عليه خيراً قال تيت النس بن مالك فقلت هل بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيرك قال بقي ناس من الاميراب قد رأوه وما من من صحبة فلا اسناد جديد حدث به مسلم بحضرة الى نزعة شمر ان كون الواحد منهم صحابياً تارة يعرف بالتواتر وتارة بالاستقاضة القاصوة عن التواتر وتارة بان يروى عن أحد الصحابة انه صحابي وتارة بيقوله واخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالة بانه صحابي الثانية للصحابة باسرها خصيصة وهي انه لا يسأل عن عدالة احد منهم بل ذلك

امر مفرغ منه يكونهم على الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع  
 من يعتد به في الإجماع من الأئمة قال الله تبارك وتعالى كنتم خير أمة  
 أخرجت للناس الآية قيل اتفق المفسرون على أنه وارد في أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء  
 على الناس وهذا خطاب مع الموجودين حينئذ وقال سبحانه وتعالى  
 محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار لاكرية وفي نصوص السنة  
 الشاهدة بذلك كثرة لعن صاحب الحديث أبي سعيدا لمتفق على صحة أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحداكم  
 انفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ثم إن الأئمة مجمعة  
 على تعديل جميع الصحابة ومن لا يس الفتنة منهم فكذلك بإجماع العلماء  
 الذين يعتد بهم في الإجماع أحساناً للظن بهم ونظراً إلى ما تمهد لهم من المال والرفق والله  
 سبحانه وتعالى أعلم بالجمع على ذلك لا كونهم نقلة الشريعة والله أعلم  
 الثالثة أكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة  
 روى ذلك عن عبيد بن أبي الحسن وأحمد بن حنبل وذلك من الظاهر الذي لا يخفى  
 على حديثي وهو أول صاحب حديث بلغنا عن أبي بكر بن عبد الله المسجستاني  
 قال رأيت أبا هريرة في النوم وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة  
 فقلت أبا حبيبك فقال أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا  
 وعن أحمد بن حنبل روى الله عنه أيضاً قال ستة من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم أكثر الرواية عنه وهم أبو هريرة وابن عمر وعائشة وجابر بن  
 عبد الله وابن عباس بن النضر وأبو هريرة أكثرهم حديثاً وحمل عنه الثقات ثم إن أكثر  
 الصحابة متفقاً تروى ابن عباس بلغنا عن أحمد بن حنبل قال ليس أحد من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يروى عنه في الفتوى اكثر من ابن عباس  
 وروينا عن احمد بن حنبل ايضا انه قيل له من العباد لثة فقال عبدالله بن  
 عباس عبدالله بن عمر عبدالله بن الزبير عبدالله بن عمرو قيل له  
 وابن مسعود قال البري عبدالله بن مسعود من العباد لثة قال الحافظ احمد  
 البيهقي يادويناعنه وقرأته بخطه وهذا لان ابن مسعود تقدم موته  
 وهو لا معا شراحة اطيعم الى علمهم فلما اجتمعوا على شئ قيل هذا قول العباد  
 وهذا فعلهم قلت وبلغني بابن مسعود في ذلك سائر العباد لثة السبعين  
 لعبدالله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين نفسا والله اعلم وفيه ان  
 علي بن عبدالله الديلمي قال لم يكن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد له  
 اصحاب يقومون بقوله في الفقه الا ثلاثة عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت  
 وابن عباس رضي الله عنهم كان لكل رجل منهم اصحاب يقولون يقولون ويقولون  
 وروينا عن علي بن ابي طالب وجبت علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الفقه  
 للستة عمر وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وعبدالله بن مسعود ثم انهم  
 علم هؤلاء الستة الى اثنين علي وعبدالله وزيد وياخوة عن مطرف عن الشعبي  
 عن مسروق قلن ذكر ابا موسى يدل ابي الدرداء وروينا عن الشعبي  
 قال كان العلم يخذ عن ستة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 وعبدالله وزيد يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان  
 علي والاشعري وابي يشبه علم بعضهم بعضا وكان يقتبس بعضهم من بعض  
 وروينا عن الحافظ احمد البيهقي ان الشافعي ذكر الصحابة في رسالته القديمة  
 واثنى عليهم باهم اهل ثم قال وهم فوقنا في كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر  
 استند بك به علم واستنبط به وكروا وهم لنا احد واولى بنا من آرائنا عندنا

لا نفسنا الرابعة روي عن أبي زرعة انه سئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ومن يضبط هذا شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اربعون الفا وشهد معه تبوك سبعون الفا وروي عن أبي زرعة ايضا انه قيل له ليس يقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة آلاف حديث قلوا من قال خالف الله انيابه هذا قول الزنادقة ومن يحصى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة من روى عنه وسمع عنه وفي رواية ممن رآه وسمع منه فقل له يا با زرعة هؤلاء اين كانوا اين سمعوا منه قال هل المدينة واهل مكة ومن بينهما والاعراب ومن شهد معه حجة الوداع كل رآه وسمع منه لعمري فقلت ثم انه اختلف في عدة طبقاتهم واضنا فهم النظر في ذلك الى سبق بالاسلام والهجرة وشهود المشاهدة الفاصلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابائنا وامهاتنا وانفسنا صلى الله عليه وسلم وجعلهم المكارم عبد الله التي عشرة طبقة ومنهم من ادعى ذلك ولست اظن اني بتفصيل ذلك والله اعلم الخامسة افضلهم على الاطلاق ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم اهل البيت ثم اهل الكوفة من اهل السنة علماء علي عثمان وروى ذلك عنه وعنهم الخطابي ومن نقل عنه من اهل الحديث تقديم علي علي عثمان محمد بن اسماعيل ابن خزيمة وتقدم عثمان هو الذي استقرت عليه مذاهب اصحاب الحديث واهل السنة واما افضل صنفهم صنفنا فقد قال ابو منصور البغدادي القمي اصحابنا مجموعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم السنة الباقيون الى تمام العشرة ثم البدويون ثم اصحاب احدثهم اهل بيعة الرضوان بالحد بيعة قتلة فمضى القدر تفصيل السابقين الاولين من المهاجرين الا انصارهم الذين صلوا الى القبليتين في قريش



سعيد بن المسيب طائفة وفي قول الشعبي هم الذين شهدوابيعة الرضوان  
وعن محمد بن كعب القرظي وعطاء بن يساد أنها قالاهم اهل بدر روى ذلك  
عنهما ابن عبد البر فيما وجدناه عنه السادسة اختلاف سلف في اولهم اسلاما  
فقيل ابو بكر الصديق روى ذلك عن ابن عباس وحسان بن ثابت وابو ابيهم  
الفتح وغيرهم وقيل على اول من اسلم روى ذلك عن يزيد بن ادم والقيس بن  
غزيرهم وقال الحاكم ابو عبد الله لا علم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن  
ابي طالب ولهم اسلاما واستكره هذا من الحاكم وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة  
وذكر معمر بن مخنف ذلك عن الزهري وقيل اول من اسلم خديجة ام المؤمنين  
روى ذلك من وجوه عن الزهري وهو قول قتادة ومحمد بن اسحاق  
ابن يسار وجماعة وروى ايضا عن ابن عباس قادمي لتعليق المفسر فيمار ويناها  
او بلغنا عنه اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة وان اختلافهم انما هو  
في اول من اسلم بعد ها والآخر ان يقال اول من اسلم من الرجال الاخراس  
ابو بكر ومن الصبيان او الاحداث على ومن النساء خديجة ومن الموالى يزيد بن  
حارثة ومن العبيد بلال السابغة آخرهم على الاطلاق هو تاي الطيفيل عامر بن  
واثلة مات سنة مائة من الهجرة واما بالاصافة الى النواحي فآخر من مات  
منهم بالمدينة جابر بن عبد الله رواه احمد بن حنبل عن قتادة وقيل سهل  
ابن سعد وقيل السائب بن يزيد وآخر من مات منهم بمكة عبد الله ابن عمر  
وقيل جابر بن عبد الله وذكر علي بن الديني ان تاي الطيفيل مات بمكة فمضى  
لها الاخر بها وآخر من مات منهم بالبصرة انس بن مالك قال ابو عمر بن عبد البر  
ما اعلم احد مات بعده من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا الطيفيل  
واخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوقى وبالشام عبد الله بن بسر

وقيل بالبوامة وتبسط بعضهم فقال آخر من مات من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بمصر عبد الله بن الحرث بن جزي الزبيدي ويقال لطين الي ابن  
ام خزام وبدمشق واثلة بن الاسقع وتبصر عبد الله بن يشوع واليامة الهرايين زليخ  
وبالجزيرة العرس بن عميرة وبافريقية ربيعة بن ثابت وبالبادية في الاعراب  
سلمة بن الاكوع رضي الله عنهما جميعين وفي بعض ما ذكرناه خلاف لم يذكر  
والله اعلم النوع الموفى اربعين معرفة التابعين هذا ومعرفة  
الصحابة اصل اصيل يرجع اليه في معرفة المرسل والمسند قال  
الخطيب الحافظ التابعي من صحبا الصحابة قلت وه طلعته فعمد موص بالتابع  
باحسان وية قال لا واحد منهم تابع وتابع وكلام الحاكم اي عبد الله وغيره  
مشعربانه يكفي فيه ان يسمح من الصحابي او يلقاه وان لم توجد الصحبة  
العرفية والاكفاء في هذا بجم اللقاء والروية اقرب منه في الصحابي نظم  
الى مقتضى اللفظين وفيهما **وهذه** الامهات في هذا النوع **احدهما**  
ذكر الحاكم ابو عبد الله ان التابعين على خمس عشرة طبقة الاولى الذين  
لحقوا العشرة سعيد بن المسيب وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وقيس بن  
عباد وابي اسان حصين بن المنذر وابو وائل وابو جابر العطاردي وغيرهم  
وعليه في بعض هؤلاء انكار فان سعيد بن المسيب ليس لهذه المسألة لانه  
ولدى خلافة عمر ولم يسمع من اكثر العشرة وقد قال بعضهم لا نضم لرواية  
عن احمد من العشرة الاسعدين ابى وقاص قلت وكان سعد آخرهم موتاً وذكر  
الحاكم قبل كلام المذكور ان سعيداً ادرك عمر من بعد والى آخر العشرة  
وقال ليس في جماعة التابعين من ادركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن ابي حازم  
وطبرك ما قال بذكرناه نعم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنه

وليس في التابعين احد روى عن التسعة سواه ذكر ذلك عبد الرحمن بن يوسف  
ابن حبان في الحافظ فينا وينا اوبلغنا عنه وعن ابي داود السجستاني انه قال روى  
عن التسعة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وتلي هو كلام التابعين الذين ولدوا  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابناء الصحابة كعبد الله بن ابي طلحة  
وابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف وابي ادريس الخولاني وغيرهم الثانية  
المختصون من التابعين هم الذين اذكروا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولا اسلموا ولا محبتهم واحد هم مختصون بفهم الزكاة خضرم اى قطع  
عن نظرائه الذين اذكروا الصعبة وغيرها ذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفسا منهم ابو  
الشيخ يونس وسويد بن حقله الكندي وعمر بن ميمون الاودى وعبد خير  
ابن يزيد الخثعمي وابو عثمان النهدي وعبد الرحمن بن مزل وابو الحلال العتيق ربيعة بن  
زرار بن قحتم لم يذكره مسلم منهم ابو مسلم الخولاني وعبد الله بن ثوبان الاحنف  
ابن قيس الثالثة من اكابر التابعين الفقهاء السبعة من اهل المدينة  
وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وخارجة بن  
زيد وابوسلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن  
يسار وروينا عن الحافظ ابي عبد الله انه قال هؤلاء الفقهاء السبعة عند  
أكثر من علماء الحجاز وروينا عن ابن المبارك قال كان فقهاء اهل  
المدينة الذين يصيدون عن رايهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر ابا سلمة  
ابن عبد الرحمن ذكره له بسالم بن عبد الله بن عمرو وروينا عن ابي الزبير  
تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدلي بن سلمة  
وسالم الرابعة ورد عن احمد بن حنبل ان قال افضل التابعين سعيد بن المسيب  
مفضل وعلقمة والامود فقال سعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وعنه انه

قال لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان النهدي وقيس بن الجراح  
 وعنه أيضا أنه قال أفضل التابعين قيس وأبو عثمان وعقبة  
 وسروق هؤلاء كانوا فاضلين ورعاة للتابعين وأعينهما وجدت  
 عن الشيخ أبي عبد الله بن حنبل الزاهد الشيرازي في كتاب له قال اختلف الناس  
 في أفضل التابعين فأهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب وأهل الكوفة  
 يقولون أوليل القرني وأهل البصرة يقولون الحسن البصري وبلغنا عن أحمد بن  
 حنبل قال ليس أحد أكثر من فتوى من الحسن وعطاء بن منيما والتابعين وقال  
 أيضا كان حنبل مفتي مكة والحسن مفتي البصرة فهذان أكثر الناس عنهم رايهم  
 وبلغنا عن أبي بكر بن أبي داود قال سيدنا التابعين من النساء حفصة بنت  
 سليمان وعمر بنت عبد الرحمن وثالثتهما وليست كهما أم الدرداء والله أعلم  
 بالخاصة وروينا عن الحاكم أبي عبد الله قال ضيقة تعد في التابعين ولم يصح  
 سماع أحد منهم من الصحابة منهم إبراهيم بن سويد النخعي وليس بإبراهيم بن  
 يزيد النخعي الفقيه وبكبر بن أبي السميط وبكبر بن عبد الله بن الأشج وذكروا غيرهم  
 قال وطبقة عداهم عند الناس أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة منهم  
 أبو الزناد عبد الله بن ذكوان لعنه الله بن عمرو هشام بن عروة وقد  
 أدخل على عبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله بن موسى بن عقبة وقد أدرك  
 النس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص وفي بعض ما قاله  
 مقال قلت وقيل عدوا من التابعين وهم من الصحابة ومن أحببتك عدوك  
 أبي عبد الله النعمان بن سويد البجلي مقيم في المنزلة في التابعين عند ما ذكرنا الأخوة  
 من التابعين وهما صحابيان معروفان مذكوران في الصحابة والله أعلم  
 النوع الحادي والأربعون معرفة كبار الرواة عن الأصاغر وموافقتهم

فيه انه لا يتوهم كون الروى عنه اكبر وافضل من الراوى نظر الى ان اغلب  
 كون الروى عنه كذلك فيجعل بذلك منزلة ما وقد صح عن عائشة رضي الله  
 عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منا فلم نعلم ان  
 ذلك يقهر على اضرب منها ان يكون الراوى اكبر منا واقدم طبقة من الراوي منه  
 كالزهري ويحيى بن سعيد ولا نصارى في روايتهما عن مالك وكاتب القام  
 ابن عبد الله بن احمد الزهري من المتأخرين احد شيخ الخطيب دوس  
 عن الخطيب بعض تصانيفه والخطيب ذلك في عقول شبابيه وطلبه ومنها  
 ان يكون الراوى اكبر قد راى الروى عنه بان يكون حافظا عالما والروى عنه شيخا زاهدا  
 فحسب كمالك في روايته عن عبد الله بن دينار واثمد بن حنبل والحق ابن  
 راهويه في روايتهما عن عبد الله بن موسى في اشباه لذلك كثيرة ومنها ان يكون  
 الراوى اكبر من الوجهين جميعا وذلك كرواية كثير من العلماء والمحافظة عن اصحابهم  
 وتلامذتهم كعبد الغني الخافظ في روايته عن محمد بن علي الصوري وكرواية  
 ابي بكر البرقاني عن الخطيب كرواية الخطيب عن ابي نضر بن مأكولا ونظائر  
 ذلك كثيرة وسند دمج تحت هذا النوع واكد كمن رواية الصحابي عن التابعي  
 كرواية العبادلة وغيرهم من الصحابة عن كعب الاخضر وكذلك رواية التابعي عن  
 تابع التابع كما قد صلت رواية الزهري والانصاري عن مالك وكعب بن شعيب  
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص لم يكن من التابعين وروى عنه اكثر  
 من عشرين نفسا من التابعين جميعهم عبد الغني بن سعيد الخافظ في كتابه  
 وقوات من خط الخافظ ابي محمد الطائفي في تخرجه له قال عمرو بن شعيب ليس تابع  
 وقد روى عنه ينف وسبعين رجلا من التابعين النوع الثاني والاربعون  
 معرفة الحديث واعلامه من رواية الاقران بعضهم عن بعض وهم المقادير

في السن والأستاذ وربما أكتفى الحاكم أبو عبد الله فنيها لتقارب في الأستاذ  
 وإن لم يوجد لتقارب في السن أعلم أن رواية القرين عن القرين ينقسم  
 قسمين المديح وهو أن يروي القرين كل واحد منهما عن الآخر مثله في الصحابة  
 عائشة وابو هريرة روى كل واحد منهما عن الآخر وفي التابعين رواية  
 الزهري عن حماد بن عبد العزيز ورواية عمر بن الزهري وفي اتباع التابعين  
 رواية مالك عن الأوزاعي ورواية الأوزاعي عن مالك وفي اتباع الأتباع رواية  
 أحمد بن حنبل عن علي بن المديني ورواية علي عن أحمد وذكر الحاكم في هذا رواية  
 أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق ورواية عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل ليس هذا  
 بمرفي ومنها غير المديح وهو أن يروي أحد القرينين عن الآخر ولا يروي  
 الآخر عنه فيما يعلم مثاله رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان لا تعلم  
 مسعر رواية عن التيمي ولذلك أمثال كثيرة النوع الثالث والأربعون  
 معرفة الأخوة والأخوات من العلماء والرواة وذلك إحدى معارف أهل الحديث  
 المفردة بالتصنيف صنف فيها علي بن المديني وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو العباس  
 السراج وغيرهم فمن أمثلة الآخرين من الصحابة عبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود  
 هلال بن زيد بن ثابت يزيد بن ثابت هلال بن زيد بن ثابت هلال بن زيد بن ثابت  
 ابن العاص أخوان ومن التابعين عمرو بن شعيب بن شعيب بن شعيب بن شعيب  
 كلاهما من أفضل أصحاب مسعود هذيل بن شعيب وارقم بن شعيب  
 أخوان آخران من أصحاب مسعود أيضا ومن أمثلة تلك الأخوة سهل وعباد  
 وعثمان بن حنيف أخوة ثلاثة عمرو وعمر وشعيب بن شعيب  
 ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أخوة ثلاثة ومن أمثلة الأخوة ثعلبة  
 ابن أبي صالح السمان الزيات وأخوته عبد الله الذي يقال له عبد الله بن محمد بن صالح

ومن امثلة الخمسة ما روي عن الحاكم ابي عبد الله قال سمعت ابا علي الحسين  
ابن علي الحافظ يقول يقول احم بن عتبة وعمران بن عتبة ومحمد بن عتبة  
وسفيان بن عتبة و ابراهيم بن عتبة حدثوا عن اخوهم ومثال الستة  
اولاد سين بن ستة قبيش وهم محمد وانس وعجيب ومعيد وحفصة  
وكرمية ذكرهم هكذا ابو عبد الله عن القسوي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني  
فما احسب وروى ذلك ايضا عن يحيى بن معين وهكذا ذكرهم الحاكم في كتاب  
المعرفة لكن ذكر فيما ذكر ويضمن تاريخه باسنادنا عنه انه سمع با علي الحافظ  
يذكر بني سدير خمسة اخوة محمد بن سيرين واكبرهم معبد بن سير بن يحيى بن  
سير بن خالد بن سير بن انس بن سير بن اصغرهم حفصة بنت سير بن قنط  
وقد روى عن محمد بن يحيى عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لبيك حفاضا تغيدوا وراقا وهذه غريبة عابا بها جهم فقال اي  
ثلاثة اخوة روى بعضهم عن بعضهم ومثال السبعة القن بن مقرب واخوه معقل  
وعقيل وسويد وسنان وعبد الرحمن وسابح لم يسم لنا ابو مقرب الزهري نسبه  
اخواتها جروا وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشاركهم فيما ذكره بن عبد البر  
وجماعة في هذه الكرمية غيرهم وقد قيل انهم شهدوا الخندق كلها  
وقد يقع في الاخوة ما فيه خلاف في مقدار عددهم لم نطوّل بما زاد على السبعة  
لهذا ربه ولعدم الحاجة اليه في عرضنا هذا والله اعلم **النوع الرابع والاربعون**  
معرف رواية الاكابر من الائمة الخليلي الحافظ في ذلك كتاب روي فيه عن العباس  
ابن عبد المطلب عن ابنه الفضل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جمع بين الصلطين بالمرءة لقروا بينا بينهما وامل بن جاد عن ابنه يكون وامل  
وهما ثقتان احاديث منها عن ابن عيسى عن ابي بن جاد عن ابنه يكون الزهري

عن سعيد بن المسيب عن كثر هريقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروا  
 الاجمال فان اليد معلقة والرجل موثقة قال الخطيب لا يزوي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما نقل الامم جهة بكر وابنه وروينا فيه عن محمد بن سليمان التيمي قال حدثني  
 ابي قال حدثني كنت عن عبيد بن ابي عن الحسن قال ويكره كل تدمة وهذا طريق يجمع  
 انواعا وروينا فيه عن ابي عمر حفص بن عمر الدوسري المقرئ عن ابنه ابي جعفر  
 محمد بن حفص ستة عشر حديثا وهذا هو ذلك وفذلك اكثر ما زويناه لآب عن ابنه  
 واهله وروينا من هذا النوع والقرية عهد اما حديثه ابو المظفر عبد الرحيم  
 ابن الحافظ ابي سعيد المروزي رحمه الله بما من لفظه قال انبأني والذمي عن  
 فيما قرأت بخطه قال حدثني ولدي ابو المظفر عبد الرحيم من لفظه واصله قد ذكر  
 باسناد حسن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احضر وامو يدكم  
 البخل فانه مطرقة الشيطان السمعية واما الحديث الذي روينا عن ابي بكر الصديق  
 عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال في الحية السوداء شفاء  
 من كل آفة فهو غلط من رواه انما هو عن ابي بكر بن ابي عتيق عن عائشة وهو عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو كذا هم الذين قال فيهم موسى بن عبيدة  
 لا تعرفوا اربعة ادركوه النبي صلى الله عليه وسلم وابنائهم هم لاهول الامم لا يكره  
 اما بكر الصديق وابا وابنه عبد الرحمن وابنه محمد ابا عتيق والله اعلم  
**النوع الخامس والاربعون** معرفة رواية الانباء عن الانباء وكما في نضر الوالي  
 الحافظ في ذلك كتاب احمد ما لم يسم فيه الاب والجد وهو نوعان احدهما رواية  
 الابن عن الاب عن الجد نحو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد ابيه وهذا  
 هو اسناد نسخة كبيرة اكثرها فقرها جواد وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله  
 ابن عمرو بن العاص وقد اعتمد اكثر اهل الحديث بمحدثه حملا لطلق الحمد فيه



على الصحيح في عبد الله بن عمرو دون أبيه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من اطلاقة  
 ذلك ونحوه من تركيز عن أبيه عن جده روى بهذا الاستناد نسخة كبيرة  
 حسنة وجده هو معوية بن حيدة القشيري والخطبة بن مصروق عن أبيه  
 عن جده وجده عمرو بن كعب الياحي ويقال كتب بن عمرو من اطراف ذلك  
 رواية ابي الفرج عبد الوهاب لثميه الفقيه الحنبل وكانت له بغداد في جامع  
 المنصور حلقة للوعظ والفتوى عن أبيه في تسعة من آبابه نسقا آخر  
 بذلك الشيخ ابو الحسن مريد بن محمد بن علي النيسابوري بقرآن عليه بها  
 قال خبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الشيباني في كتابه اننا قال خبرنا الحافظ  
 ابو بكر احمد بن علي حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن  
 الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد بن كنية بن عبد الله  
 التميمي من لفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت  
 ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي  
 يقول سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب قد سئل عن الحنان  
 المان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمان الذي يبدا  
 بالانوال قبل السؤال اخرهم كنية دانون وهو السامع عليا رضي الله عنه  
 حدثني ابو المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعيد السمعاني بمرو الشاهجاني عن  
 ابي نصر عمر بن عبد الرحمن بن عبد الجبار القاسمي قال سمعت السيد ابا القاسم منصور بن  
 ابن محمد العلوي يقول الاستاذ بعضه عمال وبعضه معال وقول الرجل حدث  
 ابي عن جدي من المعالي لثاني رواية الابن عن أبيه دون الحد وذلك باب  
 واسع وهو رواية ابي العشاء اللادعي عن أبيه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وحديثه معروف وقد اختلفوا فيه ولاشهر ابا العشاء هو سامة بن مالك

ابن قهطم وهو في نقلته من خط البيهقي وغيره بكسر القاف قيل قهطم بالحاء  
وقيل هرعطار دين برزنيسكين الماحقيل تجريكها ايضا وقيل ابن بلزم باللام  
وقاسمه واسم ابيه من الخلفاء في غير ذلك والله اعلم **النوع السادس الاربعون**  
معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان متقدم ومتاخرين وقت وذاتهما  
تباينا شديدا فحصل بينهما امد بعيدا وان كان المتأخر غير معدود من معاصري  
الاول وذوى طبقة ومن فوائد ذلك تقرير جلالة علو الاسناد في القلوب  
وقد اخذ في الخطيب الحافظ في كتاب حسن سماع كتاب الصالح واللاحق ومنه ان  
ان محمد بن اسحق الثقفي السراج النيسابوري روى عنه البخاري الامام في تاريخه  
وروى عنه ابو الحسن احمد بن محمد الخفاف النيسابوري وبين وفاته مائة وسبع  
وتشون سنة واكثر وذلك ان البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين  
ومات الخفاف في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل فاته في سنة اربع وخمسين  
وثلاث مائة وكذلك مالك بن انس الامام حدث عنه الزهري وذكر ابن رويد  
الكندي وبين وفياتهما مائة وسبع وتشون سنة واكثر فانه قال ابن النضر  
تسعين وتسعين ومائة ومات الزهري سنة اربع وعشرين ومائة ولقد خطت مائة  
يكنى بغير هذا النوع والله اعلم **النوع السابع والاربعون** معرفة من روى عنه الراوي  
واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم وتسلم فيه كتاب اربعة مسائل للصالحين  
وهب بن خنيس هو في كتاب الحاكم وابي نعيم الاصبهاني ومعرفة علوم الحديث  
هرم بن حنيس هو روايته اوداودي عن الشعبي وذلك خطأ اصحابي  
لم يرو عنه غير الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر وعبد بن صفوان  
الاخباري محمد بن عيسى الاضاري وليسا باحد وان قاله بعضهم صحابيون  
لم يرو عنهم غير الشعبي وانقر فليس في ابي حنيس بالرواية وعلى كين بن سعيد

المزني والصنابجر بن الاعسر ومرداس بن مالك الاسلمي وكلهم صحابة وفدامة بن  
عبد الله الكلابي منهم لم يرو عنه غير امين بن بابل وفي الصحابة جماعة لم يرو عنهم  
غير ابائهم منهم شكل بن حميد لم يرو عنه غير ابنه بشير ومنهم المسيب بن حزن  
القرشي لم يرو عنه غير ابنه سعيد بن المسيب ومعوية بن حمدة لم يرو عنه غير ابنه  
حكيم والذئبهر وقرة بن اباس لم يرو عنه غير ابنه معوية وابوليلة الانصاري لم يرو عنه  
غير ابنه عبد الرحمن بن ابى ليلى ثم ان الحاكم ابا عبد الله حكم في المدخل الكتاب  
الاكليل بان لحد من هذا القبيل لم يخرج عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما  
وانكر ذلك عليه ونقض عليه باخراج البخاري في صحيحه حديث قيس بن جازم  
عن مرداس الاسلمي يذهب المصالحون الاول فالاول ولا راوى له غير قيس  
وباخرجه بل باخرجهما حديث المسيب بن حزن في وفات ابى طالب مع انه  
لا راوى له غير ابنه وباخرجه حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب  
ابى اعطى الرجل والذي ادعج احب الى يوم يرو عنه عمر وغير الحسن وكذلك  
اخرج مسلم في صحيحه حديث قافع بن عمر الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله  
ابن الصامت وحديث رفاعه العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال  
العدوي وحديث الاعرج المزني انه لبيد ان علي قلبي ولم يرو عنه غير ابى بردة  
في اشياء كثيرة عند ما في كتابها على هذا الغرض ذلك قال على مصدريها الى الراوى  
قد يخرج عن كونه مجرولا مردودا برواية واحد عنه وقد قدمت هذا في النعمان  
والعشرين ثم بلغني عن ابى عمر بن عبد البر انه ليس بمادة قال كل من لم يرو عنه  
الا رجل واحد فهو عندهم مجهول الا ان يكون رجلا مشهورا في غير حمل العلم  
كاشتهار مالك بن دينار بالزهد وعمر بن معدى كرب بالمجدة واعلم  
انه قد يوجد في بعض ما ذكرنا قد رواه واحد عنه خلاف في تفرده ومن ذلك

فتقدم بن عبد الله ذكر ابن عمه البراءة روى عنه ايضا حميد بن كلاب والله اعلم  
 ومثال هذا النوع في التابعين ابو العشر الدار علم روى عنه فيما نعلم غير واحد  
 سلمة ومثل الحاكم لهذا النوع في التابعين محمد بن ابي سفين الثقفي وذكر  
 انه لم يرو عنه غير الزهري فيما نعلم قال وكذلك تفرّد الزهري عن سيف وعشرين  
 رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وكذلك عمرو بن دينار تفرّد عن جماعة  
 من التابعين وكذلك يحيى بن سعيد الانصاري وابو اسحاق السبيعي وهشام  
 ابن عروة وغيرهم وسيم الحاكم منهم في بعض المواضع فبين تفرّد عنهم عمرو بن دينار  
 عبد الرحمن بن معبد وصبل الرحمن بن فروخ وبين تفرّد عنهم الزهري عمر بن اهلان  
 ابن عثمان وصان بن ابي صان الدؤلي وبين تفرّد عنهم يحيى بن عبد الله بن انيس  
 الانصاري ومثل في اتباع التابعين بالسور بن رفاع القرطبي وذكر انه لم يرو عنه  
 غيره مالك وكذلك تفرّد مالك عن زهاء عشرة من شيوخ المدينة قلت وداخشي  
 ان يكون الحاكم في تنزيله بعض من ذكره بالمرزلة التي جمل فيها معاملة الحساب والنوع  
 النوع الثامن والاربعون معرفة من ذكر باسماء مختلفة او غوت من عهد  
 فطن من لا خبر له بها ان تلك الاسماء او القوت لجماعة متفرقين هذا فنوع عريض  
 والحاجة اليه جلوة وفيه اظهار تدليس المداسين فان اكثر ذلك انما نشأ من تلاميذهم  
 وقد صنف عبد الغني من سعيد الحافظ الصوري وغيره في ذلك مثاله محمد بن  
 السائب الكلبي صاحب التفسير هو ابو انضر الذي رواه عنه محمد بن اسحق بن يسار  
 حديث تميم الدؤلي وعدي بن بداء وهو حماد بن السائب الذي روى عنه ابو اسامة  
 حديث ذكاة كل مسلم دينا غيره وهو ابو سعيد الذي يروي عنه علية الحرقي صاحب  
 التفسير يدلس بموهبانه ابو سعيد الخدري ومثاله ايضا سالم الراوي عن ابي هريرة  
 وابو سعيد الخدري وما يشتهر رضي الله عنهم وهذا سالم ابو عبد الله المدني وهو سالم

مولانا بك بن اوس بن الحوثة النصري وهو سالم مولى شداد بن الهاد البصري  
وهو في بعض الروايات مسمي بسالم مولى البصريين وفي بعضها بسالم مولى البصريين  
وهو في بعضها سالم سبلان وفي بعضها ابو عبد الله مولى شداد بن الهاد وفي  
بعضها سالم ابو عبد الله الدوسي وفي بعضها سالم مولى دوس ذكر ذلك كله عبد الله بن  
ابن سعيد قلت والخطيب الحافظ يروي في كتابه عن ابي القاسم كازهرى وعن عبد الله  
ابن ابي الفتح الفلاسى وعن عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى والجميع  
شخص واحد من مشايخه وكذلك يروى عن الحسن بن محمد الخلال وعن الحسن  
ابن ابي طالب عن ابي محمد الخلال والجميع عبارة عن واحد يروى ايضا  
عن ابي سالم التميمى وعن القاضي ابي القاسم علي بن الحسن التميمى وعن علي بن  
ابي عمير السدوسي والجميع شخص واحد وله من ذلك الكثر والله اعلم  
**النوع التاسع والاربعون** من مشايخنا من اشتهر من اسماء الصحابة  
الحديث والعلماء والقبائل وكان في هذا النوع من مشايخنا من اشتهر من اسماء الصحابة  
المصنفين في الرجال مجرعا ومفردا في ابوابهم وقد اورد ايضا من المتصنيفين  
وكتاب حميد بن عبد الحميد البرقي المترجم بالاسماء المفردة من اشتهر من اسماء  
في ذلك الوقت في كثير من اعراض واستدراك من غير واحد من الحفاظ  
منهم ابو عبد الله بن بكير فمن ذلك ما وقع في كونه ذكر اسماء كثيرة على انها  
احاد من مشايخنا ومثالك واكثر من ذلك على ما في ههنا من شرط لا يروى  
ما يوجد من ذلك من غير اسماء الصحابة والعلماء واصحاب الحديث ومثلك  
افراد ذكرها اعترض عليه فيها بلها القاب لاسما هي منها الا حليم الكندي  
انما لقبه بالحيه كانت له واسمه يحيى ويحيى كثير ومنها صفدى بن سنان  
اسمه عمر صفى كلقب ومثلك قائم صفدى وغيره وليس يروى هذا على ما

ترجمت به هذه النوع والحق ان هذا فن يصعب الحكم فيه والحكمة فيه على  
 خطر من الانتفاخ والظاء فانه حصر في باب واسع شديد الانتشار  
 من امثله ذلك الاستفادة احمد بن عبيان المهراني بالبحيم صحابي ذكره ابونيس  
 وعبيان كما نعرفه بالتشديد على زن عليان ثم وحدته بخط ابن الفرات وهو  
 عبيان بالتحفيف على زن سفيرا وسط بين عمرو الجعفي تابعي قدوم بن مبيح  
 الكلاعي عن تابعي بن عامر الكلاعي يقال فيه يدوم بالياء وصوابه بالياء  
 المبتلاة من فوق جبيب بن الحارث صحابي بالبحيم وبالباء الموحدة المكررة  
 جيلان غرق بالبحيم المكسورة ابو الجبل اخباري تابعي الدجيني  
 ابن ثابت بالبحيم مصغرا ابو الغصن قيل انه محجور المعروف ولا يصح انه خير  
 وزين حبيش التابعي الكبير سعيد بن الحسن انفراد في اسمه واسم ابيه سند  
 الخصم مولد بناع الجذاعي له صحبة شكل بن حميد الصحابي بمقتين شمعون  
 ابن زيد بورحانة بالشين المقوطة والعين المهملة ويقال بالغير العجة  
 قال ابو سعيد بن يونس هو عندي اصح احد الصحابة الفضلاء ضد بن  
 عجلان ابو امامة الصحابي صالح بن الاعسر الصحابي ومن قال فيه صالح  
 فقد اخطأ ترتيب بن نقير بن سمير بالتصغير فيها كلها ابو السليل بعينه  
 البصري روى عن معادة العدوية وغيرها ونقير ابوه بالنون والقاف وقيل  
 بالفاء وقيل بالفاء واللام نقيل عزوان بن زيد الرقاشي بعين غير معجمة  
 عبد صالح الجعفي هكذا بن حبان بنعتم اللام صحابي تبي بن ليل الاسدي الصحابي باللام  
 فيهما والاول مشد مصغرا على زن ابى والثاني مخفف فكبر على زن عاصم فاعلم  
 فانه يغلط فيه مستمر الزيان روى نسابشية الخير صحابي ثوبن بكالي تابعي من  
 نكال طين من حمير بكسر الهمزة وتخفيف الكاف وغلب على السنة اهل الحديث فيه فتح

الباء وتشديد الباء لكان وأبصرت بن محمد الصحابي حبيب بن مغفل مصغر بالباء الموحدة  
المكررة صحابي ومغفل بالعين النقططة الساكنة هذان بريد عمر بن الخطاب ضبطه  
ابن الكبري وغيره بالذال المعجمة وضبطه بعض من الفد على كتاب لبرديجي بالذال المعجمة  
واسكان الميم وما ألكه المفردة فيها أبو العبيدين مصغر شخ واسمه مغيرة بن سبرة  
من أصحاب ابن مسعود له حديثان أو ثلثة أبا القراء الداعي وقد سبق أبو المدرك التليد بالذال  
للهملة وتشديد اللام ولم يوقف على اسمه روى عنه الأعشى ابن عيينة وجماعة ولا تعلم  
أحد تابعها بالنعيم الحافظ في قوله أن اسمه عبد الله بن عبد الله الذي أبو مارية العجلي عرفناه بنهم  
وبعد آلاف ياء مثناة من تحت واسمه عبد الله بن عمرو تابع روى عنه قتادة أبو معية مصغر  
مخفف لياء حفص بن غيلان الهذلي روى عن مكحول وغيره وأما الأفراد من  
الألقاب فثلاثها سبقت في ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة  
لقب فرد واسمه مهران على خلاف في عند بن علي وهو بكسر الميم روى  
عن الخطيب وغيره ويقربونه كثير الفتحها وهو لقب واسمه عمرو وسحق بن  
سهل التميمي القتيبي صاحب مدونة على مذهب مالك لقب فرد واسمه  
عبد السلام ومن ذلك سليمان الحضرمي ومشكك أنه الجعفي في جماعة آخرين  
سند كرههم في نوع الألقاب شاء الله تعالى وهو علم النوع الموفي خمسين  
معرفه الأسماء والكنى كتب الأسماء والكنى كثيرة منها كتاب علي لمديني وكتاب السائغ  
وكتاب لسلم وكتاب المحاكم للكبير أبي أحمد الحافظ وابن عبد البر في أنواع منه كتب  
لطيفة رائعة والمراد بهذه الترجمة بيان أسماء ذوي الكنى والمصنف في ذلك  
يؤيد كتابه الكنى مبيناً أسماء أصحابها وهذا من مطلوب من ينزل أهل العلم  
بالحديث يعنون به ويحفظونه ويتأرجحونه فيما بينهم وينتقصون من جهله  
وقد تكررت فيه تقسيماً حسناً فأقول أصحاب الكنى في علم ضرب أحدها

الذين سمو بالكنى فاسم كناههم لا اسماء لهم غيرها وينقسم هؤلاء الى قسمين  
 احدهما من له كنية اخرى سوى الكنية التي هي اسمته فصار كان للكنية كنية  
 وذلك طريق عجيب هذا كابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزرجي  
 احد فقهاء المدينة السبعة وكان يقال له راهب فيش اسم ابوبكر وكنيته  
 ابو عبد الرحمن وكذلك ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال ان اسمه  
 ابوبكر وكنيته ابو محمد ولا نظير لهذين في ذلك قاله الخطيب وقد قيل انه لا كنية  
 لابن حزم غير الكنية التي هي اسمته ثانياً من هؤلاء من لا كنية له غير الكنية  
 التي هي اسمته مثاله ابوبلال الاشعري الراوي عن شريك وغيره روى عنه انه قال  
 ليس لي اسم اسم وكنية واحد هكذا ابو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي فيقول  
 روى عنه جماعة منهم <sup>١</sup> زي وسأله هل لك اسم فقال لا اسم وكنية واحد  
**الضرب الثاني** الذين عرفوا بكناهم ولم يرقف على اسمائهم ولا على حاكمهم فيها  
 على كناههم او غيرهما مثاله من الصحابة ابو ياس بالنون الكوفي ويقال له  
 من هطابي الاسود الديلي ويقال فيه الدوي بالضم والهمزة مفتوحة بالنسبة  
 عند بعض اهل العربية فكسوة عند بعضهم على الشذوذ فيه وابو موهبة  
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو شيبة الخدري الذي مات في حصار  
 القسطنطينية ودفن هناك مكانه ومن غير الصحابة ابو الابيض الراوي  
 عن انس بن مالك ابوبكر بن نافع مولى بن عمرو روى عنه مالك وغيره ابو العجيب  
 مولى عبد الله بن عمرو بن العاص بالنون المفتوحة في اوله وقيل بالتاء المضمومة  
 باثنين من فرق ابو حبيب بن ابى الاسود الديلي ابو حبيب الموقفي والموقف محلة  
 بمصر روى عنه ابن وهب وغيره **الضرب الثالث** الذين لقبوا بالكناهم  
 غير ذلك كقوله اسم مثاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يلقب بلقبين فيكون



ابن الحسن بن أبي الزيات بن عبد الله ذكوان كنيته أبو عبد الرحمن بن أبي الزيات  
 نسب ذكر الحافظ أبو الفضل الفلكي فيها بلغنا عنه أنه كان يعضب من أبي الزيات  
 وكان عالما مفتيا أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري كنيته أبو عبد الرحمن  
 وأبو الرجال لقبه لأنه كان لعشرة أولاد كلهم رجال أبو تيملة بناء من مشاة  
 من فوق يحيى بن واضح الأنصاري للروزي يكنى بأبا محمد وأبو تيملة لقب وثقه  
 يحيى بن معين وظهر وذكر أبو حاتم الرازي عن البخاري أدخله أبا في كتاب  
 الضعفاء أبو الأذن الحافظ عمر بن إبراهيم يكنى بأبا بكر أبو الأذن لقب لقب به  
 لأنه كان كبير الأذنين أبو الشيخ الأصمعي عليه السلام بن محمد الحافظ كنيته أبو محمد  
 وأبو الشيخ لقب أبو حازم العبدوي الحافظ عمر بن أحمد كنيته أبو حفص أبو حازم  
 لقب إنما استقدناه من كتاب الفلكي في الألقاب الضرب الرابع من له كنيستان  
 وأكثر مثال ذلك عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح كانت له كنيستان أبو خالد وأبو الوليد  
 عبد الله بن عمرو بن حفص العمري أخو عميد الله روى أنه كان يكنى بأبا القاسم  
 فتركها وأكنى بأبا عبد الرحمن وكان لشيخنا مضمون بن أبي المظفر النيسابوري محمد بن حفص  
 الفراءى ثلث كنى أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم الضرب الخامس من اختلفت كنيته  
 فذكر على الاختلاف كنيستان أو أكثر واسمه معروف وأبو عبد الله بن طاهر الأحمدي  
 كنيته من المتأخرين فيه مخصوص ماله أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قيل كنيته أبو زيد وقيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو جارية أبي بن  
 كعب أبو المنذر وقيل أبو الطفيل قبيصة بن ذؤيب أبو الهيثم وقيل أبو سعيد القاسم  
 محمد بن أبي بكر الصديق أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد سليمان بن بلال المدني  
 أبو بلال وقيل أبو محمد وفي بعض من ذكر في هذا القاسم من هو في نفس الأمر  
 ملحق بالضرب بلندي قبله والله أعلم بالضرب السادس من عرفت كنيته اختلف

في اسمه مثاله من الصحابة أبو بصرة الغفاري على لفظ البصرة البلدة قيل اسمه جميل بن  
بصرة بالجيم وقيل جميل بالحاء على حملة المضمومة وهو الاسم أبو جحيفة السوائي  
قيل اسمه وهب بن عبدالله وقيل وهب لله بن عبدالله أبو هريرة الذي  
اختلف في اسمه واسم أبيه اختلاف كثير جداً لم يختلف مثله في اسم واحد في  
الجاهلية والإسلام وذكر ابن عبد البر أن فيه نحو عشرين قولاً في اسمه واسم  
أبيه وأنه لكثرة الاضطراب لم يجمع عنده في اسمه شيء يعتدل عليه إلا أن عبدالله  
عبد الرحمن هو الذي يسكن اليه القلب في اسمه في الإسلام وذكر عن محمد بن  
اسحاق أن اسمه عبد الرحمن بن صخر قال وعلى هذا اعتدت طائفة الفقه في الإسلام  
والكنى قال وقال أبو أحمد الحاكم اسم شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن  
ومن غير الصحابة أبو بردة بن أبي موسى الأشعري أكثرهم على أن اسمه عامر عن  
ابن معين أن اسمه الحارث أبو بكر بن عباس بن زاذى قرعة أعاصم اختلف في اسمه  
على أحد عشر قولاً قال ابن عبد البر أن اسمه لما سم فخر شعبة لا غير وهو الذي صححه  
أبو بردة عن قتال بن عبد البر وقيل اسمه كنيته وهو اسم أن شاء الله لأنه روى  
عنه أنه قال مالي اسم غير أبي بكر والله أعلم **السماع** من اختلف في اسمه  
وكنيته معاً وذلك قليل مثاله سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل اسمه  
وقيل صالح وقيل مهران وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو النجدة **الثامن** من  
لم يختلف في اسمه وكنيته وعراً جميعاً واشتوراد من امثلة ما مذاهب  
أبو عبد الله مالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري  
وأبو حنيفة النعمان بن ثابت في خلق كثير **التاسعة** من اشتهر بكنيته دون  
اسم في اسم مع ذلك غير محمول عند أهل العلم بالحديث كإبن عبد البر تصنيف  
ملح فيمن عبد الصحابة منهم مثاله أبو إدريس الخولاني اسمه عبد الله بن عبد الله

ابو اسحق السبيعي اسمه عمر بن عبد الله أبو الاشعث الصغاني من صنفهم حمش  
 اسمه سراجيل بن آدة باهرة ممدودة بعد هاذال مهملة مفتوحة مخففة فيهم  
 من شد الدال ولم يمد أبو القحط مسلم بن صبيح يفتح الصاد المهملة أبو حازم  
 الأعرج الزاهد الراوي عن سهل بن سعد وغيره اسمه سلمة بن دينار من لا يحصى  
 النوع الحادي والخمسون معرفة كنه المعروفين بالاسماء دون ذلك هذا  
 من وجه ضد النوع الذي قبله ومن شأنه ان يعوب على الاسماء ثم تبين كنهها  
 بخلاف ذلك ومن وجه آخر يصح ان يجعل قسما من اقسام ذلك من حيث كونه  
 قسما من اقسام اصحاب الكنى وقل من افرد بالتصنيف وبلغنا ان لابي حاتم جبا  
 البسطة فيه كتابا وبلغ في القليل جماعات في كنية واحدة تقرىبا على الضابط من  
 يكنى ياي محمد من هذا القليل من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين طاحه بن عبد الله  
 التيمي عبد الرحمن بن عوف الزهري الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ثابت بن قيس  
 ابن الشمس عبد الله بن زيد صاحب الاذان الانصاريان كعب بن عجرة الاشعث  
 ابن قيس حقل بن مسان الاشجعي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن مجينة  
 عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق جابر بن مطعم الفضيل  
 ابن العباس بن عبد المطلب جوطيب بن عبد الغزي حمود بن الربيع عبد الله بن علقمة  
 ابن صفيو وهم يكنى منهم بابي عبد الله الزبير بن العوام الحسني بن علي بن ابي طالب  
 مسكان الفارسي عامر بن ربيعة العدوي حذيفة بن اليمان كعب بن مالك مرفع  
 ابن خديج عمارة بن حزم النخعي بن بشير جابر بن عبد الله عثمان بن حنيف حاذية  
 ابن النعمان وهو كاع السبعة انصار يوي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المغيرة بن شعبة شرحبيل بن حسنة عمرو بن العاص يحيى بن عبد الله بن جحش  
 معقل بن يسار وعمر بن عامر المزنيان وهم يكنى منهم بابي عبد الرحمن عبد الله بن

مسعود بن جندب بن زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 بن الخطاب بن مسعدة الأمضاري عوفي بن ساعدة علف بن نعيم بن خثالة  
 الجهمي بلال بن الحارث المدني مملوكة بن أبي سفين الحرث بن هشام بن زوي  
 الأسود بن مخزومة بن بعض ما ذكرناه من قبل في كنيته غير ما ذكرناه والله أعلم  
**النوع الثالث والخمسون** معرفة القاب لمحدثين من يذكر معهم وفيها كثرة  
 ومن لا يعرفها يوشك أن يظن أنها اسماء مملوكة يجعل من ذكرها اسماء في موضع وبلقية في  
 موضع شخصين كما اتفق لكثير من الف و ممن صنفها أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن  
 الشيلاني الحافظ ثم أبو الفضل الفلكي الحافظ وهو ينقسم إلى ما يجيء التعريف  
 وهو ما لا يكرهه اللقب وإلى ما لا يجيء وهو ما يكرهه اللقب وهذا النموذج  
 منها مختار روي عن عبد الغني بن سعيد الحافظ أنه قال وجلان جدي لان  
 لزمهما لقنان قبيحان مملوكة بن عبد الكريم الضمال وإفاضل في طريق مكة  
 بن عبد الله بن محمد الضعيف وإنما كان ضعيفا في جسمه كما في حديثه قلت وثالث  
 وهو عازم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وكان غيبا أصلا لم يبد أم الغرابية  
 والضعيف هو الطرسوسي أبو محمد سمع أبا مملوكة الضمير وغيره كتب عنه  
 أبو حاتم الرازي وزعم أبو حاتم بن حبان أنه قيل له الضعيف لا تقاذه وضبط  
 عند رلقب محمد بن جعفر البصري أبو بكر وسنة ما روي أن ابن جرير قدم  
 البصرة فخذلهم بحديث عن الحسن البصري وأذكر ولا عليه وشغبوا وأكث  
 محمد بن جعفر من الشغب عليه فقال له اسكت يا غندري أهل الحجاز يسمون  
 المشغب غندرا ثم كان بعدة غندرة كل منهم يلقب بغندر منهم محمد بن  
 جعفر الرازي أبو الحسين غندري عن أبي حاتم الرازي وغيره منهم محمد  
 بن جعفر أبي بكر البغدادي غندري الحافظ للحال حدث عنه أبو نعيم الحافظ وغيره

ومتهم محمد بن جعفر بن أبي البغدادى أبو الطيب روى عن أبي خليفة النخعي  
وغيره وآخرون لقبوا بذلك ممن ليس له حديث جعفر بن عمار لقب عيسى بن  
موسى السلمي أبو أحمد البخاري متقدم حدث عن مالك والثوري وغيرهما  
لقب لفخاد الحرة وجنتيه وعتق آخر متأخر وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد البخاري  
الحافظ صاحب تاريخ بخاري مات سنة ثلثي عشرة وأربع مائة صاعقه هو أبو محمد  
محمد بن عبد الرحمن الحافظ روى عنه البخاري وغيره قال أبو علي الحافظ انما  
لقب صاعقه لحفظه وشدة مذكرته ومطالبتة شباب لقب خليفة بن  
خطاب العصفري صاحب تاريخ سمع عندهما وغيره مرفج بالنون والميم لقب  
أبو عثمان محمد بن عمر الأصم بن أبي الرازي روى عنه مسلم وغيره لقب عبد الرحمن  
ابن عمر الأصم بن تميم لقب الحسين بن داود المصيصي صاحب التفسير  
روى عنه أبو بكر بن رعد بن بشار الحافظان وغيرهم أنبأ رقب محمد بن بشار البصري  
روى عنه البخاري ومسلم والناس قال بن الفلك انما لقب بهذا لأنه كان  
ينذر الحديث ثم صار لقباً بوالضر هاشم بن القاسم العروى روى عنه أحمد  
حنبل وغيره الآخفش لقب جماعة منهم أحمد بن عمران البصري النخعي متقدم  
روى عن زيد بن الحبان وغيره وله غريب المطاوعة النخعي أخافش  
ثلاثة مشهور من أكبرهم أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد وهو الذي ذكره  
سبيويه في كتابه والثاني سعيد بن مسعدة أبو الحسن الذي يروى عنه  
كتاب سبيويه وهو صاحب كتابه الثالث أبو الحسن علي بن سليمان صاحب كتاب  
النخعيين أحمد بن يحيى الملقب بشعلب ومحمد بن يزيد الملقب بالمبرد مربع  
لقبهم بالمؤبد المشددة وهو محمد بن إبراهيم الحافظ البغدادي جزيرة لقب  
صالح بن محمد البغدادي الحافظ لقب بذلك من أجل أنه سمع من بعض

الشيخ ملاوي عن عبد الله بن بشر أنه كان يرقى مختصره فصفاها وقال خبرنا  
 بالجيم فذهبت عليه وكان طريقا له نوادر يحكى عتيب العجيل لقب  
 أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ كليمته هو محمد بن صالح البغدادي  
 الحافظ ما غم بلفظ النفع لعل الغم وهو لقب علان بن عبد الصمد هو علي بن الحسين  
 ابن عبد الصمد البغدادي الحافظ ويجمع فيه بين اللقبين فيقال علان  
 ما غم ويقال هؤلاء البغداديون الخمسة وبيان محيى بن معمر هو لقبهم  
 وهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث سجادة الشريعة هو الحسن بن حماد سمع كعبا  
 وغيره مشكدا أنه ومعناه بالقارسية حية المسك أو وعاء المسك لقب  
 عبد الله بن عمر بن محمد بن ابلان مطين بفتح الباء لقب ابن جعفر الحضرمي خاظمه  
 بذلك أبو نعيم الفضل بن دكين ملقب بأبي عديان لقب لجماعة أكبرهم عبد الله  
 ابن عثمان المروزي صاحب ابن المبارك ورواياه ورواينا عن محمد بن طاهر  
 المقدسي أنه إنما قيل له عديان لأن كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله واجتمع  
 في كنيته واسمه العديان وهذا لا يصح بل ذلك من تغيير العلامة للأسامى و  
 كسرهم لها في زمان صغر السمع وهذا كما قالوا في علي علان وفي أحمد بن يوسف  
 السلمي وغيرهم من وفوهب بن قتيبة الراسي وبيان النوع الثالث والخمسون  
 معرفة المؤلف المختلف من الأسماء والأنساب ما يلحق به وهو ما يتألف  
 أي يتفق في الخط صوابا وتختلف في اللفظ صبغة وهذا من جليل من  
 لم يعرفه من الحديثين أكثر عشرة ولم يعد منجلا وهو منتشر لا ضابط في أكثره  
 يعجز إليه وإنما يضبط بالمقظ تفصيلا وقد صنعت فيه كتب كثيرة مفيدة ومن  
 أكثرها الأحوال لأبي نصر بن ماكولا على أعوار فيه وهذه أشياء مما دخل في تحت  
 الضبط مما كثرت ذلك ذكره والضبط فيها على قسمين على العموم وعلى الخصوص

هذا القسم الاول سلام وسلام جميع ما ترجم عليك من ذلك فهو بتشديد اللام  
 الاخسة وهم سلام والد عبدالله بن سلام الاسرائيلي الصحابي وسلام والد  
 محمد بن سلام البيهقي البخاري شيخ البخاري لم يذكر فيه الخطيب ابن مالك ولا  
 غير التحفيظ وقال صاحب المطالع منهم من خفف ومنهم من ثقل وهو الاكثر  
 قلت التحفيظ ثابت وهو الذي ذكره البخاري في تاريخه بخاري وهو اعلم باهل  
 بلاده وسلام بن محمد بن ناهض المقدمي روى عنه ابو طالب الحافظ والطبراني  
 وسماه الطبراني سلامة وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم  
 البخاري ابي علي المعتزلي وقال المبرد في كامله ليس في العرب سلام مخفف اللام  
 الا والد عبدالله بن سلام وسلام بن ابي الحقيق قل وزاد آخرون سلام بن  
 منسكم خمار كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد واهم اعلم عماد العمارة  
 ليس لنا عماد وكبير العين الا ابي بن عمارة من الصحابة ومنهم من ضمه ومن غلط عماد  
 بالضم كزير وكزير حكى ابو علي الغساني في كتابه تقييد الممثل عن محمد بن وضاح ان  
 بفتح الكاف في خراطة وكزير بضمها في عبد شمس بن عبد مناف قلت وكزير  
 بضمها موجود ايضا في غيرهما ولا نستدرك في المفتوح بواب بن كزير الوائلي  
 عن عبد الرحمن بن غنم لكون عبد الغني ذكره بالفتح لانه بالضم كذلك ذكره الدارقطني  
 وعين حرام بالزاي في قرينش وحرام بالراء المهلة في الانصاف ذكر ابو علي بن  
 البرداني انه سمع الخطيب الحافظ يقول العيش بضم يوين والعيسون  
 كوينون والعيسون شامي قلت وقد قاله قبله الحاكم ابو عبدالله وهذا على  
 الغالب الاول بالشين البجعة والثاني بالباء الموحدة والثالث بامتون والسين فيهما  
 غير محتمل ابو عبيدة كله بالضم بلخاضع الدارقطني قال لا نعلم احدا يفتح الراء في  
 هذه الاشياء جرت في ضبطها متبعان في كره الدارقطني وعبد الغني

ومن ما كثر منها السفر بأسكان الفناء والسفر بفقرها وعبث الكثرة من ذلك بالفتح  
 والباقي بالاسكان ومن المغاربة من سكن القلم من السفر سعيد بن محمد ذلك  
 خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاية الدارقطني عنهم غسل بكسر العين المهملة  
 واسكان السين المهملة وغسل بفتحهما وحدث الجعفي من القبيل الأول منهم  
 غسل بسنيان الأيسل بذكر أن لاخبار البقرة فانه بالفتح فحكة الدارقطني  
 وغيره ووجدته بخط الامام المنصور الأهمري في كتابه تهذيب اللغة  
 بالكسرة والاسكان ايضا وكلاهما ضبطه والله اعلم غنام بالعين المهملة والنون  
 المشددة وغنام بالعين المهملة والهاء المشددة المشددة لا تعرف من القبيل  
 الثاني غير غنام بن علي العامري الكوفي والد علي بن غنام الزاهد الباقون من  
 الأول منهم غنام بن اوس محابي بدر بن قنبر وقدير الجعفي بضم القاف ومنهم  
 مكي بن قنبر عن جعفر بن سليمان الامراء بن مسروق بن الاعدع قنبر بن عيسى  
 فانها بفتح القاف وكسر الميم والله اعلم مسور ومسورهما مسورهم الميم وتشديد  
 الواو وبفتحها فهو مسور بن يزيد الملك الكاهل له صحبة ومسور بن عبد الملك  
 اليربوعي روى عنه معن بن عيسى ذكره الحنابلة ومن سواهما فيما اعلم بكثرة الميم  
 واسكان السين كالحال والجمال لا يعرف في رواة الحديث او في ذكرهم في  
 كتب الحديث المتداولة كالحال بالحاء المهملة صفة لاسم الا هارون بن عبد كمال  
 والد بوسى بن هارون كالحال الحافظ حكة عبد الغني الحافظ انه كان من ازارها توه  
 حمل وزعم التحليل وابن الفلك انه لقب بالحال لكثرة ما حمل من العلم ولا اراه  
 ما قاله يصح ومن جدا بالحال بالجيم منهم محمد بن مهران كالحال حدث عنه البخاري  
 ومسلم وغيرهما وقد توجد في هذا الباب ايو من فيهم بالخط ويكون اللفظ  
 فيه مصدرا كيف ما قل مثل عيسى بن عيسى الخياطوهرا ايضا الخياط والحياط



الا انه اشتهر بعيسى الخطاط بالبناء والنون كان خياطا المتياب ثم ترك ذلك  
وصار خياطا يبيع المنقطة ثم ترك ذلك وصار خياطا يبيع الخط الذي يكله اهل  
وكذلك مسلم الخطاط بالبلاء المنقطة بوحدة اجتمع فيه الاوصاف الثلاثة حكى  
اجتماعها في هذين الشخصين اهام الدارقطني القسم الثاني ضبطا فيه  
الصحيين او طافهم الموطأ من ذلك على الخصوص فمن ذلك بشار بالسين  
المنقطة ولد بنو محمد بن بشار وسائر من في كتابين يسار بالبلاء المشاة  
في اوله والسين المهملة ذكر ذلك ابو علي الغساني في كتابه وفي جميعها يسار بن  
سلامة وسيسار بن ابي سيار وروان ولكن ليس على هذه الصورة وان قارنا  
جميع ما في الصحيحين والموطأ كما هو على صورة بشر فهو بالسين المنقطة وكسرت  
الاربعة فانهم بالسين المهملة وضم الباء هم عبد الله بن سيار لما في من الصحابة  
وسير بن سعيد وسير بن عبد الله الحضرمي وسير بن محم الدبلي وقد قيل  
في بن محم بشر بالسين المنقطة حكاها احمد بن صالح الصنع عن جماعة من ولده  
وربطه وبالأول قال مالك وجميع ما فيها على صورة بشر بالبلاء المشاة تحت  
قبل الراء فهو بالسين المنقطة والبلاء الموحدة المفتوحة الاربعة والثنان  
منهم بضم الباء وفتح الشين اجمعه وهما بشر بن كعب العدوي وبشر بن بشار وانهما  
بشير بن عمرو وهو بالسين المهملة واوله يا عشتاه من تحت مضمومة ويقال فيه  
ايضا اسير والراء فطن بن نسير هو بالنون العرومة والسين المهملة وكل ما في  
على صورة يزيد موبالترامى والياء المشاة من تحت الاثنية أحد هاريزيد بن عبد الله  
ابن ابي بردة فانه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة والثاني محمد بن  
عروة ابن البرند فانه بالبلاء الموحدة والراء المهملة المكسورة بضم الباء الموحدة  
وفي كتاب عمدة الحديث وغيره انه بفتح الباء الموحدة والاول اشتهر ولم يذكروا

ابواكولا وغيره والثالث علي بن هاشم البريد فانه نفق الباء الموحدة والراء المهملة  
 المكسورة والياء المشددة من تحت كل ايلاب فيها من البراء فهو تخفيف للراء الا بالباء  
 الباء وبالعالبة البرعانهما بتشديد الراء والراء الذي يدرى العود ليس في الصحيحين  
 والموطأ كارية بالجيم الا جارية بن قدامة ويزيد بن جارية ومنعدها  
 فروع رثة بلحاء والثالث ليس فيها تحريك للحرف في اوله والراء في آخره الا حوير  
 ابن عثمان الرحي المحص واتب حوز عبد الله بن الحسين القاضي الراوي عن عكوة  
 وغيره من علها جري بالجيم وورما اشتبه بجدي بالراء وهو فيه ما لا بد ان  
 ابن حديد والد زيد وزيد ابني جدي ليس فيها جواش الحاء المهملة الا والد  
 ربعي بن جواش ومن يقع من اسمه على هذه الصورة فهو خواش بالحاء الجمة  
 ليس فيها حصين نفق الحاء في ابني حصين عثمان بن عاصم لاسد ومن علها  
 حصين بنعمر الحاء وجميعه بالصاد المهملة الا حصين ابن المشتري بالاساس  
 فانه بالصاد المعجمة كل ما فيه من حازم وابي حازم فهو بالحاء المهملة الا حمز بن  
 حازم ابامعوية الضوير فانه معاء معجمة الذي فيها من حبان بالحاء المفتوحة والباء  
 الموحدة المشددة حبان بن منقذ والدا واسع بن حبان وحبان بن يحيى بن حبان وجد  
 حبان بن واسع بن حبان وحبان بن هلال منسوب وغير منسوب عن شعبة وعن  
 وهب عن همام بن يحيى وعن ابان بن يزيد وعن سلمان بن المغيرة وعن  
 ابو عوانة والذي فيها من حبان بكسر الحاء حبان بن موسى وهو حبان غير منسوب عن  
 عبد الله هو ابن المبارك وابن العرق اسماء ايضا حبان ومنعده هو لا فهو حبان بالياء  
 المشددة من تحت الذي في هذه الكتب من خبيب بالخاء المعجمة المصنف في خبيب  
 عدى وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن بساق وهو خبيب غير منسوب عن غرض  
 ابن عاصم عن عبد الله بن محمد بن معاذ وابي خبيب عبد الله بن الزبير ومن غرض

بالحاء المهملة والله اعلم ليس فيها حكمير بالضم الاحكامين عبدالله وزوي بن حكيم  
 كل فيهما من رباح هو البلاء الموحدة الانزليدين رباح وهو بوقيس الراوي  
 عن ابي هريرة في شرط الساعة ومفارقة الجماعة فانه بالبلاء المشاة من تحت عند  
 الاكثرين وقد حكى البخاري فيه لوحيين بالبلاء والبلاء زبيد وبقي في الصحيحين  
 الا زبيد بالبلاء الموحدة وهو زبيد بن الحرث الياحي وليس في الموطأ  
 من ذلك الا زبيد بياحين مثنا من تحت وهو زبيد بن الصلت بكسر وله  
 ويضم وفيه اسلمير بفتح السين واحد وهو سليم بن حبل ومن عداه فيهما فروسليم  
 بالضم ومنها سلم بن زديرو وسلم بن قتيبة وسلم بن الياح بل وسلم بن عبد الرحمن  
 هو لاء الاربعة باسكان اللام ومن عداهم فيها سالم بالالف وفيها سرج بن يونس  
 سرج بن النعمن واحمد بن ابي سرج هو لاء الثلاثة بالخير والسين المهملة ومن عداهم  
 فيها فرو بالشين المنقوطة والحاء المهملة وفيها سلمان الغار سفي سلمان بن عمار سلمان  
 الاغرو عبد الرحمن بن سلمان ومن عداهم لاء الاربعة سليمان بكباء البوحان لا شجة  
 الراوي عن ابي هريرة وابي جراح مولى ابي قلابة كل واحد منهما اسم سلمان بغير ما يمكن  
 ذكر بالكسبة والله اعلم فيها سلمة بكسر اللام عمرو بن سلمة بكسر اللام عمرو بن سلمة  
 الجرحي مأم قومه وبني سلمة القبيلة من الانصار والباقى سلمة بفتح اللام غير ابن عبد الح  
 ابن سلمة في كتاب مسلم ذكر فيه الفقيه والكسوة فيهم سلمان بن ابي سنان الدوسي  
 سنان ابن ربيعة البديعة واحمد بن سنان واسم سنان وابي سنان خزاز بن مرسيا  
 ومن هؤلاء الستة تشيخان بالشين المنقوطة والياء عبيدة بفتح العين ليس في الكتب  
 الثلاثة لعبيدة السلمي وعبيدة بن حميد وعبيدة بن مسكين وعامر بن عبيدة  
 الباهلي ومن عداهم لاء الاربعة فعبيدة بالضم عبيد بعدياء التائيت هي بالضم حيث  
 وقع فيها وكذلك عبادة بالضم حيث وقع الاحمد بن عبادة واسطه من شيخ الفقهاء

فانه يفتح العين وتخفيف الباء هذه هي باسكان الباء حيث وقع في هذه الكتب  
الاعامر بن عبدة في خطبة كتاب مسلم الا بحال ابن عبدة لان فيها خلافا منوه  
من سكن الباء منها ايضا وعند بعض رواته مسلم عامر بن عبيد بالياء ولا يصح عباد  
هو فيها يفتح العين وتشديد الباء لا فليس ابن عباد فانه يضم العين وتخفيف الباء  
وليس فيها عقيل بن عيسى العيز الا عقيل بن خالد ومحيي بن عقيل وبنو عقيل للقبيلة  
ومن عدل هؤلاء عقيل بن عيسى العيز وليس فيها واذا بالفاء اصلا وجميع ما فيها  
واقدر بالقاف والله اعلم ومن كان سائب ذكر القاضى الحافظ عياض انه ليس فيها  
في هذه الكتب الا بالياء بالباء الموحدة وجميع ما فيها على هذه الصورة فانما هو لا يلى  
بالياء المنقطه باثنتين من تحت قلت روى مسلم الكثير عن شيان بن فروتم هو  
اي بالياء الموحدة لكن اذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضه من خطبة  
لا نعلم في الصحيحين البراء بالياء المهملة في آخرها لا خلف بن هشام النخعي والحسن  
ابن الصباح البراء واما محمد بن الصباح البراء وغيره فيهما فهو زياد بن وليس في  
الصحيحين واما الوطائى النضرى بالنون والصاد المهملة الا ثلثة ممالك بن وس بن الحنفى  
النضرى وعبد الواحد بن عبد الله النضرى وسالم مولى نصر بن وسافر ما فيها على  
هذه الصورة فهو بصري بالياء الموحدة وليس فيها التوزى يفتح التاء المشددة  
من فوق والواو المشددة والزاى لا ابو يعلى الثوري محمد بن الصلت في كتاب  
النجارى في باب المردة ومن عدل فهو الثوري بالتاء المتلثة ومنهم ابو يعلى  
منذر بن يعلى الثوري خر جاعنه سعيد الحريري وعياش الحريري والحريري  
غير مسمى عن ابي نصر هذا ما فيها بالجيم المضمومة وفيها الحريري بالحاء المهملة  
ابن بشر شيخ البخارى ومسلم وفيها يفتح الجيم يحى بن ايوب الحريري في كتاب البخارى  
من اوله حرير بن عبد الله والله اعلم الجارى فيها بالجيم شخص واحد وهو منسوب

إلى الجارم فاء السفر بساكن المدينة ومن عداه الحارثي بالحاء وانشاء والله أعلم بحراحي  
 حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة والله أعلم السلي إذا جاء في الانصار فهو يفتح  
 السين نسبة إلى أبي سلمة منهم ومنهم جابر بن عبد الله وأبو قتادة ثم إن أهل العربية  
 يفتخون اللام منه في النسب كما في الثمري والصدقي وما يشابهها وأكثر  
 أهل الحديث يقولونه بكسر اللام في الأصل وهو بنو الله بنو أم وكيس في الصحيحين  
 والموطأ الهذلي بالذال المنقوطة وجمع ما فيه على هذه الصورة فهو الهذلي  
 بالذال المهملة وسكون الميم وقد قال أبو نصر بن مأكول الهذلي في المتقدمين  
 بسكون الميم أكثر ويفتح الميم في المتأخرين أكثر وهو كما قال هذه جملة لورجل الطالع  
 فيها كانت رحله راحية إن شاء الله ويحق على الحديثي أبو عرابي في سريداً قلبه  
 وفي بعضها من خوفه لا يتقاض ما تقدم في الأسماء المفردة طائفة في بعضها مقلد  
 كتاب لفاضل عياض ومعتصم بالله فيه وفي جميع أمورى وهو سبحانه أعلم  
**النوع الرابع والخمسون** معرفة المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب نحوهما  
 هذا النوع متفق نظماً وخطاً بخلاف النوع الذي قبله فإن فيه إلتفاق في صورة  
 الخط مع الإقتراق في اللفظ وهذا من قبيل ما يبيحه في أصول الفقه المشتركة ويزيد  
 سببه غير واحد من الأكابر ولم يزل الإشتراك من مضطرب الغلط في كل علم والمخيب  
 فيه كتاب المتفق والمفترق وهو مع أنه كتاب حفيظ غير مسنون  
 للأقسام التي ذكرها إن شاء الله تعالى فاحدها المفترق من انفتحت اسم أو هم  
 وأسماء آبائهم مثاله الخليل بن أحمد سنة وفات المخيب منهم الأربعة الأخيرة  
 فأولهم التميمي البصري صاحب المعرفة عن حدث عن عاصم الأحول وغيره  
 قال أبو العباس المبروف قتل المعتسوق في أجد بعد نبينا عليه الله عليه وسلم من سم  
 أحمد قبل أبي الخليل بن أحمد وذكره الأديب أبو بكر ثم يزل بسمهم تسابيحاً في الانصار

يقولون انهم لم يعرفوا غيره واعترض عليه بابي لسقر سعيد بن احمد احتجاج  
يقول يحيى بن معين في اسم اميه فاند اقدام واجاب بان اكثر اهل العلم انما قالوا  
فيه سعيد بن محمد والله اعلم **الثاني** ابو بشر المدي بصري ايضا حدث عن المستنير بن  
اخضر عن معوية بن قتيبة روى عنه العباس الصديري وجماعة **والثالث** اصبهاني  
روى عن روح بن عباد **والرابع** ابو سعيد السجزي القاضي الفقيه الحنفى  
المشهور بخبره اسان حديث عن ابن خزيمة وابن صاعد المغيرة وغيرهم من الحفاظ  
المسندين **والخامس** ابو سعيد البسني القاضي **المهلب** فاضل روى عن الظليل السجزي  
المذكور حدث عن احمد بن المظفر البكري عن ابن ابي حنيفة بتارخيه عن غيره  
حدث عنه البيهقي **الحافظ** **والسادس** ابو سعيد البسني ايضا الشافعي فاضل متصرف  
في علومه دخل لا ندلس حدث ولدستين وثلاثمائة روى عن ابي حمزة الاسفرائيني  
وغيره وحدث عنه ابو العباس الهذلي وغيره **القسم الثاني** المتفرق لم ينفقت  
اسماؤهم واسماء آباؤهم واجدادهم واكثر ذلك ومن امثله احمد بن جعفر  
ابن حمدان اربعة كلهم في عصر واحد هم القطيفي البغدادي ابو بكر الراوى  
عن عبد الله بن احمد بن حنبل **الثاني** السفطي البصري ابو بكر يروى ايضا عن  
عبد الله بن احمد ولكنه عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورى الثالث دينوري  
روى عن عبد الله بن محمد بن سنان عن محمد بن كثير صاحب سفين الثوري  
**والرابع** طرسوسي روى عن عبد الله بن جابر الطرسوسي تارخ محمد بن عيسى  
الطباع محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري اثنان كلاهما في عصر واحد  
وكلاهما روى عنه الحاكم ابو عبد الله وخبره فاحدهما هو المعروف  
باب العباد **والثاني** هو ابو عبد الله بن الاخرم الشيباني ويعرف بالحافظ **والثالث**  
**والاول** والله اعلم **القسم الثالث** ما اتفق من ذلك من كنيته والنسبة مع امثاله

ابو عمران الجوني اثنان احدهما اليافعي عبد الملك بن حبيب الثاني اسمه مرسى بن سهل  
 بصري سكن بغداد روى من هشام بن عمار وغيره روى عنه وعليه باحد وغيره  
 وهما يقر به ابو بكر بن عباس ثلثة اولهم القاري المحدث وقد سبق في كتابنا  
 في اسمه والثاني ابو بكر بن عباس المحض الذي حدث عنه جعفر بن عبد الواحد  
 الهاشمي هو مجهول وجعفر غير ثقة والثالث ابو بكر بن عياش اسلم الباجلي  
 صاحب كتاب غريب الحديث واسمه حسين بن عياش مات سنة اربع مائتين  
 بباجلي روى عنه علي بن جميل الرقي وغيره القسم الرابع عشر هذا هو مثله  
 صالح بن ابي صالح اربعة احدهم مولى الثومثني مية بن خلف والثاني ابي  
 ابو صالح السمان ذكر ان الراوي عن ابي هريرة والثالث صالح بن ابي صالح السمان  
 روى عن علي وعائشة روى عنه خلاد بن عمر الرابع صالح بن ابي صالح مولى  
 عمر بن حريث روى عن ابي هريرة روى عنه ابو بكر بن عياش القسم الخامس  
 للمعروف من التفتت اسماءهم واسماء ابا بهم وبسببهم مثله عن عبد الله بن ابي  
 اثنان متقاربان في الحقيقة احدهما هو الاقصادي المشهور القاضى ابو عبد الله  
 الذي روى عنه البخاري والياسم والثاني كنيته ابي سلمة ضعيف الحديث  
 القسم السادس ما وقع فيه الاشتراك في الاسم خاصة او الكنية خاصة  
 واشكل مع ذلك لكن لم يذكر فيه ذلك مثله ماروياء عن ابي خلاد القاضى الحافظ  
 قال اذا قلنا حماد فهو حماد بن زيد وكذلك سليمان بن حرب  
 وانما قال للتبذير في حماد فهو حماد بن سلمة وكذلك الجاهل بن وهال  
 طذا قال عفان حدثنا حماد امكن ان يكون احدهما ثم وجدت عن محمد بن  
 يحيى الداهلي عن عفان قال اذا قلت لكم حماد حماد ولم انسبه فهو ابن سلمة  
 محمد بن يحيى فحين سري التنبؤ ذكرى ما ذكره ابن خلاد ومن ذلك ماروياء

عن سلمة بن سليمان انه حدث يومئذ قال خبرنا عبد الله فقبل له ابن من  
فقال يا سبحان الله اصابه رضون في كل حديث حتى اقول حدثنا عبد الله فقبل له  
ابن المبارك ابو عبد الرحمن الخطيب الذي منزله في سكتة صعد ثم قال سلمة اذ قبل  
بهك عبد الله فهو ابن الروبري اذ قبل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر واذ قبل  
بالكوفة عبد الله فهو ابن مسعود واذ قبل بالبصرة عبد الله فهو ابن عباس  
واذ قبل بنجراسان عبد الله فهو ابن المبارك وقال الحافظ ابو يعلى  
للخليلي القزويني اذ قبل المصري عن عبد الله ولا ينسب فهو ابن عمر يعني  
ابن العاص ومن ذلك ابو حمزة بالحاء والزاي عن ابن عباس اذ اطلق وذكر  
بعض الحفاظ ان شعبة روى عن شعبة كلهم ابو حمزة عن ابن عباس  
وكلهم ابو حمزة بالحاء والزاي الا واحدا فانه بالجيم وهو ابن جيمر نصر بن  
عمران الضبي وببدر في الفرق بينهم بان شعبة اذ قال عن ابي حمزة عن ابن  
عباس واطلق فهو عن نصر بن عمران واذ روى عن غيره فهو يذكر اسم النسبة  
القسم السابع المشترك المتفق في النسبة خاصة ومن امثلة الاصل  
والاصح فالاول الى اهل طبرستان قال ابن سعيد السمعي اكثر اهل العلم من  
اهل طبرستان من اهل الثاني الى اهل جيحون شهر بالنسبة اليها عبد الله بن  
حماد اهل روى عنه البخاري في صحيحه وما ذكره الحافظ ابو علي الغساني  
ثم انقاض عياض المعزيلين من اذه منسوب الى اهل طبرستان وهو خطأ  
ومن ذلك الحنفية والحنيفة فالاول نسبة الى بني حنيفة والثاني نسبة المعتز  
الي حنيفة وفي كل منهما كثرة وشهرة وكان محمد بن طاهر لقد كتبت في اهل العلم  
للحديث وغيرهم يفرقون بينهم فيقولون في المذهب فحق باليه ولم اجد ذلك من  
الحنيفيين الا عن ابي بكر بن الهيثم واما ما قاله في كتابه الكافي لمحمد بن طاهر في



هذا القسم كتاب لا نسب للمتفة وورث هذه الأقسام أقسام أخرى لا حاجة بنا  
 ذكرها ثم إن ما يوجد من المتفق المفرق غير مقرون ببيان فالمراد به قد يدرك  
 بالنظر في روابطه فكتبت بما يأتي مما يفي ذكر بعضها وقد يدرك بالنظر في حال الروايات  
 والروى عنه وربما قالوا بذلك لظن لا يقوى حدث القسم الحوزي مما يجتهد  
 عن إمام أو غيره من الوليد بن مسلم عن سفين فقال له أبو طالب بن نصر  
 الحافظ من سفين هذا فقال هذا الثوري فقال له أبو طالب بن نصر الحافظ بن هو  
 ابن عيسى فقال له المطور من ابن قلت قال كان الوليد قد روى عن الثوري  
 أحاديث معدودة محفوظة وهو على بن عيسى النوع الخامس والخمسون  
 نوع يتوكل من النوعين اللذين قبله وهما أن يوجد الاتفاق المذكور في النوع  
 الذي فرعنا منه اتفاقاً في اسمه شخصين أو كنيتهما التي عرفا بها ويوجد  
 في نسبهما ونسبتهما الاختلاف والابتلاط المذكوران في النوع الذي قبله  
 أو على العكس من هذا بيان مختلف ويألف اسماً وهما ويتفق نسبهما أو  
 نسبتهما اسماً وكنية ويلتقي بالمؤلف والمختلف فيه ما يتقارب في نسبته وإن كان  
 مختلفاً في بعض حروفه بصورة الخط وصنف الخطيب الحافظ وذلك كـ **الذي**  
**سماه** كتاب تلخيص المسألة في الرسم فهو من أحسن كتبها لكن لم يعرب باسمه  
 الذي سماه به عن موضوعه كما اعتر بنا عنه فمن أمثلة الأول موسى بن علي  
 نعيم الحيزي وموسى بن علي بن بعض العيينة من الأول جماعة منهم أبو عيسى الجنبلي الذي  
 روى عنه أبو بكر بن مقسم المقرئ وأبو علي الصوائف وغيرهما أما الثاني فهو  
 موسى بن علي بن رباح السجستاني المعروف بالضم في نسبه أبيه وقد فرغنا عنه  
 تحريجه من بقوله بالضم يقال إن أهل مصر كانوا يقولونه بالفتح لذلك وأهل  
 العراق كانوا يقولونه بالضم وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسماله وبالضم لقباً

ومن المتفق من ذلك المختلف لمؤلف في النسبة محمد بن عبد الله الخزعي  
بعض الميم الاولي وكسر الزاء مشهورة صاحب بيت نسب الخزيم  
من بغداد ومحمد بن عبد الله الخزعي بفتح الميم الاولي واسكان الحاء  
المججمة غير مشهورة روى عن الشافعي الامام والله اعلم ومما يتقارب نسبه  
مع الاختلاف في الصورة ثور بن يزيد الكلاعي الشامي ثور بن زيد بلاباء  
في اوله الديلم المد وهو الذي روى عنه مالك وحديثه في الصحيحين معا  
الاول حديثه عنه مسلم خاصة من المتفق من الكنية المختلف المؤلف  
والنسبة ابو عمر النشيبا وابو عمر السيباني بالعنان يفتقران في ان الاول باشير  
المججمة والثاني بالنسبة المعجمة واسم الاول سعيد بن اياس نيلاركة في ذلك ابو عمر  
النشيبا والنسبة اسمعق بن موار واما الثاني فاسمه زرعة وهو والد يحيى بن  
ابي عمر السبكي الشامي والله اعلم واما القسم الثاني الذي هو على العكس  
فمن مثله اربعة عمرو بن زرارة بفتح الزاير وعمر بن زرارة بضم الزاير  
فالاول جماعة منهم ابو محمد نيسابوري الذي روى عنه مسلم والثاني غير  
بالجد بئى وهو الذي يروى عنه النجاشي المينغ وبلغنا عن الدارقطني عن  
مدنية في التخرى قال لما حدثت وروىنا عن احمد الحافظ لما حكى انه من اهل  
الحديثة منسوب اليها عبيد الله بن ابي عبد الله وعبد الله بن ابي عبد الله الاول هو  
الاخر سلمان ابي عبد الله صاحب بي هرة وروى عنه مالك والثاني  
جماعة منهم عبد الله بن ابي عبد الله المقرئ الاصبهاني روى عنه ابو الشيخ الاصبهاني  
حيان الاسدي بالياء المشددة المشددة من تحت وخزان بالوزن الحفيفة الاسدي  
فمن الاول حيان بن حصين التالفي الراوى عن عماد بن ياسر الثاني هو خزان  
الاسدي من بني اسد بن شريك بعضهم الشين وهو عم مسهر واد مشددة

ذكره الدارقطني يروي عن أبي عثمان النهدي أنه علم النوع السادس والخمسون  
 معرفة الرواة المتشابهين في الاسم النسب المتمايزين بالتقديم والتأخير  
 في الابن والاب مثله يزيد بن الأسدي والأسود بن يزيد فالأول يزيد بن  
 الأسود الصفاي الخزازي يزيد بن الأسود الجريشي لذلك الحجازية واسم  
 وسكن الشام وذكر بالصلاح حتى استتبع به معاني في أهل مشرق قال  
 اللهم اني استشفع اليك اليوم بخيرنا وفضلنا فسقوا الوقت حتى كادوا  
 لا يبلغون منا ذلهم الثاني الأسود بن يزيد النخعي التابع القاضل والله أعلم بذلك  
 الوليد بن مسلم ومسلم بن الوليد فمن الأول الوليد بن مسلم البصري التابعي الرابع  
 عن حذوب بن عبد الله الجعفي والوليد بن مسلم الدمشقي المشهور  
 صاحب الكوازي روى عنه أحمد بن حنبل والناسخ الثاني مسلم بن الوليد بن  
 رباح المدني حدث عن أبيه وغيره روى عنه عبد العزيز الدراودي وغيره  
 وذكره البخاري في تاريخه فقلبه سمه ونسبه فقال الوليد بن مسلم وأخذ  
 عليه ذلك وصنف الخطيب الحافظ في هذا النوع كتابا سماه كتاب فحول لا رتبة  
 في لغوب من لا اسم ولا نساب وهذا الاسم ربما أوهم اختصاصا كما وقع فيه  
 مثل حفظ المذكور في هذا المثال الثاني وليس ذلك شرط فيه وأكثره ليس كذلك  
 فيما ترجمناه به إذن أولى والله أعلم النوع السابع والخمسون معرفة النسب بين  
 إلى غير آبائهم وذلك على ضربين أحدهما من نسب إلى أجدادهم معاذ أو معوذم  
 ومعوذ بنو عقراء هم وأبهم الحوث بن ربيعة الأنصاري وذكر بن عبد البر  
 أنه يقال في معوذ بن ربيعة أنه أكثر بلال بن حمزة المؤذن حمامة وأبوه رباح  
 سمي بوزن خراة سهل وصغيران بنو بصلهم اسمهم واسم أجدادهم هم  
 فخر جليل بن حسنة همام وأبوه عبد الله بن الطاع الكندي عبد الله بن جهم

هي أمه وأبوها ملك ابن قتيبة لا ذري الأسدي سعد بن حمزة الأنصاري همام  
 وأبو محمد بن معوية جدي يوسف القاضي هؤلاء صحابة رضي الله عنهم  
 ومن غيرهم محمد بن الحنفية همام وأسمو أخوة وأبوهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم  
 وأسمو علي بن علي همام وأبوهم إبراهيم أبو اسحق إبراهيم بن هراسة قال علي بن  
 ابن سعيد همام وأبوهم سلمة الثاني من نسب إلى جدتهم يعلى ابن ممنة  
 الصحابي هي في قول الزبير بن بكار جدته أم أبيه وأبوهم أمية ومهم بشير بن  
 الخصاصة الصحابي هو بشير بن سعيد والخصاصة هي أم الثالث من أجداده  
 ومن أجداد ذلك عهدا شيخنا أبو إسحاق عبد الوهاب بن علي البغدادي يعرف  
 بأبن سكينه وهما أم أبيه والله أعلم الثالث من نسب إلى جدته أم أبيه  
 ابن الجراح أحد العشرة هو عامر بن عبد الله بن المطرير حمل بن النافعة القدي  
 الصحابي هو حمل بن مالك بن النافعة فجمع بين جاريته أمية بن هو فجمع  
 ابن يزيد بن جارية بن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح بن الماشون  
 بكسر الميم منهم يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماشون قال أبو علي الغساني  
 هو لقب يعقوب بن أبي سلمة وجرأ على بنيه وبني أخيه عبد الله بن أبي سلمة  
 قلت والمتأخر في معناه أنه الأبيض الأحمر ابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن  
 ابن المغيرة بن أبي ذئب بن أبي ليلى الفقيه هو محمد بن عبد الرحمن بن  
 أبي ليلى ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أحمد بن حنبل  
 الإمام وأحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله بنو أبي شيبه أبو بكر عثمان الحفاظ  
 وأخوه القاسم أبو شيبه هو جدهم وأسمو إبراهيم بن عثمان وأسمو وأبوهم  
 محمد بن أبي شيبه ومن المتأخرين أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر  
 هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الله الصديقي الرابع من نسب إلى رجل

عبرانية وهو منه نسب منهم المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة  
الكندي وقيل البهرازي كان في حجر الاسود بن عبد يغوث الزهري وثنياته  
فنسب اليه الحسن بن دينار هون واصل ودينار بن وجامه وكان هذا خفي  
علي بن ابي جاتم حيث قال فيه الحسن بن دينار بن واصل فجعل واصلا والله اعلم  
**النوع الثامن والخمسون** معرفة النسب التي باطنها على خلاف ظاهرها  
الذي هو السابق الى نفهم منها ومن ذلك ابو مسعود الديلمي عقبة بن عمرو بن  
بد بن زني قول لاكثر ولكن نزل بد لا ونسب اليها سليمان بن طرخان التيمي نزل  
فيهم وليس منهم وهو ولي بنو **ابو خالد الدلاي** يزيد بن عبد الرحمن  
هو سدي مولى لبني اسد نزل في بني دالان بطن من همدان فنسب اليهم **ابراهيم بن**  
**المخزومي** ليس من المخزوما نزل شعب الخوزيمة عبد الملك بن ابي سليمان  
العرزمي نزل خبابة عزم بالكوفة وهي قبيلة معدودة في فزارة فقييل  
عرزمي بن قديم الراء المهملة على الزاي **محمد بن شيبان** التقي اليكي  
البصري الباهلي نزل في العرة بالقاف والفتروهم بطن من عبد القيس نسب اليهم  
**احمد بن يوسف** السلمي جليل روى عنه مسلم وغيره هو ادي عن  
بالسلي لان امه كانت سلمية ثبت ذلك عنه **ابو عمرو بن نجيد**  
السلمي كذلك فانه حافذ **ابو عبد الرحمن السلمي** مصنف الكتب الاصفهانية  
كانت امه ابنة ابي عمرو المذكور فنسب سليمان وهو ادي ايضا حجة بن عم  
احمد بن يوسف وتقرب من ذلك ويلحق به **مقسم مولى بن عباس**  
هو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد بن عباس فقييل له مولى بن عباس  
للزوم اياه يزيد لفقر حاله لتعجب وصف بذلك لانه اصيب في نقاد  
ظهور فكان لم يالم منه حتى فخره **خالد بن الحارث** بن حارث بن حارث بن حارث

لجلوسه في الخدائين والله اعلم النوع التاسع والخمسون معرفة  
 المبهات اي معرفة اسماء ابيهم ذكوة في الحديث من الرجال النساء وصنف ذلك  
 عبد الغني بن سعيد الحافظ والخطيب وغيره ويعرف ذلك بوروده مسير  
 في بعض الروايات وكثير منهم لم يوقف على اسمائهم وهو على اقسامها  
 وهو من اهلها ما قتل فيه رجل وامرأة ومن امثله محمد بن عيسى بن عباس  
 رضي الله عنه ان رجلا قتل يلا رسول الله الحمر كل عام هذا الرجل هو لا وقع بن  
 حالس بن عبد الله بن العباس في رواية اخرى حديث ابي سعيد الخدري في ناس  
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه فيهم يضيفونهم ولد غ  
 سيدهم فرقا رجل منهم بفاتحة الكتاب على ثنتين شاة الحمد بن  
 الراقي هو الراوي وابو سعيد الخدري حديث النضر بن رسول الله صلى الله عليه  
 ولاي جبالا محمد ودايين سلاميتين في المسجد فقال عنه فقالوا فلانة فضله  
 فاذا غابت تعلقت بمقبل انهار بن بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه  
 وقيل اخرها خمسة بن بنت جحش قيل ميمونة بن بنت جحش ام المؤمنين المأثرة  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض فقال الخدي فرضة  
 من مسك في اسماء بنت يزيد بن السكندر لانصارية وكان يقال لها خطيبة  
 النساء وفي رواية مسلم تسميتها اسماء بنت شكرونها ما ابرهم بن قيس بن قيس  
 او ابي فلان او ابنه فلان او بن ذلك حديث ام عطية ماتت احده  
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غسليه فاماء وسدر هي زينب وعقبة  
 ابي العاص بن الربيع اكبر بناته صلى الله عليه وسلم كان قيل الكبر بنات  
 ط الله اعلم ابن المتبعية ذكر صاحب الطبقات محمد بن سعد بن اسمعيل بن عبد الله  
 بن هذه نسبة الى بني لثب بضم اللام واسكان التاء الله بنون فوق بطن من الاصم

باسكان السمين وهم الأندلسيون وقيل فيه ابن الأبنسة بالهجرة ولا صحة له **ابن مكرم**  
 الأنصاري المذكور في إرساله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل عرفة وقال كونه  
 على مشاعر كرامته يزيد وقال الواقدي وكاتبه ابن سعد اسمه عبيد الله  
**ابن مكرم** الأصم المكون اسمه أكلة بنت عبد الله الأبنسة التي أراد بنوها كشم  
 ابن يروجها من علي بن أبي طالب فولد الله عنه علي العلاء بنت أبي جهم بن هشام  
 ابن المعين والله أعلم ومنها **العم** والعممة ونحوهما مثل ذلك رافع بن  
 حريص عن عمه فحدث للحانية عمه هو ظهير رافع الحارثي الأنصاري نزيل عمارية  
 عن عمه هو قطبة بن مالك التلعكبري بأبناء المثلثة عمه جابر بن عبد الله الذي جعلت بك  
 أياه يوم أحدا سمها فاحتمت بنت عمرو بن حرام وسمها الواقدي هذا والله أعلم  
**ومنها الزوج والزوجة** من ذلك حديث سبيعة الأسلمية أنها ولدت  
 بعد وفاة زوجها بليالاً وسمها سعد بن خولة الذي دعى له النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن مات بمكة وكان بدرياً برزوع بنت واشق وهو نقيب بني  
 عند أهل اللغة واشق في السنة أهل الحديث كسرهما زوجها اسمه هلال  
 ابن مرة الأشجعي على ما روينا من غير وجه **زوجته عبد الرحمن بن الزبير**  
 بفقر الزاوي لت كانت تحت رفاعه بن سمور القرظي فطلقها اسمها تميمية  
 بنت وهب وقيل تميمية بضم التاء وقيل سمية **النوع الموفى ستين** مع  
 تواريخ الرواة وفيها معرفة وفيات الصحابة والمحدثين والعلماء ومواليهم  
 ومقادير أعمارهم ونحو ذلك روينا عن سفين الثوري أنه قال لما استعمل  
 الرواة الكذب نستعملناهم التاريخ وكما قال وروينا عن حفص بن غياث  
 أنه قال إذا تمهم الشيخ فحاسبوه بالسنين أيضاً حسبوا سنه ومن من كتب عنه

وهذا أخو مارونيا عن اسمعيل بن عباس قال كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث  
فقالوا ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فأتيته فقلت أي سنة كتبت  
عنه فقال سنة ثلث عشرة يعني ومائة فقلت أنت يزعم أنك سمعت من  
خالد بن معدان بعد موته بسبع سنين قال سمعته ثلاث خالدة سنة امت وأمة  
قلت وقد أتيت عن عفير بن معدان قصة نحو هذا وحرث له مع بعض من  
عن خالد بن معدان ذكر عفير بن بيان خالدة مات سنة أربع ومائة ومئتين  
عن الحكم بن عبد الله قال لما قدم علينا أبو جعفر محمد بن خاتمة الكوفي حدث  
عن عبد الله بن حميد سألته عن مولاه فذكر أنه ولد سنة ستين ومائتين  
فقلت لأصحابي اسمعوا هذا الشيخ عن عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة  
وبأخنا عن أبي عبد الله الحلي الكندي أنه قال ما تحريه ثلثة أشباه  
من علوم الحديث يجب تقديم النظم بها العدل واحسن كتاب وضع فيه كتاب  
الدرر القطيعة والمتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب ابن مكرول  
وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب قلت فيها غير كتاب ولكن من غير  
استقصاء وتعمير وتواريخ الحديث مشتملة على ذكر الوفيات ولذا لا يجد  
نحو سميت تواريخ وأما ما فيه من الجرح والتعديل ونحوها فلا يناسب هذا  
الاسم ولذا كرر من ذلك عيونا أحدها الصحيح في سن سيد ناسيد البشر  
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبو بكر وعمر ثلث وستين سنة وقبض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في لاثني عشرة ليلة خلت  
من شهر ربيع الأول سنة أحد عشر من الهجرة وتوفي أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلث عشر  
وعمر في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وعثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلثين  
وأبو هريرة في ربيع الثاني سنة ثمانين وتسعين وقيل غير ذلك وعلى في شهر



رمضان سنة اربعين وهو ابن ثلث وستين وقيل ابن اربع وستين وقيل  
 ابن خمس وستين وطائفة والزبير جميعا في جمادى الاولى سنة ست وثلثين  
 وروينا عن الحاكم ابن ابي عبد الله ان سمرنا كان واحدا كانا البزارين وستين  
 وقد قيل غير ما ذكر الحاكم وسعد بن ابي وقاص سنة خمس وخمسين على الاصح  
 وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وسعيد بن زيد سنة احدى وخمسين  
 وهو ابن ثلاث اواربع وسبعين وعبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلثين  
 وهو ابن خمس سبعين سنة وعبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان  
 وخمسين سنة وفي بعض ما ذكرته خلافا للمذكور والله اعلم **الثاني شخصان**  
**من الصحابة عاشا في جاهلية ستين سنة** وفي الاسلام ستين سنة وماتا  
 بالمدينة سنة اربع وخمسين احدهما حكيم بن حزام وكان مولدا جوف الكعبة  
 قبل عام الفيل بثلث عشرة سنة والثاني حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام  
 الانصاري وروى ابن اسحق انه واباه ثانيا والمنذر حراما عاش كل واحد  
 منهم عشرين ومائة سنة وذكر ابو نعيم الحافظ انه لا يعرف في العرب مثل ذلك  
 لغيرهم وقد قيل ان حسان مات سنة خمسين والله اعلم **الثالث اصحاب الزهاد**  
**للمنعة المتبرعة** رضي الله عنهم شفيق بن سعيد التوري ابو عبد الله مات  
 بلا خلاف بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وكان مولدا سنة سبع  
 وسبعين ومالك بن انس رضي الله عنه توفي في المدينة سنة تسع وسبعين  
 ومائة قبل الثمانين سنة **فاختلف في ميلاده ف قيل في سنة ثلاث وتسعين**  
**وقيل سنة احدى وقيل سنة اربع وقيل سنة سبع و ابو حنيفة**  
**رحمه الله مات سنة خمسين ومائة ببغداد** وهو ابن سبعين سنة **والشافع**  
**رحمه الله مات في آخر حجب سنة اربعة واثنتين بمصر** ولد سنة خمسين ومائة

**احمد بن محمد بن حنبل** مات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين  
 ومائتين وولد سنة اربع وستين ومائة **الرابع اصحاب كتب الحديث الخمسة**  
 المعتدلة رضي الله عنهم **فالحجازي ابو عبد الله** ولد يرم للجمعة بعد صلوة الجمعة ثلثة  
 عشرة خلعت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ومات بمجنتك قريباً من سمقند  
 ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين فكان عمه اثنين وستين سنة  
 الاثنت عشرة يوماً **ومسلم بن الحجاج النيسابوري** مات بها المحسن بقين من  
 رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة **وابوداود**  
 السجستاني سليمان بن الاشعث مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين  
**وابو عيسى محمد بن عيسى السلمى الترمذي** مات بمائتين وثلاث عشرة مئة من سنة  
 تسع وسبعين ومائتين **وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي** مات سنة  
 ثلاث وثلاثمائة **الحامس سبعة من الحفاظ في ساداتهم** احسن التصنيف  
 وعظم الاستفاد بصانعيهم في عصارنا **ابو الحسن علي بن عمران** دارقطني البغدادي  
 مات بها في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ولد في ذي القعدة  
 سنة ست وثلاثمائة ثم للحاكم **ابو عبد الله بن الربيع النيسابوري** مات بها  
 في صفر سنة خمس واربعمائة وولد بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين  
 وثلاثمائة ثم **ابو محمد عبد الغني بن سعيد** الذي حافظ مصر وله في  
 ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ومات بمصر في صفر سنة تسع واربعمائة  
 ثم **ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني** حافظ ولد سنة اربع وثلاثين  
 وثلاثمائة ومات في صفر سنة ثلاثين طه ربيعة باصبهان من الطبقة الاخيرة  
**ابو عرين عبد البر الترمذي** حافظ اهل العرب ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وستين وثلاثمائة ومات بشاطبة من بلاد الاندلس في شهر ربيع الآخر سنة

ثلاث وستين واربع مائة ثم ابو بكر احمد بن الحسن البغهي ولد سنة اربع  
وخمسين وثلاث مائة ومات ببغداد في سنة ثمان وخمسين  
واربع مائة وقيل في سنة ثمان وخمسين ومات ببغداد في ذي الحجة  
ولتجاري في سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة ومات ببغداد في ذي الحجة  
سنة ثلاث وستين واربع مائة رحمه الله وابا نا المسامين اجمعين  
**النوع الحادي والستون** معرفة الثقة والضعفاء من رواية الحديث  
هذا من اجل نزوع والتمسك به المرعاة الى معرفة صحة الحديث وسقمه ولاهل  
المعرفة بالحديث فيه تضاعف كثيرة منها ما افرد في الضعفاء ككتاب الضعفاء  
للتجاري والضعفاء للنسائي والضعفاء لعقبة وغيرها ومنها في الثقات  
فخصب كتاب الثقات لابي حاتم بن حبان ومنها ما جمع فيه بين الثقات  
والضعفاء كتاريخ التجاري وتاريخ ابي خزيمة وما اعز فوائده وكتاب  
الجرم والتعديل لابي حاتم الرازي وروينا عن صالح بن محمد الحافظ جزية  
قال اول من تكلم في الرجال شعبية بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان  
ثم بعده احمد بن حنبل يحيى بن معين وهن لا قلت يعني اول من تصدك بذلك  
وعمر به ولا فال كلام فيه جرحا وتعديلا متقدرا ثابت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم من كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وخوذك صفا  
لشريعة ونفيا للخطاء والكتب عنهما وكما جاز الجرح في الشهر حاز في الرواية  
ورويت عن ابي بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد اما نخشيان يكون هو لاء  
الذي ركت حديثهم خصما ولا عن الله يوم القيمة فقال لئن تكونوا عصماي احب  
الي من ان يكون خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرب الي لم تذب لك كتاب  
عديتي وروينا ابلغنا ان ابا تراب النخعي الذي هذا انه سمع من احمد بن حنبل

شيئاً من ذلك فقال له يا شيخ تعذلي علماً فقال له وبجاء هذه نصيحة ليس  
هذه غيبة ثم ان على الاخذ في ذلك ان يتق الله تبارك وتعالى ويتثبت  
ويتيق في الساهر كيد لا يحرج سليمان اوليم برياسية سويبقى عليه من عاها  
ابا محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وقد قيل انه كان يعد في ابدال من مثل اذ كناه خا  
فيما رويناه ابلغنا ان يوسف بن الحسين الرازي هو المتوكل على الله  
يقر كتابه في الجرح والتعديل فقال له كم من هؤلاء المقدم قد حطوا واحداهم  
في الخبة منذ ائنة سنة ومائة سنة وانت تكلوهم وتعتابهم فيك عبد الرحمن  
وبلغنا ايضا انه حدث وهو يقر كتابه ذلك على انما من يحجج معين  
انه قال فالتظن على اقوام لعالم قد حطوا واحداهم في الخبة منذ اكثر من مائة سنة  
فيك عبد الرحمن وارتفعت يد الخبة سقط الكتاب من يده قلت وقد اخطأ  
فيه غيره واحد على غيره واحد فخرجهم بما لا يحجة له من ذلك جرح ابي عبد الرحمن  
النسائي في الحديث صالح وهو امام حافظ ثقة لا يعلق به جرح لخرج عنه الجرح  
في صحيحه قد كان من اعدائي النسائي جناء افسد قلبه عليه وروينا عن  
ابي يحيى الخليلي الحافظ قال اتفق الحفاظ على ان كلامه فيه تحامل وقد كلام  
امثاله فيه قلت ان سائي امام حجة في الجرح والتعديل واذا نسب مثله الى مثل هذا  
كان وجهه ان عين السخط تبدي مساويا لها في الباطن مخارج صحيحة تقع  
عنها بحجاب السخط لان ذلك تقع في مثله بغير ان يعلم بطلانه فاعلم هذا فانه  
من النكت النفيسة المهمة وقد مضى الكلام في احكام الجرح والتعديل في النوع الثالث  
وانحشرني والله اعلم النوع الثاني والستون معرفتم من خلط في آخره من القبا  
هذا فنرى من يجهل العلم اعداءه بال تصنيف واعتنه به مع كونه حقيقا بذلك جده  
وهو منقسم في فروع من خلط لا اختلاطه وخرفه وهما من خلط لا خلط بهما

ذلك والحكم فيهم انه يقبل حديث من اخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث  
من اخذ عنهم بعد الاختلاط او اشكل امره فلم يد رهل اخذ عنه قبل الاختلاط  
او بعده منهم عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره واحتج اهل العلم برواية  
الاكابر عنه مثل سيفين الثوري وشعبة بن سعد اعمهم منه كان في الصحة وتركوا  
الاحتجاج برواية من يسمونه آخره وقال يحيى بن سعيد القطان في ثبوت حديثه  
كان شعبة يقول سمعتهما بالآحق عن زاذان الى اسحق السبيعي اختلط ايضا  
يقال ان سماع سيفين بن عيينة منه بعدما اختلط ذكره ذلك ابو ابي الخليل  
سعيد بن ابى حمزة اختلط وتغير خطه قبل موته قال ابو الوليد المصنف في ذلك  
قال للتسائي انكرايام الطاعون وهو ثابت عندهما من خالد الحذاء سمع منه قبل  
ايام الطاعون ثم تبيّن ان في عمره روبة قال يحيى بن سعيد بن خلط سعيد بن عروة  
بعد هزيمة براهم بن عبد الله بن حصين سنة ثنتين واربعين يعني ومائة ومن  
سمع منه بعد ذلك فابن شعبة ويونيد بن هارون صحيح السماع منه سمع  
بواسطة وهو يريد ان يكونه وان ثبت الناس ما علمه عبد بن سليمان فقلت  
ومن عرف انه سمع منه بعد اختلاطه وكثير والمعاني بن عمران الموصلي بلغنا عن ابن  
عماد الموصلي احد الحفاظ ان قال البيهقي روايتهما عنه شعبة انما سمعها بعد اختلاط  
وقد روينا عن يحيى بن معين انه قال لو كيم تحدث عن سعيد بن ابى عروة وانما  
منه في الاختلاط فقال رايته حدث عن الاخيرين منو المسعودي من  
اختلط وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي  
وهو اخو ابليس عتبة المسعودي ذكر الحاكم ابو عبد الله في كتاب المزيين للرواة  
عن يحيى بن معين انه قال من سمع من السعدي في زمان ابى جعفر فهو صحيح  
السماع ومن سمع منه ايام الحكماء فهو صحيح وذكر جليل بن اسحاق

عن احمد بن حنبل انه قال سماع عاصم هو ابن علي والي مصر وهو لا يخرج المسحوق  
 بعد ما اختلط لربيعة الواسي بن عبد الرحمن اسنادا ذلك قيل انه تغير في  
 آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك صالح بن سفيان بن عمار القرمزي بن  
 دوي عنه ابن ابي ثابت والناس قال ابو حاتم بن حبان تخلف في سنة خمس وعشرين  
 وهائلة واختلط حديثه الاخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك  
 حسين بن عبد الرحمن الكوفي من اختلط وتغير ذكره النساء وغيره والله اعلم  
 عبد الوهاب الثقفي ذكر ابن ابي حاتم الرازي عن يحيى بن معين انه قال  
 اختلط باخو سفيان بن عيينة وحدث عن محمد بن عبد الله بن عمار والي  
 انه سمع يحيى بن سعيد القطان يقول اشهد ان سفيان بن عيينة اختلط  
 سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فما كثر  
 قلت توفي بعد ذلك بخمسين سنة تسع وتسعين ومائة عبد الرزاق  
 ابن احمد بن حنبل انه في آخر عمره كان يلقن فيتلحن فسماع من سمع منه  
 بعد ما عكاشني قال للنساء فيه نظرون كتب عنه باخرة قلت في هذا  
 يحمل قول عباس بن عبد العظيم لما دج من صنعاء والله لقد تجسست الى  
 عبد الرزاق والله لكان ابي الواقدي اصدا ومنه قلت وقد وجدت فيماري  
 عن الطبراني عن اسحاق بن ابراهيم الذي يروي عن عبد الرزاق احدثا ستكرها جدا  
 فاحلت امرها على ذلك فان سماع الذي يروي منه متاخر جدا قال ابراهيم الحارثي  
 مات عبد الرزاق والذي يروي سنة تسعين او سبع ستين ويحصل ايضا في بطن  
 من كثير من العلل الواقعة من تلامذته من سفيان بن عيينة وانسابها  
 عازم بن محمد بن الفضل ابو النعمان اختلط بلخرة فيمار واه عنه البخاري  
 ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي ان يكون ما حذر عنه

قيل خلاطه ابو قلابه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي روي  
 عن الامام بن حزيمة انه قال حدثنا ابو قلابه بالبصرة قبل ان يختلط وخرج  
 لم بغداد ومن بلغنا عنه ذلك من المتأخرين ابو احمد القطر في الجرحا  
 وابوطاهر حفيد الامام بن حزيمة ذكر الحافظ ابو علي البردعي انه سمع فزدي  
 في مجة انه بلغه انهما اختلطا في آخر عمرهما وابوبكر بن مالك الغضيري راوى  
 مسند احمد وغيره اختلط في آخر عمره وخرف حتى كان لا حرف شيئا مما قيل  
 عليه واعلم ان من كان من هذا القبيل محجبا برأيه في التصحيح واحدا  
 فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما يميز وكان ما خذاعه قبل الاختلاط  
**النوع الثالث والمستون** معرفة طبقات الرواة والعلماء  
 وذلك من المهمات التي انتضخ بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين  
 وغيرهم وكذا طبقات الكبار محمد بن سعد كاتب الواقدي كتاب جنيل  
 كثير الفوائد وهو ثقة غير انه كثير الرواية فيه عن الصنفاء ومنهم الواقدي  
 وهو محمد بن عمر الذي لا ينسبه والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين  
 وعند هذا قرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتساؤلهما بالنسبة الى جهة  
 ومن طبقتين بالنسبة الى جهة اخرى لا يتشابهان فيها فانسب مالك الانصاري  
 وغيره من اصاغر الصحابة مع العشرة وغيرهم من كبار الصحابة من طبقة واحدة  
 اذا نظرنا الى تشابههم في اصل صفة الصفة وعلى هذا فالصحابة باسهم طبقة  
 الاولى للتابعين طبقة ثالثة وتباع التابعين طبقة ثالثة وهم جرحا  
 واذا نظرنا الى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا على ما سبق ذكره  
 بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا السن وغيره من اصاغر الصحابة من طبقة  
 العشرة من الصحابة بل ومنهم طبقات والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج

الى معرفة المواليد والوفيات واخذ واعنه ومن اخذ عنهم ونحو ذلك والله اعلم  
**النوع الرابع والمستوف** معرفة الموالى من الرواة والعلماء واهم ذلك  
 معرفة الموالى المنسوبين الى القبائل بوصف الاطلاقات فان الظاهر في النسب القبيلة  
 كما اذا قيل فلان القرشي انه منهم صليبة فاذا ابيان من قبله قريش من اجل كونه  
 مولى لهم ومعهم ان فيهم يقال له مولى فلان او لم يمت فلان والملازمة مولى العتاقة  
 وهذا اصل الاخذ بذلك ومنهم من اخذت عليه افعاله من اولاده ولا يخلو الا سلام  
 ومنهم ابو عبد الله البخاري فمنهم محمد بن اسمعيل الجعفي مولا هم لنسب الى ولاء  
 للجعفيين لان جده واخوه الذي يقال له الاخنف اسلم وكان محو سيا على يد  
 اليمان بن اخنوخ الجعفي جد عبد الله بن محمد السدي الجعفي احد شيوخ البخاري  
 وكذلك الحسن بن عيسى بن الحسن مولى عبد الله بن المبارك انما اولاده من  
 حيث كونه اسلم وكان نصرانيا على يديه ومنهم من هو مولا بكلاء الحلف والوكلاء  
 كما لك بن اسراة وام وقد ردهم اصحابهم وحميريون صليبة وهم موالى اليم  
 قرشي بالحلف وقيل لان جده مالك بن ابي عامر كان مسيحي على طاعة  
 ابن عبد الله التيمي اى جيرا وطاعة فحلف بالتجارة فحلف هو مولى للتيمير  
 لكونه مع طاعة بن عبد الله التيمي وهذا قسم رابع في ذلك وهو نحو  
 ما اسلفناه في مقدمته قيل فيه مولى ابن عباس للزوم اياه وهذه  
 امثلة للمنسوبين الى القبائل من مواليتهم وابو النخري الطائي سعيد بن  
 فيروز والتابع هو مولى ثعلبة بن العالية رفيع الرباعي التيمي التابع كان  
 مولى امرأة من بني رباح عبد الرحمن بن هو مزكلا عرج الهاشمي بنو اود  
 الراوى عن ابي هريرة وابن جحيفة وغيرهما هو مولى بني هاشم الليث بن سعد  
 المصري القمي مولا هم عبد الله بن المبارك المروزي الخنطلي مولا هم عبد الله بن



وهو البصري القريشي مولاهم عبد الله بن صالح المصركا متبالي البيت الحميمي مولاهم قمر بن  
نسب إلى القتيبة مولاهم مولاهم هاكا في حباب سعيد بن يسار الهاشمي الراوي  
عن أبي هريرة وابن عمر كان مولاهم مولاهم بني هاشم لأنه هو شعران مولاهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وروينا عن الزهري قال قدمت على عبد الملك بن مروان  
فقال من أين قدمت يا زهري قلت من مكة قال فمن خلفت بها يستأهلها  
قلت عطاء بن أبي رباح قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي  
قال وهم ساداتهم قلت يا الديانة والرواية قالان أهل الديانة والرواية  
لينبغي أن يسودوا قال فمن تسود أهل اليمن قال قلت طاووس بن كيسان قال  
فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال وهم ساداتهم قلت بأسادهم  
عطاء قال نه لينبغي قال فمن تسود أهل مصر قال قلت يزيد بن أبي جيب  
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن تسود أهل الشام  
قال قلت فكول قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي عبد نوبل  
اعتقته امرأة من هذيل قال فمن تسود أهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران  
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي قال فمن تسود أهل  
خراسان قال قلت الفخاري بن مراح قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من الموالي  
قال فمن تسود أهل البصرة قال قلت للحسن بن أبي الحسن قال فمن العرب أم من الموالي  
قال قلت من الموالي قال فمن تسود أهل الكوفة قال قلت إبراهيم النخعي  
قال فمن العرب أم من الموالي قال قلت من العرب قال ويلي يا زهري فخرجت عن الله  
لتسودن الموالي على العرب حتى نخطب لها على المنابر العرب تحتها  
قال قلت يا أمير المؤمنين إذا هو امر الله ودينه من حفظه ساد ومن  
ضيعه سقط وفيما نزويه عن عبد الله بن زيد بن أسلم قال لما مات

العبادة صارا للفقهاء في جميع البلدان الى جميع الموالاة المدينة فان الله  
 حصنها بقرشي فكان فقيه اهل المدينة سعيد بن المسيب غير مدافع قلت  
 وفي هذا بعض ميل فقه كان حينئذ مع العرب غير ابن المسيب فقهاء  
 ائمة مشاهير منهم الشعبي والنخعي جميع الفقهاء السبعة الذين منهم  
 ابن المسيب عرف الاسديان بن يسار والله اعلم النوع الى آخره  
 معرفة اوطان الرواة وبلدانهم وذلك مما يفتقر حفاظ الحديث الى معرفته  
 في كثير من تصرفاتهم ومن مظان ذكره الطبقات لا ينسعد وقد كانت  
 العرب انما ينتسب الى قبائلها فلما احبوا الاسلام وغلب عليهم سكن  
 القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتساب الى الاوطان كما كانت  
 العرب تنسب اوضاع كثير منهم انسابهم فلم يبق لهم غير الانتساب الى  
 اوطانهم ومن كان من الناقلة من بلد الى بلد و اراد الجمع بينهما الانتسابا  
 فليبدأ بالاول ثم بالثاني الانتقال اليه وحسن ان يدخل على الثاني كلمة  
 ثم فيقال في الناقلة من مصر الى دمشق مثلا وان المصري ثم الدمشقي  
 ومن كان من اهل قرية من قوى بلدة فحاج ان ينسب القرية او الى البلدة  
 ايضا والى الناحية التي منها تلك البلدة ايضا ولتشد بالحكم ابو عبد الله  
 الحافظ فنروي احاديثا نسايدها منهن على بلادها وتلقاوا مستحسن  
 من الحافظ يورث الحديث باسنادة ثم يذكر اوطان رجاله واحدا فواحدا  
 وهكذا غير ذلك من احوالهم اخبرني الشيخ المسند المعمر ابو حفص عمرو بن  
 محمد بن الحسن رحمه الله بقرائني عليه ببغداد قال ابو بكر محمد بن عبد الله  
 الباقر بن محمد لا تضادى اخيرا فابوا سقى ابراهيم بن عمر بن احمد البرقي اخيرا  
 ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسع قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم

ابن عبد الله الكنجي قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا  
 سليمان التيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليا لخير في المشي  
 المستند بالحسن المؤيد محمد بن علي لقري رحمه الله بقرقي عليه  
 بنيسابور عود على يد من ذلك مرة على راس قبر مسلم بن الحجاج قال  
 اخبرنا فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي عند قبر مسلم  
 ابن الحجاج و اخبرني ام المؤيد زبيب بنت ابي القاسم عبد الرحمن  
 ابن الحسن الشعمري بقراني عليها بنيسابور مرة و بقرأة غيرة مرة  
 اخرى رحمه الله قلت اخبرك اسمعيل بن ابي القاسم ابن ابي بكر  
 القاري قراءة عليه قال اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن مسري و اخبرنا  
 ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلم اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكنجي  
 حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد الطويل عن انس بن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انضرا حاك ظالما او مظلوما  
 قلت يا رسول الله صلعم انضره مظلوما فكيف انضرا ظالما قال تمعه  
 من الظلم فذلك انضرك اياه الحديثان عاكبان في السماء مع لطافة  
 السند وصحة المتن والنسب في الاول فمن دونه الى ابي مسلم بصري  
 ومن بعد ابي مسلم الى شيخنا فيه بغداديون وفي الحديث الثاني النسب  
 فمن دونه الى ابي مسلم كما ذكرناه بصريون ومن بعده من ابن نجيد  
 الى شيخنا بنيسابوريين و اخبرني الشيخ الزكي ابي القاسم القاري بقرأة  
 عليه بنيسابور رحمه الله قال اخبرنا جدي ابو عبد الله محمد بن الفضل انصاري  
 ابي عبد المنعم بن ابي البركات بن الامام ابي عبد الله محمد بن الفضل

اخبرنا ابو عثمان بن سعيد بن محمد البخاري عن حماد بن عمار  
 ابو سعيد محمد بن عبد الله بن احمد بن اخبرنا ابو جاتوكة بن عبد ان  
 اخبرنا عبد الرحمن بن بشر اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرنا  
 عبد الله بن ابي لبابة ان ورا د ا مولى المغيرة بن شعبه اخبرنا ان المغيرة بن  
 شعبه كتب الى معاوية كتب ذلك الكتاب له ورا داني سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يسلم لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له له الملك وله الحمد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت  
 ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم المغيرة بن شعبه ووراد وعبدية كوفيون  
 وابن جريج مكي وعبد الرزاق صفحاني يمان وعبد الرحمن بن بشر فشيخنا  
 ومن بينهما اجمعون نيسابوري بن و لله سبحانه الحمد الا تم على واسع  
 من فضاله والصلوة والسلام الافضلان على سيدنا محمد وآله وعلى سائر النبيين  
 وآل كل نهاية صليين السائلون وغاية ما ياصل الاملون

## خاتمة الطبع

الحمد لله الذي خلق الانسان من طين وجعل نسله من سلالة قزواء مهين ولا رسل  
 علينا سوا مشاهد ومبشرون وذوي اعداء اليه باذنه وسراجا منيرا ونفعنا من شره  
 الغراء وعزنا بالدين الصحيح بالعلماء واهدناهم من كان فيهم ضالا وسكننا  
 عن الدين المتقين واعلج حاجتهم باقتضاء الرحمة الباقية في اعلين عليين فالصلوة والسلام  
 على المرسل بكتابيه والناطق بحكمه وصوابه ووعلى آله واصحابه الذين هم مرفوعون  
 الى المراتب العليا مسلسل عليهم مسلسل رحمة ربك الاعلى منذ لون جهم  
 في صلاح الدين المكرم بقا العون اصل المسادين عن السواد الاعظم اما بعد

فان اجل الفنون ، وانما الدال المكنون ، معرفة اصول حديث سيد الانام ، كيف  
 لا وقد اشتهر كلام الملوك ملوك الكلام ، قد صنفت فيها ابر شريفة ، والفن في  
 كتب نفيسة ، لكن لم تفعل بها مفضلات المارث ، ولم تنكشف بها مشكلات الطالب غير ذلك  
 ان هذا الشؤم جاك قليل البالي كثير المعاني ، متداول بين ايدي النجا متعارف عند المتقاضي  
 المبشر حفظه ، ويستحسن على المنتظم ضبطه المشهور بمقدمة ابن الصلاح ، رحمه الله  
 معطى الفلاح والصلاح ، صنفها الفقيه الزاهد النبوية العابد ، المشهور في الخطا ،  
 ولا مصادره ، كان شمس نصف الزهاد الامام الاعظم ، والهام الاكرم ، العريف الاكمل ، والنظر  
 الاجل ، حافظ الوقت والزمان ، شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان ، ابن البارح الوارث  
 صلاح الى المقاسم عبد الرحمن ، ابن عثمان ، ابن موسى ، ابن ابي النصر ، المشهور بالنسب والوجده  
 بالنا نصر الشهور ، ورى ، الكردى ، السهروردى ، الموصل ، الدمشق ، ولد على اقل الادب  
 في مدينة العلوم سنة سبع وسبعين وخمسائة بضم زور ، وولى التدريس بالصلاحية  
 وكان اقاما بارا حجة ، متبحرا في علوم الدين ، بصيرا بالمدح وجوه ، خيرا باصوله  
 وفروعه ، جية المادة من اللغة العربية ، حافظ للحديث خيرا ليرة ، عديم الظهور زمانه مع الدين  
 والعبادة ، والنسك والحيانة ، والورع والتقوى ، والزهد والفتوى ، توفي بعد خمس  
 سنة ثلث ولربعين وسماثة شهر ربيع الآخر ودفن بالمقابر الصوفية ، من تصانيفه مشكل  
 الوسيط نكت في مواضع متفرقة وكتاب الفنا وكتاب دلب المفرد والمستغنى ونكت على الهدى  
 وفوائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النواوي في شرح هذه المقدمة المقبولة بالعلماء  
 المتداولة عند الاصوليين قد انطبعت بامر الوكيل **حسام** بن سليمان بن المشوق بن **الشيخ**  
 في المطبع المعروف بجمشتم في صكان ذلك ربيع الثامنة اربع بعد الف وثلثمائة من هيبة الباشا  
 وانا الخادم لا وليه الله الموفق محمد المديع بعبد الباقى الانصار بن زرقه الله شفاعة نبوية  
 الفاري بن مقبول حضرة الله الصمد في دار النور على عهد الفريخي بن الفريخي في دار الله عز وجل





